الجامعة

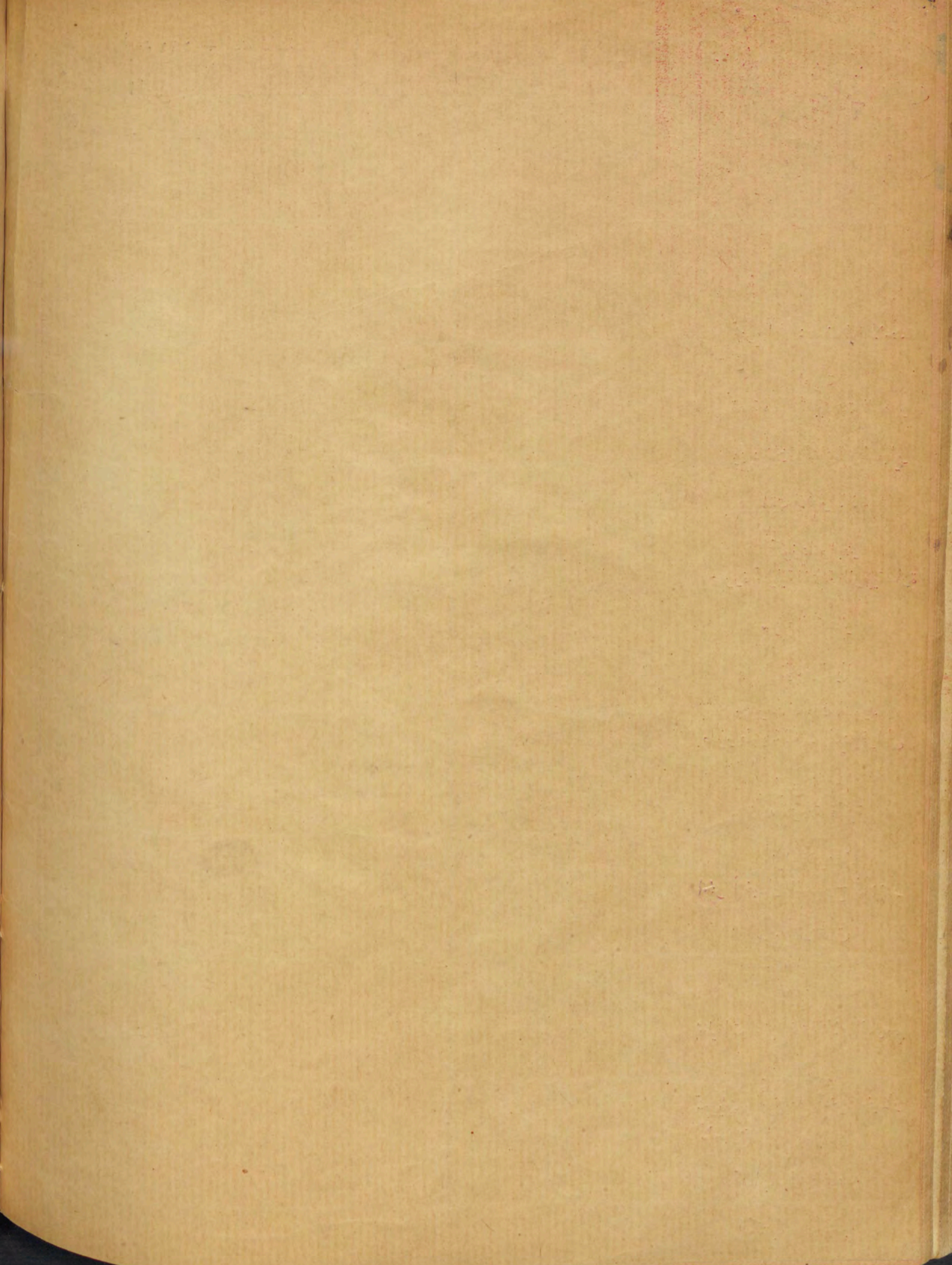
العدد ٣١١ — السنة الثامنة

الخميس ١٣ يناير سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



ميرنا لوى





الاخلاق

فى الازمة الدستورية الاخيرة

كان ذلك منذ أكثر من عشرة أعوام ..

وكنت اذ ذاك لا ازال طالبا بمدرسة الحقوق ..

وكانت النيابة العامة قد رفعت الدعوى على الاستاذين احمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى ووجهت اليهما تهمة الاشتراك فى حوادث الاغتيالات السياسية التي ذهب ضحيتها عدد من الضباط وكبار الموظفين الانجليز ..

وكان الموقف حرجا غاية الحرج ... دقيق غاية الدقة .. فقد كان سعد الزعيم الخالد لايزال على قيد الحياة وكان أحد المتهمين وهو الدكتور أحمد ماهر وزيراً للمعارف فى وزارة سعد التى ارتكبت حادثة قتل السردار أثناء توليها الحكم .. على بعد بضع خطوات من وزارة المعارف نفسها .. وكان المتهم الآخر الاستاذ محمود النقراشى وكيلا للداخلية فى نفس تلك الوزارة .. وكان الانجليز ــ خصوم الامس وأولياء اليوم ــ يتأهبون للبطش بالوفد والزعيم وتلويث النهضة المصرية بدم الجريمة . وذهبت لحضور المرافعات التى كان قاضي الاحالة يسمعها اذذاك عن المتهمين الكبيرين ..

وكان الاستاذ مكرم عبيد بين من تولوا الدفاع عنهم ...

وصرح قاضى الاحالة اذذاك بأنه «قاضى أوراق» وطلب اختصار المرافعات فوقف المحامى مكرم يصيح فى صوت منتحب مرتجف

«دعني أتكلم .. فقراركم لو صدر بأحالة المتهمين الى محكمة الجنايات هو أول مسمار فى نعشهم»!

وتدحرجت اذذاك دمعة حارة من عيني..

لانني أيقنت اذذاك أن الزمالة فى الجهاد الوطني التي جمعت بين المحامى والمتهمين لن تنفصم عراها قط لان الوفاء للمثل الوطنى الاعلى قد وصل بها الى حد الوقوف فى ذلك الموقف الرهيب. كانا يسمعان الاشارة الى نعشهما في قفص الاتهام وهما ثابتان كجبلين

. . . . . .

وانقضت عشرة أعوام :

ورأى ماهر والنقراشي رأيا فى حكم مصر لايتفق مع الرأى الذى ذهب اليه رئيس الوفد ورئيس الوزارة السابق .... فاعلناه أولا للهيئة التى ينتميان اليها وهى الهيئة الوفدية وتقدما بالنصح فلم يصلا الى تحقيق ماذهبا اليه

واجتمعت تلك الهيئة فقررت فصل أحدهما واعتبار الآخر مفصولا

وكان يمكن أن يترك أمر البت فى أيهما المخطىء وأيهما المصيب الى تلك الهيئة نفسها ولكن.. ولكن صحف الجانب الذى يؤيد رئيس الوفد أخذت تقذف بالنار والحمم فى وجه الزعيمين .

ونبشت ذكريات قديمة . واتهم ماهر بانه يؤثر اعلاء شأن عائلي شخصى على مصلحة مصر الكبرى . واتهم النقراشى بأنه خان سر حكومة الوفد الاولى وافشى مداولات مجلس الوزراء الى الانجليز .. وجمعت حفن التراب وعفرت بها صفحات ماضي الزعيمين الماضى الذي لم يصبح ملكا لهما .. ولا للوفد كحزب .. وانما لجيل كامل من شبان مصر .. سيتوارثه من بعده أجيال تفخر به وتزهو ..!

ان الازمة الدستورية الاخيرة..الازمة التي كان سببها أن اثنين من زعماء الوفد رأيا أن حكم الوفد فى أيامه الاخيرة لم يتسق مع روح الدستور الذي ضحت الامة تضحياتها الغالية للفوز به ــ هذه الازمة تمخضت عن مأساة خلقية . أشد مافيها من مرارة أن تلك النماذج الحية . الرائعة من البطولة والاستشهاد والتضحية التى كانت تتمثل في شخص ماهر والنقراشيء قد ارتفعت المعاول تحاول هدمها على مرأي من الشباب الذى خيل اليه ذات يوم ان كرامة أولئك الرجال من كرامة مصر وأن تلويث ذلك الماضى هو انكار لمجد مصر :



المحرر



قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

(٢)

وانتهى اليوزباشي ناصر مهران الضابط بمصلحة أقسام الحدود من تناول طعام العشاء في الشرفة الخشبية الواسعة المطلة على حديقة منزله الصغير فى السلوم. بينما كانت زوجته ناهد جالسة على مقعد مواجه له ترقبه في اهتمام متئد. فلم يكد يتأهب لمغادرة المائدة بعد أن شبع حتى أسرعت تقدم له قدح القهوة التي كانت قد أعدتها بنفسها..

كان ذلك المنزل هو أحد المنازل المعدة لضباط الحدود في السلوم.. والشرفة تطل على الصحراء الجاثمة تحت سور الحديقة الصغيرة المحيطة بالمنزل.. والليلة احدي ليالى الصيف والجو حار كثيف يكاد يلهب رئتى زوجة الضابط الشابة.

ورفعت ناهد رأسها الى السماء بعد أن ملأت لثاني مرة قدح القهوة الذى كانت أصابع زوجها تتقلص عليه فى حركة عصبية مهتاجة.. سماء صفراء تكاد توحى بأن عاصفة رملية ملوثة قد هاجمتها!

وتمتمت ناهد بعد قليل

-- انت خارج امتي ياناصر؟--

ولكنها لم تلتفت اليه وهى تلفظ بهذه الكلمات.. فقد كانت عيناها لاتزال تنظر الى سماء السلوم الصفراء والظلام الرهيب الرابض تحتها كانه حيوان هائل مفترس!

وأجاب ناصر

— خارج دلوقت حالا

ـ أنا برضه كنت عارفه انك مش حتسمع كلامي وحتخرج في الضلمة دى. لوحدك. ف وسط الصحراء اللي بيتوه فيها أصحابها.. وعشان كده مليت لك الزمزمية ميه.. مليتها م الصبح وحطيتها ف أودتك جنب الهدوم

وأطرق ناصر الى الارض.. كان شارد الفكر اذ ذاك. كان يفكر في أشياء أخري.. فقد اعتاد فى المدة الاخيرة ألا يعير ما تحدثه زوجته عنه كبير اهتمام... كاد ينتهى الى الاحساس بعدم وجود ناهد الى جانبه فى منزل واحد..

لقد اعتزم اليوزباشى ناصر مهران أن يخرج وحده الى الصحراء حتي صديقه مأمون. الضابط فى أورطة الجيش المعسكرة في السلوم والذى اعتاد أن يصحبه فى «الدوريات» التي كان يقوم بها، أبى أن يصحبه هذه المرة.. لقد طلب ناصر اليه أن يخرج معه. وأفهمه أن مهمته ليلتئذ دقيقة غاية الدقة لانه اعتزم أن يكتشف مخبأ عصابة من العصابات التى أتصل بمصلحة الحدود أنها أعتادت أن تقوم بتهريب المخدرات من الحدود الايطالية وقد ترامى اليه أن ذلك المخبأ قريب. ولم يشأ أن يطلع على سره احداً من رجال المصلحة خشية أن يتسرب الى رجال العصابة.

ولكن. مأمونا.. صديقة الحميم منذ الطفولة. وجاره طول أيام الدراسة الابتدائية في شارع الامراء بالعباسية. أبي أن يصحبه بحجة أنه متعب. وأنه يشك كثيرا فى احتمال وجود مخبأ تلك العصابة على بعد بضعة كيلو مترات من مساكن الضباط ...: ولقد اثار هذا الرفض دهشة ناصر ولكنه لم يتحدث عنه الى زوجته ناهد التى كانت تعرف الشيء الكثير عن صداقتهما القديمة

كان ناصر يفكر اذ ذاك فى ذلك كله.

أما ناهد فقد تناولت حزام زوجها الجلدى وأخذت تنظفه في عناية فائقة وهي تستعرض أربعة اعوام قضتها زوجة لناصر احبته فيها حبا أيقنت معه أن امرأة اخري غيرها لم تهبه لرجل...

لقد بدأ ذلك الحب قبل الزواج. بل قبل أن يخطر لناهد أن تغادر مقعدها في كلية البنات بقصر الدوبارة لكى تعيش فى ذلك المنزل الصغير المنعزل عن العالم والمطل على شاطىء الصحراء الممتدة المترامية...

كان ذلك فى يوم ذهبت فيه ناهد مع ابيها المرحوم القائمقام أمين بك حلمي لتشهد حفلة أقامتها المدرسة الحربية واشترك فيها ناصر بين من اشترك من ضباط السوارى فى ألعاب الفروسية .:.. كان ناصر يومئذ يقفز بجواده

الابيض علي الحواجز العالية والابتسامة مطبوعة علي شفتيه كانه طفل يلهو بدمية خشبية على شكل جواد !

ولما عادت ناهد الى منزلها لم تستطع أن تحرر خيالها من الاثر العميق الذي طبعته ابتسامة ذلك الفارس الاسمر الطويل المهيب القامة .

الابتسامة التي كانت مرتسمة على شفتيه وهو يعدو بجواده ثم وهو يدنو من أماكن المدعوين ليتناول الجائزة التى منحت له.

وظل ذلك الاثر العميق محفورا فى خيالها الى أن شاءت الصدفة أن يتقدم ناصر لطلب يدها . فلما صارحها أبوها بأن عمل خطيبها فى مصلحة الحدود سيقضي عليها أن تكون الى جانبه حيثما انتقل اكدت رضاءها ...

لقد كانت مطمئنة اذ ذاك الى أن تلك الابتسامة وحدها تكفى لكي تحيل حياة العزلة عن العالم فى الصحراء الى جنة أرضية سعيدة ...

ولكن ...

ولكن أربعة اعوام انقضت على زواجها بناصر علمتها أشياء عجيبة لم تخطر لها ببال يوم جلست تنظر في شغف واعجاب الى الفارس الاسمر الطويل الذى كان يقفز بجواده الابيض كأنه يداعب الموت .. علمتها هذه الاعوام الاربعة التى قضتها في جوف الصحراء ان حب زوجها قد هدأ كما تهدأ عواصف الصحراء فترسب رمالها وتعود ملساء كأن شيئا لم يحركها ولم يعبث بها .. هدأ ذلك الحبّ الذى خيل اليها وهي تضحي حياة القاهرة وسهراتها . وانا قتها . بل وهي تقطع الصلة بأهلها وصديقاتها وبالعالم الذى ولدت فيه وأحبته وتعلقت به — الذى خيل اليها وهي تقدم على كل ذلك انه لن يهدأ .. لا .. بل انه بردو تثلج . خيل اليها ذات مرة انه قد يكون انطفأ كما تنطفيء النار أحيانا ولكنها سرعان ما تفقدت تلك الجذوة فلم تعثر بها ..

والواقع ان ناهد — فى بدء حياتها مع ناصر — كانت له كل شيء .. فلما توالت الايام والاعوام لم يعد ينظر اليها إلا كزوجة قضي مصيرهما المشترك أن تظل الى جانبه !.. تعني بثيابه . وتعد له طعامه . وتحدثه أثناء ساعات راحته عما ورد في رسائل أسرتها اليها .. لم يكن هذا شأنه فى أول الأمر ..

فقد كانت عيناه الواسعتان اذا نظرت اليها عبرتا عن معاني الوله والرغبة . قد تنقضي ساعات طويلة دون ان ينبس بكلمة ولكنها تكون اذ ذاك قد قرأت كل شيء فى عينيه وكانت أذناه اذ انصتتا فأنما اليها هي وحدها . . كانت كلمات ناهد هي الموسيقى العذبة التى تشجى تينيك الاذنين في ساعات الخلوة .. كان يكفي ان تبدأ هى فى الكلام لكي يغلق كتابا مفتوحا بين يديه أو يوقف الاهتمام بالبحث عن شيء فى درج مكتبه .

ولكن كل ذلك تغير .. أصبح ناصر يتحدث اليها وعيناه تنظر الى شيء آخر .. واعتاد ان يدعها تتكلم وهو يدير مفتاح الراديو ليستمع الى قطعة موسيقى من بوخارست أو كلاما عاديا مذاعاً من روما!

كان ناصر يلاحظ في أيام الزواج الاولى ان قسمات وجه زوجته ناهد وديعة ووداعة لم تفز وجوه الكثيرات بها ولكنه مع الوقت شعر بان هذه الميزة أصبحت حقيقة لا داعى الى تكرار الاشارة اليها !.

ورفعت ناهد رأسها وهي لا تزال ممسكة بحزام زوجها الى المرآة الصغيرة المعلقة فى صدر الشرفة .. كانت لا تزال فاتنة كما عهدت نفسها .. بل انها تبينت، انها نضجت عن ذي قبل.. لقد ساعد جو الصحراء على ذلك النضوج ولفح جلدها بمسحة من اللون القمحي ..

لم تفقد ناهد شيئا ولكن عينى زوجها ناصر فقدتا لذة النظر اليها . وأذناه فقدتا لذة الانصات اليها.

— ٢ —

ولكنها تبينت أن عينيها لم يرهقهما قط النظر الى ناصر في اهتمام وشغف بأصغر اشارة من اشاراته . أو خلجة من خلجاته . استطاعت عيناها مع الوقت أن تفهم لاول نظرة متي يكون ناصر متعبا . أو مكتئبا . أو فى حاجة الى الهدوء والراحة . . بل استطاعت أن تعرف متى يكون جائعا أو ظمآنا أو حزينا . . ولقد ساعدتها حياة الصحراء علي أن تصبح قادرة على أن تعرف حالته النفسية من صوت وقع خطاه على درج المنزل الخشبي .

كان ناصر يشغل تفكيرها كله . كان لها كل شيء فى الوجود .. لم تكن تطمع فى شيء أكثر من أن تراه الى جانبها .. كما هو -- دون تغيير أو تبديل -- لقد كتبت فى مذكرة صغيرة اعتادت منذ عهد الدراسة فى كلية البنات أن تدون فيها بعض ملاحظاتها — كتبت فيها بضعة سطور يوم لاحظت شعرة بيضاء في شعر رأسه -- وحفظت ذكرى ذلك اليوم عن ظهر قلب! وأكدت فيها انها واثقة من أنها ستحبه يوم يشيع الشيب فى شعر رأسه كله اضعاف حبها له يومئذ ! وكتبت فيها بضعة سطور أخرى يوم لاحظت أنه غير فى طريقة تنسيق شعره الاسود فأصبح يفصله من جانب رأسه الايسر بعد أن كان يرسله الى الخلف -- وذكرت فى تلك السطور انه لا بد أن يكون قد تأثر فى ذلك بما رآه من بعض زملائه الضباط الانجليز الذين يلتقي بهم فى نادي الضباط !!

وسادت فترة صمت

وتكلم ناصر فسألها

— هو مأمون مافاتش على النهارده ؟

— فأجابته

— لا -- انت كنت عاوزه ف حاجة ؟

— ما فيش حاجة . بس لو كان جه كنت خدته معاى --

وعادت ناهد تنظر الى المرآة -- وخيل اليها أن قسماتها أصبحت تنبيء بخوفها على ناصر -- خوفها من كارثة مجهوله تخشي أن تحل به -- وقالت له

— يمكن عرف انك خارج الليله دى عشان المأمورية دي نخاف يفوت عليك

— جايز -- انما أنا طول عمرى أعرف انه مايخافش للدرجة دى

— ويمكن هو عارف أن خروجك مالوش فايده -- ليشمعنى انت اللى تعرض نفسك للخطر ده وغيرك مستريح ؟ حدف الدنيا يخرج بالليل لوحده عشان يدور على منصر حراميه متسلحين في الصحرا ؟ — فاسكتها بقوله

— أظن احنا اتكلمنا ف الموضوع ده نفسه الصبح -- !

وينهض ناصر اذ ذاك فتناول حزامه من يد زوجته وبدأ يلفه حول خصره. ثم وضع مسدسه فى جيبه الخلفي بعد أن تحقق من رصاصه . وحمل الماء الذى اعدته له زوجته ثم تمتم

ـ أظن انا لازم امشي دلوقت ! ـ وكانت عيناه اذ ذاك تنظر الى الصحراء التى لا نهاية لها والتى كان الظلام قد أحاطها من كل جانب .. الى الصحراء التى كانت تنتظره لا الى زوجته

ولكنه تنبه قبل أن يخطو الى الدرج فمد ذراعه وطوق خصر ناهد ثم طبع قبلة سريعة على شفتيها وبدأ يخطو الى الخارج ـ ووقفت ناهد على رأس السلم تنظر الى شبحه وهو يبتعد ... لم يختف ذلك الشبح سريعا عن ناظريها .. ظلت تراقبه وهو يدلف وسط الظلام ... طويلا ... مهيبا . كما عهدته حتى اختفى ..

وأخذ ليل الصحراء يرسل صفيره المخيف يدوي فى أذنيها ... وكان كل شيء قد احتجب منذ اختفت الشمس خلف التلال المحيطة بالسلوم ..

وبعد أن وقفت ناهد قليلا أدارت ظهرها الى الصحراء التي ذهب اليها زوجها ثم دخلت الى غرفتها واغلقت الباب .. وانارت المصباح الزيتي الصغير وبدأت تخلع ثيابها وهي تشخص الى المرآة الصغيرة الموضوعة على مائدة « التواليت » ..

ولكنها لم تر شيئا مما انعكس علي تلك المرآة .. لم تر نفسها ولا الصور الزيتية المعلقة علي الحائط والتى تحتفظ بها ناهد كذكرى نبوغها فى ذلك الفن في عهد الدراسة . كانت أمامها فى المرآة صورته هو ـ صورة ناصر وهو يتوغل فى ظلام الصحراء الرهيب ليلقي ذلك البدوي الذي تواعد معه لكي يفضي اليه بمخبأ العصابة المجهول ..

وبعد قليل نهضت وأسدلت الستار على زجاج النافذة المطلة على الحديقة ثم عادت تخلع ثيابها ـ ولكنها جفلت وأصغت بانتباه .. فقد سمعت وقع أقدام قادمة على الرمل القريب من سور الحديقة . أقدام ثابتة . رزينة ... اقتربت وظلت تقترب حتي وقفت بباب الحديقة .. ثم تخطته وصعدت الدرج

لقد عرفت صاحب تلك الخطى .. كان مأمون ... صديق ناصر ولم تنقض ثوان حتى صدق ظنها اذ سمعت دقا خفيفا علي الباب فلما سألت

ـ مين ؟ ـ أجابتها ضحكة من ضحكاته العالية

ـ يعني حيكون مين اللى يجي يخبط عليكي فى ساعة زى دي ياناهد هانم ؟

وأسرعت اذ ذاك فأعادت ارتداء ثيابها وتقدمت الى الباب . كان مأمون . الضابط فى الاورطة المعسكرة بالسلوم واقفا وقد انعكس خلفه ضياء خافت ألقاه نجم ناء من نجوم السماء فى تلك الليلة على رمل الصحراء ..

وابتسمت ناهد إذ ذاك ثم قالت

ـ أهلا وسهلا يامأمون بيه .. اتفضل

وتقدم مأمون الى داخل المنزل وهو يقول

ـ أمال فين ناصر ؟ ـ فأجابته

ـ خرج . خرج بعد المغرب

وكانت عينا ناهد تراقب وجه مأمون وهى تلقى كلماتها ولكن الظلام لم يمكنها من قراءة المعاني التى كان يخفيها ذلك الوجه فتقدمت الى المصباح الزيتي ورفعت ضوءه قليلا .. ثم استمرت قائلة

ـ انت ناوى تحصله ولا ايه ؟

فشخص اليها مأمون ببصره . ولكنها تفادت النظر اليه بالنظر الى المرآة الصغيرة الموضوعة على مائدة « التواليت » ..

واستطاعت أن ترى فى تلك المرآة كل شيء .. استطاعت أن تري كيف تقصلت عضلات وجهه وقد انعكست عليها الخيوط الباهتة الصفراء التي كانت ترسلها شعلة المصباح الزيتى الصغير ..

كان مأمون اذ ذاك واقفا خلفها . وقد ثبت نظره فى ظهرها ـ وشعرت ناهد بالذعر يسرى في عروقها من تلك النظرة التى كان مامون يوجهها اليها .. !

لم تكن نظرة شاذة الى الحد الذى يثير الذعر .. ولكن ناهد اشعرت بها لانها كانت تفكر فى ناصر ـ وقال مأمون

ـ ايوه أنا حاحصله ـ عشان أنا ما احبش ان ناصر يخرج لوحده فى ليلة زى دى من غير مايكون حافض السكة كويس .. أنا عارف انتى ليه ماحشتهوش ياناهد !

ياناهد !

ان مأمون لم يعتد من قبل أن يتحدث اليها بهذه الجرأة

وعادت تدقق النظر الى المرآه التي أمامها ولاحظت الابتسامة التى كانت مطبوعة على شفتى مأمون ـ ابتسامه ارتجف لها جسمها فقد أوحت اليها باشياء كثيره .. أشياء مخيفه ..

وسقط جانب من الثوب الذى كانت ترتديه ناهد وبان جزء من كتفها عاريا وتبينت ان نظرة مأمون اتجهت توا الى كتفها وان تلك الابتسامة قد زالت وان أفكارا أخري قد احتلت مخيلته .. استطاعت ان تقرأها وهى تنظر الى وجهه فى المرآة!

وعرفت ناهد تلك الحقيقة المؤلمة التى كان عليها ان تعرفها قبل تلك الليلة بمدة طويلة .. كان مأمون يكره ناصرا ويحقد عليه .. لأن مأمونا كان يحب ناهدا ويتوق الى الاستئثار بها دون أى رجل آخر .. حتي صديقه القديم !

وأدارت ناهد ظهرها فى بطء لكي تواجه صديق زوجها وضيف منزلها في غيبة ذلك الزوج الذي كان يأتمنه فسمح لها بان تستقبله وسرعان ما أسدل مأمون مرة أخرى علي وجهه تلك الابتسامة التى كانت مطبوعة علي شفتيه عند دخوله الى المنزل!

ـ تحب أعمل لك قهوة يا مأمون بيه ؟

ـ لامتشكر .. انا عارف انك بتعملي قهوة مدهشة .. ياما ناصر كلمني عنها . بس انا لازم أخرج عشان احصل ناصر ..

ـ انما هو سبقك دلوقت

ـ لا .. انا عارف السكة كويس

وتقدم مأمون فى بطء الى الباب ثم أخذ يهبط الدرج مغادراً المنزل ..

« البقية والنهاية فى العدد القادم »



جلالة الملك

يزور سراى آل سلطان لمشاهدة مجموعة تحف

تنفرد (الجامعة) بنشر هذا الخبر كما اعتادت أن تنفرد بنشر الاخبار التى يتشوق قراء هذا الباب الى معرفتها عن صاحب الجلالة الملك المحبوب

فقد لاحظ قراء الصحف اليومية أن جلالته اختط منذ جلوسه على العرش خطة جديدة هى دعوة فئات مختلفة وطوائف متنوعة من البارزين فى مختلف ميادين الحياة المصرية العامة الى حضور بعض المآدب الملكية.. وجلالته يرمي بذلك الى توثيق صلته برعاياه وتبين حقيقة مايجرى فى مختلف الاوساط ودراسة التفكير المصرى عن طريق الاحاديث الملكية مع من تكون لهم حظوة التشرف بحضور تلك المآدب. أو المثول بين يدى جلالته

وكان اسم الوجيه المصرى الشاب محمد سلطان بك ممن تشرفوا بحضور احدي المآدب الملكية

ثم كان من بين حظوا بأن يكونوا فى صحبة الملك أثناء خروجه الى الصيد فى بركة المنصورية.

وفوجيء سكان شارع الحواياتي في أحد أيام الاسبوع الأسبق بوقوف سيارة ملكية أمام باب سراى المثري المصرى الكبير المرحوم عمر سلطان باشا. وهبوط جلالة الملك منها ثم تقدمه بخطي نشطة الى داخل الحديقة.

وتساءل الناس عن السبب فى تلك الزيارة الملكية التى تنازل جلالته فشمل بها سراى آل سلطان

وعلمنا من مصدر عال أن جلالته عرف من حديثه الى الوجيه محمد سلطان بك أنه ورث عن والده مجموعة من التحف الاثرية قد تثير اهتمام جلالته السامى باعتبار أنه من أدق هواة التحف والعارفين بها

وكان أن تشرف محمد سلطان بك برفع الدعوة الى الاعتاب الملكية وتمت الزيارة

ومما يجدر ذكره هنا. أن الوجيه حسين فاضل الدره ملي وهو أحد أقارب صاحب الدار لم يكن يدرى شيئا عن الزيارة الملكية فذهب كعادته لزيارة محمد سلطان بك. ولكن بعض ضباط الحرس الملكي منعه من الدخول فلما اتضح ان ديموقراطية الملك المحبوب ترحب بأن يقدم اليه أفراد الاسرة سمح له بالدخول

ولعل القليلين من قراء هذا الباب هم الذين يعلمون أن صلة نسب بعيدة تربط أسرة الدره ملى بالاسرة المالكة. فأن والدة محمد سلطان بك. وهي السيده عنايات هانم أرملة المرحوم عمر سلطان باشا من اسرة الدره ملي.. كما ان السيدة شهيرة هانم حرم صاحب السعادة حسين صبرى باشا خال جلالة الملك ومحافظ الاسكندرية السابق من نفس الاسرة

ويذكر محرر هذا الباب بهذه المناسبة أن جريدة (الاخبار) التى كان يصدرها الصحفى المصري المرحوم أمين الرافعى بك كانت قد نشرت ترجمة حديث لصحفية نمسوية استطاعت ان تحصل عليه أثناء تشرفها بالمثول بين يدي حضرة صاحبة الجلالة الملكة الوالدة أثناء حياة المغفور له الملك فؤاد. وكان ذلك أثناء حفلات الزفاف التي أقامها آل سلطان والدره ملي بمناسبة زواج الوجيه ابو بكر راتب بك من السيدة نايله سلطان هانم شقيقه الوجيه محمد سلطان بك. فقد ذكرت جلالتها أنها تتبعت أخبار حفلات الزفاف باهتمام لعلاقة النسب التي عرفها القارىء بين حرم شقيق جلالتها وأسرة سلطان

عيد ميلاد نمرة ٣

يجد القارئ الى جانب هذا الخبر صورة الطفلة فيفي سيد حمدي كريمة سيد احمد بك حمدي الوجيه والثري المعروف في شبرا ننشرها بمناسبة عيد ميلادها الثالث وقد احتفل به احتفالا شائقا .

وكانت الهدايا التي اشترط أن تحضرها المدعوات مدهشة أكسبت الجو كله مرحا خاصا ! ولم يفت آنسات العائلة الرشيقات هذه الفرصة فتبارين في اللعب على (البيانو) والنكت البايخة ! وقد قدمت لها جدتها غرفة نوم فخمة أنيقة وقدمت لها عماتها صينية بديعة من الذهب كما قدمت خالاتها لعبا كثيرة فخمه واتلخمت الطفلة الصغيرة من هذه الهدايا الكثيرة وكان سرورها مضاعفا حين ركبت السيارة الفخمة الصغيرة التي اتقن محل «الف صنف» صنعها وتقليد « البويك » الاصلي !

أما باقي القشر الذى شاءت صاحبة هذا الخبر أن تنشره فقد حذفناه .: ويكفي أن نشير الى أن من بينه أن محل جروبى لم يستطع أن يورد المطلوب من « السيرفيز » لكثرته الهائلة !

زواج الاسبوع

احتفل في مساء الاثنين الماضى بزفاف الأستاذ بدوي خليفه بك مدير ادارة التفتيش بوزارة الداخلية الى الآنسة رشيقة كريمة صاحب المعالى محمد شفيق باشا وزير الاشغال الاسبق وقد نشرت (الجامعة) خبر خطوبتهما منذ مدة قريبة .

وقد أقيم للمدعوين والمدعوات بوفيه فخم . تصدرته العروس فى ثوب أبيض حاكه لها محل شيكوريل . وذكرت مندوبتنا أن ثمنه عشرون جنيها . ووضعت على وجهها نقابا شفافاً يبلغ ثمنه خمسة جنيهات . . ولا أدرى لم أصرت المندوبة علي ذكر الرقم الى جانب كل شيء !

وقد قدم العريس الى عروسه هدية ممتازة هى عدة باقات من الورد الابيض استحضرت خصيصا بواسطة احدى طائرات « الامبريال ايرويز » من أوروبا فازدان بها منزل شفيق باشا .

وفى اليوم التالى للزفاف رؤى العروسان ومعهما والدة العروس فى احدي دور السينما مرة أخرى . . كل تهانينا .

معركة راقية

حدث في ليلة من ليالى الاسبوع الماضي ان منع عمال سينماديانا دخول متفرجى حفلة السواريه ريثما يخرج متفرجوا الماتينيه ولكن . وبينما كان عامل الباب منشغلا بعض الشيء دخل المليونير البلجيكي

الطفلة فيفي سيد حمدى

البارون امبان وعروسه الجديدة وصديق من الباب دون مراعاة النظام الامر الذى جعل العامل يجري فى اثر البارون وهو لا يعرفه ووضع يده فى رفق علي كتفه ليفهمه ان هناك في الداخل متفرجين لم يبارحوا اماكنهم بعد لعدم انتهاء الفيلم

وثارت ثائرة البارون لتجاسر العامل على لمسه ورفع يده ثم هوي بها فى صفعه قوية على وجه الشاب الذى تقهقر الى الخلف وصوب الى البارون « شلوتا » تم تماسكا . . ! وحضر مدير السينما ولكن لما تبين له أن العامل على حق اكتفي بان طيب خاطر البارون الذى دخل الى (البنوار) مرتبكا لا يعرف من امر نفسه شيئا حتى ان الموسيقى عندما دقت السلام الملكى ووقف في جمله الواقفين كان يهتز ويرتجف

أبو . . نيـــــه

اعتاد الدكتور ابراهيم شوقى بك أستاذ أمراض الاطفال فى كلية الطب أن يقيم في منزله حفلات ساهرة يدعو اليها بعض أصدقائه من أعضاء نادي سليمان باشا . وأصبح من تقاليد هذه السهرات أن تغنى فيها الآنسة أم كلثوم

وأقيمت احدي هذه السهرات فى الاسبوع الماضى . .

ولاحظت المطربة المعروفة أن الدكتور احمد ماهر رئيس مجلس النواب كان شديد الانفعال فى الحديث مع أحد كبار المدعوين الى حد لم يمكنه من الانصات اليها فلما انتهي . التفت اليها وصاح

— أنا ماسمعتش حاجه . . . عيدى لنا اللي قلتيه

فأجابته مسرعة

— انا مستعدة أعيده كله . بس لازم تقول لنا انت كنت بتقول ايه طول الوقت ده !

وكانت الازمة الدستورية اذ ذاك فى أشد أوقات عنفها ! فكانت ملاحظة أم كلثوم لاذعة ! . .

والتفتت المطربة فرأت أحد هواة الاستماع اليها من أطباء الغربية . . ولهذا الطبيب أنف من النوع الذي تحدث عنه « سيرانوده برجراك » !

وأخذ الطبيب يحييها ويطلب استعادتها فالتفتت اليه مبتسمة وقالت

— أنت أبو . . (نيه) هنا ؟

و (نيه) هي ترجمة (أنف) بالفرنسية

وسكت الطبيب صاحب الانف فلم يعد يصيح فى طلب استعادة الادوار !

من الاعماق ...

بقلم أحمد حمدي المحامى

— ١ —

قال لى صديقى طلعت .. وهويتعجب..

— لست أدري كيف تعجبك كتابات « سومرست موجام »؟! بل اني لا زلت فى دهشة من امرك ومما قلته لى منذ لحظات من انك أعجبت جدا بمسرحية «الخطاب» التى تخرجها الفرقة القومية بدار الاوبرا هذه الايام !. الى حد مشاهدتك لها اكثر من مرة .. بالرغم من سبق قراءتك لأصلها الانجليزى منذ سنوات !

فقاطعته سائلا ..

— ولم الدهشة والعجب ياصديقى ؟: ان موجام هذا يعتبر من أوائل القصصيين الانجليز ..

فأجابني وهو اكثر عجبا !

— يخيل الى يا نجيب انى لا احدث ذلك الشخص الذى اعتدت ان أعجب بمزاجه الفنى وذوقه الدقيق فى القراءة والمشاهدة !. فان هذا الكاتب الذى تحدثنى عنه اليوم بحرارة .. سومرست موجام .: كما علمت من قراءتي لانتقادات الكتاب المصريين والاجانب .مؤلف أباحي الى حد كبير .. مؤلف اجمع الانجليز أنفسهم — وهم أبناء جلدته — على قاطعته لأنه يبدى آراء ونظريات خاطئة فيما يعتقدون .وأعتقد !.

فعدت أقاطعه ..

— مثل ؟.

فأجابني في حماس ..

— انى لم أقرأ له .. على انى سمعت ملخصا لمسرحية الخطاب هذه .. فانه وهو مؤلفها .. لا يجد أية غضاضة فى ان يبرز لنا فيها تأييده التام للزوجة التى تعشق صديق زوجها .. ولا يجد بأسا من ان ينصرها فى النهاية علي كل الابطال !

فقهقهت ضاحكا .. وأجبت ..

— أهذا كل ما فى الامر .. وكل ما تعرفه ؟.. حقا انك غير مطلع . ان له يا صديقى قصة خالدة لست أذكر اسمها الآن مع الاسف .. تعرض فيها بصراحة الى تلك العلاقات الآثمة الطائشة التي تقوم صراحة أمام الزوج .وتحت سمعه وبصره.: وهو ساكت قانع راض .. في الوقت الذى تكون فيه زوجته بين ذراعي غيره .. بل بين ذراعى صديقه الحميم ! .. والمؤلف رغم ذلك ينصرها فى نهاية القصة على زوجها وعلى كل شيء !..

فسألني طلعت ..

— وهل تؤيد أنت هذا المؤلف الاباحى فى ارائه وعلى الاخص هذا الرأى الاخير؟!

فأجبته

— لست انا الذي أؤيده فقط ياصديقى.. ان الحياة تعطى له الفرصة الكافية لكي يثبت للناس ان مايقوله في قصصه ورواياته ومسرحياته هو عين الحقيقة والواقع الصحيح : ففى الحياة أشياء تفوق الخيال والتمثيل المصطنع !! هل تشك فى ذلك ؟..

فصمت طلعت .. وكأنه يفكر فى كلماتى التي قلتها له .. وأخيراً قال ..

— اذن أنت من رأيه .. وتؤيده .. في كل مايقول ويرى ويكتب ؟

— ولو كان غير ذلك لما أحببت ان أقرأ له سطرا او حرفا !..

فأخذ طلعت يفكر مرة أخرى ..وهو يغالب أمرا فى نفسه .. ثم قال ..

— وهل تعتقد يا نجيب ان زوجتك تخونك .. مع صديق لك .. معى مثلا ؟! او انك .بمعنى آخر ترضي ان تسكت على خيانة زوجتك لك .. وانت تعرفها وتفهمها ؟!..

فابتسمت وأجبت ..

— قد اسكت .. اذا كنت أحبها .. ولو ان شيئا من هذا لم يحدث لى والحمدلله !..

فقاطعنى فى ثورة ...

— اذا كنت تحبها ؟ مامعني هذا الكلام؟ هل تظن اني أحب زوجتي وانا اعلم انها تخوننى ؟ ..

— ولم لا ؟ .. لقد قام غيرك مع كل أسف بمثل هذا الدور القاسي فى الحياة ..بل ان ألوفا لعبوه يا صديقى ..فأن الحب يعمى. الحب يجعل المرء لا يبصر شيئا ..بل ويتغاضى عن كل شيء حتى الخيانة الزوجية ! فان الدنيا موبوءة في هذه الايام .. ولا يجب ان يقول الانسان ان هناك مستحيل أبدا.. وعلى الاخص .. لدى النساء !.

فعاد الى غضبه وحدته ..

— محال . مستحيل .. ان من يفعل ذلك لا يكون رجلا .. بل نذلا ! ..

— حسنا .. لكنك اذن قد اتفقت معي على ان فى الامكان حدوث ما أقول الآن .. وماسبقني فيه المؤلف الانجليزى .. الذي تمقته .. أليس كذلك ؟ ..

ولم يجب طلعت على سؤالى ..بل عاد الى تفكيره العميق وجلس مطأطىء الرأس .. يداعب شعيرات رأسه الجانبية الطويلة . الباقية من شعره المتساقط رغم شبابه : ثم أخذ يهز رأسه عدة مرات كأنه يتشكك في أمر في دخيلة نفسه .

— ٢ —

وفى مساء اليوم التالى . وبينما كنت أتمم أعمالى فى مكتبي استعدادا للذهاب الى النادى الذي أعتدت أن اقضى فيه سهراتى مع أصدقائي. أذ ببابي يفتح. وأذبي اجد صديقي الاستاذ طلعت راغب . المدرس بأحدى مدارس وزارة المعارف بالقاهرة : يتقدم نحوى محيياً -- ووراءه خادم المكتب ينظر الى عن بعد نظرات ذات معني .. فهمت منه أنه اراد أن يمنع الداخل عنى - قبل أن يستاذننى كما جرت العادة -- ولكنه لم يفلح ! --

وبعد أن صافحته ودعوته للجلوس قلت له مازحا

— ماذا حدث ياطلعت ؟ ماالذى جعلك تسرع في مقابلتي هنا - - مع أن موعدنا فى النادي؟ - في التاسعه كالعادة؟ . أى بعد نصف ساعة --

فاجابني وهو يغالب اضطرابا

— لاشيء سوي أنى أردت أن ازورك هنا .. فلقد مضت مدة دون أن اراك بمكتبك

فتضاحكت - وصمت لحظات ثم سالته

— ومن أين انت آت - أمن منزلك ؟ -

فرمقني بنظرة حادة خاطفة ثم أجاب -

— لا -- بل من الدرس الخاص الذى اعطيه لابن اللواء كامل باشا « بالعباسية »

— اذن فقد غادرت منزلك منذ السادسة على الاقل ؟ -

فسألني فى لهجة غريبة

— ولم هذا السؤال ؟ -

فأجبت -- فى هدوء -- وانا ابتسم --

— لا شيء -- مجرد سؤال --

فعاد يرمقني بنظراته -- وعند ذاك ايقنت تماما ان فى الامر شيئا ! -- ولكنى رأيت من الحكمة الا أتسرع فى معرفة ما بدخيلة نفسه -- فسكت -- وتظاهرت باتمام اعمالى -

وفجاة سألني هو -

— متى تحضر الى مكتبك فى هذه الايام يانجيب --

فأجبته فى حذر

— كالعادة فى السادسة . وأظل الى التاسعة تقريبا كما ترى .

وحاولت ان أداعبه . فسألته وانا ابتسم

— ولم هذا السؤال ياطلعت ؟

فأجابنى بسرعة وهو يتحاشي نظراتى

— لاشيء لقد أردت مجرد السؤال فقط

فضحكت وغادرت مكتبى وارتديت معطفي . وسرنا فى طريقنا الى النادى.. وقد ابتدأت الاحظ فى الواقع كثيرا من مظاهر ارتباكه واضطرابه التى كانت تزداد حينا بعد حين حتى اذا ماوصلنا الى مدخل النادي دهشت من امره لانه استاذن مني فى الرحيل ولما سألته عن السبب.. وعن وجهته أجابنى بانه عائد الى منزله وكانه قد لاحظ تعجبي من حديثه ورغبته فعدل عن رأيه فجأة وصعد معي الى النادى ! وماكدنا نجلس فى مكاننا التقليدى على يمين المدخل الصغير حتي تركنى وأخذ يمر على الحجرات واحدة بعد أخرى يسأل عن هذا وذاك من الاصدقاء والمعارف على غير العادة !

وجلس مرة أخرى ولكن مدة جلوسه لم تزد على عشر دقائق . فما لبث ان استأذن بعدها فى الانصراف الى منزله فلم أشأ معارضته

٣

وبعد مرور يومين.. وكان طلعت قد انقطع أثناءهما عن الحضور الى النادى بالمرة رأيت من واجبى كصديق قديم له ان أذهب الى منزله للاستفسار عنه بنفسى بعدما حاولت الاتصال به تليفونيا أثناء النهار في محل عمله دون جدوي اذ كانت تجيبنى ادارة المدرسة بانه موجود ولكنه في الحصة !

وكان طلعت يقطن احدى عمائر شارع الملك وكانت الساعة الخامسة تقريبا عندما اتجهت صوب منزله وما كدت أقرب من الباب حتي رآنى خادمه فأسرع قبلى على السلم . وفتح لى الباب المؤدي الى الصالون مرحبا... فى الوقت الذى كنت أسأله فيه عن سيده .

وبعد دقائق . فتح باب الصالون الذى كنت أجلس به . ودخلت منه سيدة شابة فى الوقت الذي كنت أنتظر فيه رؤية صديقى طلعت ! .

كانت زوجته . فلقد كنت أعرفها .. اذ أن لى ابن عم تزوج حديثا من عائلتها مما أدي الى أن أراها وأتعرف الى باقى أفراد عائلتها لهذه المناسبة .

والحق يقال أن زوجة طلعت كانت على قسط وافر من الجمال . بل من الاغراء.. وبالرغم من أنها كانت ترتدى حين مقابلتها لى معطفاً أسود . . وتضع على رأسها ووجهها وشاحاً من « الكريب جورجيت » الاسود أيضا .. الا أنى كنت أتبين ملامحها الجذابة التى وضحت من وراء الحجاب بالرغم من الاقتصاد في التواليت ..

وحييتها وكلي دهشة - وبعد مقدمة قصيرة قالت لى أنها رأت أن حضورى هو خير فرصة يمكن ان تنتهزها لكي تشكو لى من أمر زوجها طلعت - لانها تعرف أنى أعز اصدقائه وأخلصهم له .

ولم أجب بشيء -- بل سألت عنه .. فأجابتنى بأنه غادر المنزل منذ الظهر - بعد ان تناول غذاءه وانه لا يراعى الآن مواعيده السابقة فى الحضور والانصراف - بل يحضر فى اوقات غريبة -- ودون العادة . ويخرج فى الوقت الذي يحلو له -

ولم ار بأسا من الاستماع الى حديثها وزادت دهشتي عندما عرفت منها انها لا تفهم شيئا لشذوذ طلعت فى الايام الثلاثة الاخيرة

البقية على صفحة —٤٣—



لامو: مدينة الغرام -- البقرة الغاضبة أو كتاب البؤس للكاتب الانجليزي جورج أورويل -- البحر الابيض المتوسط -- قصة للكاتب الخالد باناييت استراتي -- فظائع الحرب

لامو: مدينة الغرام

توجد في كينيا البريطانية وعلى بعد مائتي كيلو متر من مدينة مومباسا جزيرة صغيرة مدينة غريبة تسمى لامو تنفصل عن العالم المتمدن بذراع طويل من الارض يمتد داخل البحر وتغطيها الرمال وهي مدينة لم يزرها من الاوروبيين الا عدد يسير جدا.

يصل الزائر لهذه المدينة العجيبة عن طريق قارب صغير يركبه من مدينة مومباسا او عن طريق سيارة يركبها من بلدة نارويي اثناء فصل الجفاف.

ولامو مدينة قديمة ذات شوارع ضيقة لا تخترقها اشعة الشمس مطلقا ومعظمها عبارة عن بقايا قصور قديمة كانت تمتلىء بها في الزمن الغابر ويقع خلف لامو تل من الرمال تطير في الهوى في اوقات العواصف والزوابع وتغطى كل ما يصادفها في طريقها و«تل الشيطان» هذا كما يسميه اهالي المدينة يخفي وراءه مدينة قديمة اسست فيما مضى على هذه الجزيرة ولا يجرؤ احد على المرور اثناء الليل امام هذا التل من الرمال اذ تكون حياته في خطر الدفن حيا تحته

وفي أثناء النهار تكون مدينة لامو في سبات عميق ولا تستيقظ الا عند المساء. وسكان هذه المدينة من أصل فارسي واجدادهم هم الذين أسسوا عام ٧٠٠ من الميلاد المسيحي مستعمرة في هذا الاقليم النائي. وأهل المدينة وهم من العرب يفتخرون بأصلهم الارستقراطي البعيد وبتقاليدهم التي يحترمونها ويحافظون عليها. فهم مثلا لا ينسون أن أجدادهم منذ الف عام قد أخرجوا للعالم عددا كبيرا من الشعراء العظام والعلماء الفطاحل والمهندسين النوابغ الأفذاذ

ونساء مدينة لامو أجمل نساء القارة الافريقية. ويلبسن جلاليب عربية تقليدية ويخرجن في المساء وعندما يعجبهن رجل من الرجال يخرجن من صندوق يحملنه زهرة الياسمين ويلقينها تحت قدميه فاذا أعجب بعد ذلك بالمرأة التي اختارته يتبعها ويتعارف الاثنان. وسكان لامو لا يعيشون الا بالليل حيث ينسيهم الحب مجدهم الدابر ومجد مدينتهم القديمة ذات التاريخ الحافل.

ومن الطبيعي أن أهل المدينة مضطرون للعمل كيما يستطيعون الحياة.

ولذا نرى سكان لامو يزرعون اشجار البندق ويصطادون السمك وغير ذلك من الاعمال التي يقوم بها القوم البدائيون

> **المحرر ينصحك ان تقرأ**
>
> ١) الزحف على روما للكاتب الايطالي اميليو ليسو
>
> ٢) قضية دريفوس بقلم بروتوفيل
>
> ٣) امراة مغامرة قصة بوليسية للكاتب لوي لاتزاروس
>
> ٤) شعر مالارمس دراسة تحليلية بقلم ألبير تيبوريه
>
> ٥) مغلق اثناء الليل: مجموعة قصص قصيرة. بقلم الكاتب بول موران وهو الكتاب الذي فاز بجائزة رونيسانس لعام ١٩٢٣

ونصف ما يربحونه يذهب الى الحكومة البريطانية وزوار مدينة لامو قليلون بل نادرون. وفي الزمن الماضي كان يوجد بها تجار صينيون وفينيقيون وبرتغاليون. اما الآن فمن وقت لآخر يزورها انجليزي مار بها لبضعة ايام فقط بعد ان جذبته شهرة لامو مدينة الحب العجيبة

البقرة الغاضبة

اصدر الكاتب الانجليزي جورج اورويل كتابا احرى به ان يسمى (كتاب البؤس) لانه صورة لما عاناه الكاتب من الشقاء والحرمان اثناء تصعلكه في خفايا باريس ولندن حيث كان يشتغل باحط المهن واتعسها كخادم في الحانات والمطاهي.

ولقد وصف المؤلف هذه الحياة التي تحياها الطبقة الدنيا خير وصف واطلع الطبقة الوسطى والغنية من عشاق الادب على الوان من الحياه لم يألفوها وصور لهم مجتمعات لم يعاشروها ولم يختلطوا بها ولم يقفوا على حقيقة اخلاقها ونفسيات ابنائها. صور كل ذلك بصدق واخلاص دون ان يكون لما عاناه من الالم والضيق اثر على روح كتابته فلم نر مثلا بين صفحات كتابه الشيق حقدا على الطبقات الغنية والجماعات المرفهة المتمتعة بضروب النعيم. كذلك لم نر دفاعا حارا مغرضا عن الطبقات البائسة المعذبة بل كل ما اراده سرد حقائق رأى من الواجب عليه كفنان مخلص لفنه ان يسجلها وشرح حياة حافلة بالتجارب والعبر.

فكتابه مجرد سجل بريء عن العالم المجهول والجوانب الخفية في المجتمع عن انظار الاغنياء والكثيرين من الفقراء الذين لا يفهمون حقيقة الوسط الذين يعيشون فيه.

ومما يمتاز به كتاب «البقرة الغاضبة» صراحته النادرة وروح الدعابة التي تغمره بين حين وحين مما يبرهن على أن تكوين المؤلف المعنوي صلب قوي. وانه كان شديد الصبر. عظيم الحلم أمام الشدائد والنكبات الهدامة.

ظهرت الطبعة الجديدة لكتاب (البحر الابيض المتوسط) وهو قصة للكاتب الكبير بانايت استراتي . تكون الجزء الرابع والأخير من قصته المسماة (حياة ادريان زوجرافى) وهى فى الواقع حياة بانايت استراتى نفسه .

فى هذه القصة الحافلة بالحوادث الشيقة يقتفي القاريء أثر البطل وهو يتسلل فى شوارع القسطنطينية وأزقتها وأحيائها الفقيرة . تلك الاحياء التى برع المؤلف في وصفها وتحليل أهلها ورسم حياتهم براعة لاتجارى جعلته شديد الشبه بالكاتب الروسي الخالد ماكسيم جوركى المسمى (أديب الصعاليك) .

في قصة (البحر الابيض المتوسط) نري البطل او بالاحرى بانايت استراتى يندمج فى المقاهى القديمة الصغيرة التى تمتليء بها العاصمة السابقة لتركيا ـ نراه يتردد على المسارح الرخيصة يدرس زوارها ويخالطهم ويتحدث اليهم ويعرف هواجسهم ونفسياتهم ومن ابدع المواقف التى تستوقف القاريء فى هذه القصة ـ ذلك الامير الروسى ذو النفس الشاعرية الفنانة الذي يعيش فى احياء الدعارة في القسطنطينية مخالطا المومسات . مصادقا اياهن مشاركا لهن فى حياتهن البسيطة البائسة الملوثة .. كذلك حين يصف لنا ذلك الرجل المتدين الذى جرته الغريزة الجنسية الجامحة الى التردى فى الخروج عن دائرته العفيفة المحترمة

والخلاصة ان بانايت استراتى فى هذه القصة الرائعة يؤكد لنا من جديد نبوغه القصصى الذى لايجاري وموهبته الفذة في رسم ذلك اللون الخاص من الحياة الذى برع فى وصفه وتحليله بطريقة تضعه فى مصاف اعاظم الكتاب العالميين

فظائع الحرب

منذ مدة اصدرت دار النشر الفرنسية المسماة كرابوبيو كتابا تحت عنوان (اسرار الحرب)

احدث ضجة كبرى في العالم اجمع لما حوى من خفايا مجهولة واسرار لم تكن معروفة من قبل ولما احتواه من وثائق خطرة تكشف الستار عن تصرفات عدد من رجال المال لاطالة الحروب والمجازر البشرية لزيادة ارباحهم وتضخيم ثرواتهم

وبمناسبة ذكري الحرب اصدرت دار النشر نفسها كتابا ثانيا بعنوان (فظائع الحرب) وهو يحتوى على قائمة مزعجة لمصائب الحروب وفجائعها ابتداء من حروب نابليون الاول حتى الحروب العالمية التى استعرت عام ١٩١٤

ولعل هذا الكتاب اقيم الكتب التى كتبت في هذا الموضوع لما امتاز به من توفر الوثائق التى نشرت به وخطابات الجنود المحاربين وذكريات القواد عن المعارك التى اشتركوا فيها واسرارها الى غير ذلك

واهم الابواب التى احتوى عليها هذا الكتاب الممتليء بالصور المثيرة الابواب الاتية

مذبحة مسجونى يافاو فظائع تقهقر روسيا واعادة الامن فى الجزائر والفظائع فى المستعمرات والحرب ضد النساء فى النزاع الانجليزى البويري والفظائع البلقانية من خلال تقرير كارنيجي والفظائع الالمانية في البلجيك وفرنسا بقلم شهود عيان والفظائع الروسية وحرب فرنسا بالقنابل الالمانية وضرب المانيا بالقنابل الفرنسية

ومما يستوقف النظر هذه العبارة التى كتبها مؤلف الكتاب جالتية بواسيير اذ يقول

(عند ما يرى الانسان فظائع الحرب خلال قرن من الزمان تعارك فيه الفرنسيون والالمان والاسبان والانجليز واهل جنوب امريكا والبلغاريون والعربيون والاتراك واليونان وغيرهم وغيرهم

اعتقد ان مصيرنا ليس في ان نوقظ الاحقاد النائمة بل بالعكس في ان نكشف وجه الحرب البشع الفظيع بان ننتزع عنه الغطاء التقليدى الذى يضعه المنافقون المنادون بالقومية التى تجر الى اراقة الدماء واذهاقه في المذابح

والواقع ان صدور مثل هذا الكتاب فى عصر اكفهر فيه وجه السياسة وأصبحت الحرب على الابواب بل هي واقعة بالفعل فى اسبانيا والصين . عظيم الفائدة جم النفع .. فلعل صدور أمثاله يرجع العقول الى صوابها ويحقق أمنية الداعين الى السلام ويهديء من حماس وجنون أنصار الحرب

والصراع بين الامم دون فائدة اللهم الا زيادة رؤوس أموال أصحاب المصانع وتجار الاسلحة على حساب الشعوب الآمنة

الملك كريستيان الدينماركي يحضر في يوم يوبيله فيلما مثله لوريل وهاردى



جلالة الملك جورج السادس

وكما اقبل انا وانت على مشاهدة الافلام وكما أعجب انا وانت بنوع من الافلام فالعظماء بدورهم يقبلون مثلي ومثلك عليها ويعجبون أيضا مثلي ومثلك بنوع مفضل منها لديهم

ولقد حدث فى ربيع عام ١٩٣٧ ان أردت زيارة مستر هرمان روجرز فى قصر كانديه الذى نزل به دوق وندسور ومسز سمبسون قبل ان يتزوج بها - لقد كان من العبث ان اصل الى صاحبي والقصر محاط بالصحافيين من كل جانب كما ان عيون وأذان العالم كانت بأجمعها مصوبة الى جدران ومنافذ القصر تتسقط وتتسمع اخبار العاشق الاول والعاشقة الاولى ولكن مع ذلك غامرت وافلحت المغامرة

وعرفت ان صاحبي أروع قصة غرام فى العالم يقضيان يومهما فى مشاهدة افلام حجم ١٦ مم التقطها كل منها لصاحبه واظهراها وطبعاها بنفسيهما ولذا كان بوسعهما ان يريا صورتيهما على الشاشة كما اعتاد الناس ان يرياهما

ولما سافر (الكوبل) الملكي لقضاء شهر العسل فى النمسا حيث جبالها ووديانها الحالمة اعدت كبريات دور السينما الامريكية افلاما خاصة لصاحبي السمو الملكي دوقا وندسور كي يستعينا بمشاهدتها على قضاء أوقات من ساعات شهر العسل

وكان اول فيلم شاهداه فى رحلتهما تلك فيلم (فى جالاهاد) ثم فيلم «القبطان الجريء»



جلالة الملكة اليزابث مع مرجريت روز

الذى عرض اخيرا فى مصر ولعب دوره الاول الممثل الطفل فريدي بارثلميو .. واما الافلام الخاصة سموهما والتي تحوى صورهما فى موقف عديدة التقطها كل منهما لصاحبه فى مناسبة فقد طبعت منها نسخ فخمة ارسلت الى انجلترا ليراها صاحب السمو الملكى دوق كنت وزوجته الدوقة وبعض الخاصة ممن يحبون جلالة الملك السابق

وقبل ايام التتويج الملكي دعاني صاحب السمو دوق كنت لمشاهدة فيلم (هل سنرقص) الذى لعب أدواره الاولى فريد استير وجنجر روجرز. وصاحبة السمو ولية العهد اليزابث لا تميل الى هذا النوع من الافلام ولكنها مغرمة بافلام (اشودة مارى) فلم يحدث ان تركتها مشاهدة اي فيلم منها أما شقيقتها مرجريت روز فلا فلا تحب سوى أفلام (ميكى ماوس) ولجلالة والدها الملك جورج السادس هواية خاصة بالسينما فلديه آلة طالما استعملها في تصوير طفلتيه المحبوبتين لتعرض فى صالة العرض الملكية وقد حدث ان طلبت احدى الشركات الامريكية من جلالته ان يصرح لها بأخذ بعض مناظر للاميرتين لتعرض فى الجرائد الاخبارية ولكن جلالته قال لمندوبي هذه الشركة ان يلتقط بنفسه لابنتيه صورهما المتحركة ويعرضها ليراها وجلالة الملكة فقط

وحدث ذات مرة فى سنكنج عاصمة منشوكو ان حضرت وجلالة الامبراطور



سمو دوق وندسور والدوقة قرينته



صاحبة السمو دوقة كنت

فيلما كان يمثله الممثل العظيم وارنر اولند ولكن الجمهور تلقاه بروح ثائرة فلم يسع الامبراطور الا مبارحة دار العرض وهو يقول لى انه يخاف أثر مثل هذه الافلام ويخشى أن تؤثر على عقول شعبه فيقوم ضده فى يوم من الايام بثورة مشابهة

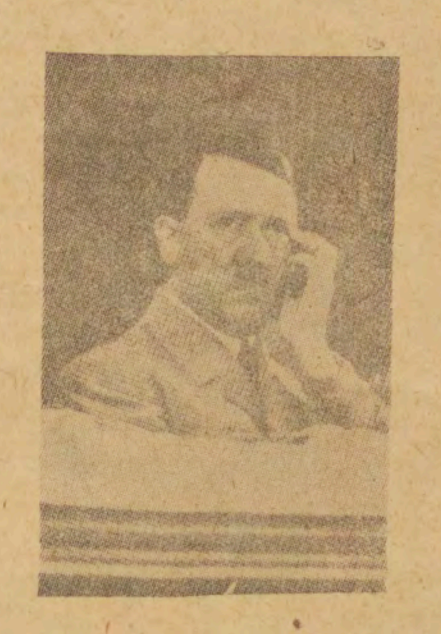
والروسيون ليسوا ممن يغرمون كثيرا بالسينما وأنها بدورها ليست كذلك واسعة الانتشار بينهم وقد زرت ستالين فلم أجد أراءه عن السينما قد تغيرت فى شيء ولقد حضرت واياه مشاهدة فيلمين أمريكيين كان يجلس لمراقبتها صامتا واحد الافلام التي شاهدتها الى جانبه فيلم (حياة خصوصية) فلما سئل عن رأيه فيه بعدعرضه رفض التصريح لسائله . . وفى موسكو ايضا شاهدت فيلم (العصر الحديث) لشارلى شابلن الذى نجح نجاحا عظيما هناك الى حد أن عرضه كان يستمر طوال اليوم

وفى اسبانيا ليس للجنرال فرانكو غرام الا فى مشاهدة أفلام العصابات . وقد شاهدته ذات مرة يشاهد فيلما من هذا القبيل حتى انه لقد صدعتنى طلقات الرصاص ودوى المدافع . . ولعل القليلين ايضا يعلمون أن المرحوم ملك البلجيك السابق كان من هواة الافلام الغامضة وكان شديد الاعجاب بالممثل ميل بويل . .

ويذهب الهر ادولف هتلر أحيانا الى دور السينما وفى صحبته جورنج لمشاهدة بعض أفلام خاصة كما أن لهما غرام معروف بالمجموعة الهزلية المعروفة باسم « اخوان ماركس »

أما الافلام الامريكيه الاخري فانهما يكرهانها ويريان فيها سخافة لا تقدر على النقيض من قيصر ألمانيا السابق الامبراطور غليوم الذى كان يجلس في امسيات السبت والاربعاء من كل أسبوع هادئا ساكنا يرقب الافلام الامريكية دون أدنى تضجر أو شكوي وهو الرجل الذى هز أوروبا وزعزع عروشها واطلق كلاب الحرب فراحت تنهش جثث الناس . .

ولقد أثار جلالة ملك الدينمارك دهشة بلاطه عندما تركهم وهم يحتفلون بيوبيله



هتلر

وذهب ليرى فلما كان يمثله «لوريل وهاردى» ! !

ولكن هذه الدهشة لم تتملكنى عند ما كنت فى كوبنهاجن عام ١٩٣٦ ورأيت جلالته الى جانبي يشاهد مع جمهرة شعبه فيلما كوميديا اسمه «رجل يذهب الى المدينة» وهو غير فيلم جاري كوبر المعروف باسم « مستر ريدز يذهب الى المدينة »

وذهبت الى الصين وهم قوم لهم غرام عظيم بالسينما ولقد زاملني ذات مرة . أعني



جنرال تشانج وكاى تشك وزوجته

جلس الى جانبي نابليون الاسود الجنرال تشانج كاي تشك وشاهد ناسويا فيلم «ثلاث فتيات بارعات» الذى لعبت دوره الاول الممثلة الفاتنة الطفلة ديانادربن . . وصاحبا الجلالة امبراطور وامبراطورة اليابان لهما غرام عجيب بمشاهدة أفخم الافلام الامريكية التى تدخل بلادهما في النادر . .

ولوزير خارجية فرنسا مستر دلبوس غرام بالنجمة الطفلة شيرلى تمبل كما أن رئيس الجمهورية اذا أراد أن يقسم اقسم بشارلى شابلن الذى يعرفونه باسم شرلوت

ومتوسط الافلام التي يراها الملك جوستاف السويدي أربعة أفلام فى الاسبوع بينما يذهب الملك هاكون النرويجى الى حفلات «الماتينيه» ثمان مرات اسبوعيا رغم برودة الجو فى بلاده . . وأخيرا وقبل ان نختم هذا المقال نذكر ان لمسز روزفلت هوية تدفع بها الى مشاهدة الممثلة الطفلة شيرلى تمبل وهى تحبها حبا عظيما . .

كورنيلوس فاندربلت
الرحالة المليونير

حرمانه من الحنان الابوى طفلا جعله يكره الحب رجلا فبلغ القمة

للعالم النفسى الامريكي لورنس جولد

أما اللغز المحير لافهام العالم في أيامنا هذه فهو أدولف هتلر فالمؤرخون يلغطون حول اسمه ورجال علم النفس يحاولون تفسير ماهيته والوصول الى كنهه والناس فى هذا وذاك بين معجب وساخط حتى أن الحقيقة السافرة لتضيع ضالة وسط ضباب من الشك والحدس. فتاريخ حياة هتلر قصة لا يجسر قصاص على اختراع مماثلة لها ولكنها ليست على شيء من الخيال بل هي الحقيقة التى لامرية فيها

هل هناك من تفسير لهذه القصة ؟ أو على وجه أصح نطرح السؤال هكذا. هل من طريق نستطيع خلاله الوصول الى تعرف نهايتها ؟!. ولكن لننتظر قليلا ولنبدأ بالقصة من أولها

وقصة حياة أدولف هتلر تبدأ برجل ليست لديه أية صفة من صفات تؤهل للوصول الى مراتب العظمة وانما الحقيقة هو أنه انحدر من أصلاب أسرة فقيرة وهذا ليس بعجيب. فمعظم عظماء العالم وسادته قد أتوا من هذه البيئة الوضيعة الفقيرة ولكن مثار العجب فى هذا انه لم تظهر عليه أبان طفولته أية بادرة من بوارد الرغبة فى تخطي بيئته وتسنم ذري المجد الذي أصبح الآن ينعم به

ولما بلغ الخامسة والعشرين من عمره كان قد فشل فى كل محاولة حاولها فلم يجد مهنة يكتسب منها قوته سوي أن يعمل كنقاش للمنازل ثم انخرط فى الجيش الالماني بوظيفة جندى خاص ونال نيشان الصليب الحديدى الذى لا يوجد جندى فى المانيا لم ينله. وكان على جانب ضئيل من العلم لا يعرف شيئا عن علوم المالية كما أنه كان خلوا من أية جاذبية تقرب اليه قلوب الرجال والنساء اذ كان منظره ثقيلا كما أنه لم يكن علي اية درجة من درجات الذكاء

ومرت خمس عشرة سنة اصبح فيها سيدا وحاكما على البلاد التي رفضت قبوله بين بنيها ولم ترض الاعتراف به كألماني وأصبحت ارادته قانونا يدين به خمسة وستون مليونا وتحول اليه اعجاب الناس فنال مالم ينله انسان من قبله الا أيام الرومان عندما كانوا ينصبون من أنفسهم آلهة وكانوا (يصلبون) المسيحيين لأنهم لم يدينوا لهم بالاعتراف بالربانية بل اغالى اذا قلت ان الكثيرين من اتباعه وخلصائه والمنتمين الى الحزب الذى انشأه يرون فيه هذا المعبود الواجب التقديس

ما الذى فعله هتلر في هذه السنوات الخمسة عشر وكيف استطاع ان يفعل ذلك؟؟!!

ان الامر الذى لاجدال فيه ان قوة هتلر الخطابية لعبت دورا كبيرا فى ابلاغه المكانة التى وصل اليها بالرغم من أن الكثيرين ممن سمعوه يؤكدون انه ليس بالمتكلم الفصيح صاحب الحجة القوية الرنانة، حتى لقد وصفه الصحفي الامريكى الشهير قائلا (انه يصرخ . حالاته مثيرة للعجب . . . صوته منكسر غير سليم . لا يعرف مواضع الوقف من كلامه). وهتلر يستطيع أن يتكلم مدى ساعتين فى جمع ما كانوا ليستمعوا الى غيره نصف هذه المدة ولكن الغريب فى الامر انهم يقبلون في شغف علي سماعه اذ لديه قوة لا تكفل له ايقافهم فقط بل التلاعب بهم الى حد انهم جميعا يطيعون ما يأمرهم به أطاعة عمياء ..اذا..ماذا عساه أن يكون سر هذه القوة ؟ ! !

ان الاسم الوحيد الذى استطيع أن أطلقه عليها هو (قيادة عاطفية) وهى صفة تجدها متوفرة فى كل الخطباء ولكنها لدي هتلر أروع منها واكثر قوة لدى الباقين ..

وسر هذه (القيادة) الالتواء والعصبية فى أحاسيسه الطبيعية المفردة الى انعدام الرغبة الجنسية لديه . . واني لا اقصد بهذا أن اقول انه ولد دون ما ميل الى العلاقات الجنسية" بل اقصد انه اقتصد فيها دون ما اسراف فتحولت رغبته من الحب والزواج الى الرغبة" فى المغامرات الخطرة الجريئة وسأحاول ان افسر هذا لك

يقول علماء النفس ان القوة التى تكفل لنا ان نظل احياء نروح ونغدو هي قوة التميز والرغبة وهذه القوة تعرف احيانا باسم (الرغبة في الحياة) او كما يسميها البعض الرغبة في التمتع بالحياة والرجل في كلمات اخري لا يحتاج فقط الى اللذائذ بل الى الاخلاص والحب والصداقة لتسد فراغا فى طبيعته فاذا ما توصل الى نوال كل هذه الاشياء عرف الحياة على حقيقتها ولكنه ومما يثير الاسف ان الانسان قد استعمل هبات الطبيعة فى غير ما وجدت له

ومن هؤلاء الناس كان اودلف هتلر الذى قال عنه أحد الكتاب يصفه « انه لم يجرب الحب ولا هو عرف الهدوء والسلام اللذين يعرفهما جميع رجال العالم » ولقد قال أحد الكتاب الأمريكيين ممن اتصلوا به في أيام ميونخ انهم تفقدوه ذات مرة فلم يجدوه فى المقاهي أو (الصالات) وسألوا عنه بوابى المنازل وصاحباتها ودون جدوى اذ لم

يكن هتلر مع أي أحد خلال هذه الاوقات الا نفسه

ولكن كيف يمكن ان يكون هناك حب دون ما تفكير فى لذائذ الحياة ؟ ان مسكن الزعيم الالمانى ليكاد يكون خلوا من أية غرفة لاى غريب عنه سوي حارسه الخاص « Bodyguard » الكابتن بروكنر وهو وواحد غيره من يستطيعون مقابلة الزعيم مباشرة ودون ما حاجة الى تحديد موعد .. والزعيم رقيق مؤدب في معاملته للسيدات يصغى الى ما يقلن ولقد قامت فى وقت ما أشاعة مؤداها انه يفكر فى الزواج من حفيدة معبوده الكبير ريتشارد واجنر الموسيقار الالمانى الخالد الذكر ولكن الايام كذبت هذه الاشاعة

وعلماء النفس كما دلت ابحاثهم الحديثة يقولون ان اندفاع الانسان نحو الحب أو الغريزة أو الرغبة في الزواج إنما خلاصة لتجارب الطفولة أو الشباب. فرغبته والحالة هذه انما هي النهاية المرجوة المنتظرة من وراء هذه التجاريب :. وهناك من يقول ان طريقة الانسان في الحب سواء كانت حبه للناس او حب الناس له انما مرجعها والديه وطريقة تلقينهما الحب له فلو كانا يحباه او كانا قد أحباه ثم كرهاه لسبب ما فهذا مما يسبب تولد فكرة عدم تصديق أية فكرة عن الحب فيباعد الحب لان الاخلاص فى نظره غير متوفر لدى الناس .

وهذا هو نفسه ما حدث فى حياة ادولف هتلر فانه لم يكن بينه وبين والده حب مفقود . وقد رزق والد الزعيم هتلر بابنه ادولف من زوجته الثالثة وهو فى الثانية والخمسين من سني حياته . وكان الوالد جبارا رجعيا من موظفي الحكومة النمسوية القدماء فكثيرا ما كان يضرب أبنه وكان الابن بدوره يكره والده كرها عظيما .. وهنا يبدو للقارىء ان يسأل سؤالا وهو « هل كان ادولف يحب والدته ؟ » لقد كتب أحد مترجمى قصص حياة الناس عن هذا يقول ان الطفل كان يحب أمه حبا عاطفيا بينما يقول رجل آخر أنه كان ينظر اليها نظرته الى والده .. اما الحق فيضل ثم يكمن بين هاتين الحالتين

كانت كلارا هتلر زوجة الرجل الثالثة شابة تصغر زوجها بثلاث وعشرين سنة كما انها كانت احدى قريباته الفقيرات ممن كن يعملن فى خدمة منزله ابان حياة زوجته الاولى فلما تزوج بها انالته ما كان يبغي من ذرية وعملت علي ان تحقق أمل ابنها فى تعلم الفنون . ويعترف ابنها بانه كان يحبها حبا قويا ولكنه لم تسنح له فرصة اظهاره لها فى حضرة والده لأن خوفه من والده الشيخ كان دواما يقف بينه و بين ذلك

والحب لروح الانسان كالطعام لجسده فاذا لم يستطع العثور عليه احب شيئا مثاليا او كما فعل الكثيرون يحب شيئا دينيا مجهولا يقدسه فاذا ما فشلنا في هذه الطفولة فى ايجاد هذا المثل الذى نحب أو الشخص سواء كان مرئيا أو خياليا عدنا الى حب آخر هو حب أنفسنا وهو الحب الذي يسميه علماء النفس (حب الاثرة) ... تلك كانت حالة ادولف هتلر الذى لم يجد من يحب فأحب نفسه وآثرها على كل شىء واعطاها كل ما يسمح العاشق ان يعطيه لفتاته المعشوقة ولتطبيق هذا اذكر القارىء بما يقوله الزعيم نفسه اذا ما حياه أحد (يعيش هتلر)

وتعلم الطفل من كتب التاريخ ما كانت عليه المانيا من مجد وأن حكامها كانوا سادات العالم ولذا لم يكن عجيبا أن لبى نداء الوطن وانضم الى الصفوف المحاربة عندما بدأت الحرب العالمية وحارب فى صفوف الالمان بالرغم من أنه لم يكن متمتعا بالجنسية الالمانية وكان عليه أن ينتظر أربعة عشر عاما حتى يصبح المانيا في نظر قانون الالمان :

وبعد حرب دامت أربع سنوات هزمت المانيا فى الحرب ولكنه كان من العبث ان تجعل هتلر يصدق هذه الهزيمة او يعترف بها والا لفقد فى هذه الحالة حبه لنفسه

وجالد هتلر طوال سنين عصيبة حتى وصل الى الصدارة وهو الذي كان بالامس طريد بلاد النمسا والذى لم تقبل المانيا ان يتجنس بجنسية اهليها وهو دون شك قانع بما بلغ من عظمة ومجد وتراه يصارحك بان الحب — غير حب النفس — شيء لا أهمية له ولا اثر له فى هذه الحياة

٩ سبتمبر

بقلم صدقي أمين

سيدى ..
لا شك فى انك ستغفر لى طول رسالتى ورائحة (الأثير) التي تنبعث منها بقوة لأنه كان يحتم على أن استعين باستنشاقه لاستطيع سرد رسالتى وتخفيف ذلك الالم الجاثم على قلبي من فرط همى واسراف الحياة فى اذلالى بعد فجيعتى فى حب لم يزدهر إلا بضعة أيام وأنا لم أتخط بعد العشرين من عمرى !

كنت أعدو الى الثانية عشر من عمري عند ما فجعت فى أمى وحرمت من حنانها الذى كان يتجلي لى في وقفتها الطويلة بباب حديقة « الفيلا » التى بناها أبي فى عزبته بشربين وانا عائدة بالسيارة عصر كل يوم من مدرسة (سانت فاميل) بالمنصورة فتأخذنى بين أحضانها وتنهال على وجهى تقبيلا فقد كنت وحيدتها.

وحجزني أبى عند بلوغى السادسة عشر بعد اتمامي الدراسة بتلك المدرسة لأوقظه في الصباح بقبلة وأودعه في المساء بمثلها ولأحل محل والدتى في الاشراف على تنسيق الفيلا .

واعتاد ابن عمى يحى منصور أن يشاركنا قضاء فصل الصيف بالاسكندرية حتى اذا ما حل شهر سبتمبر قفلنا راجعين الى العزبة حيث يقضى معنا بضعة أيام يعود بعدها الى مدرسته بالقاهرة .. كان شابا ياسيدي طالما أثار اعجاب فتيات بلاج (جليم) بجسمه الرياضى المشوق والحيوية المتدفقة في وجهه فجننت به هياما .

حتى أشرق يوم ٩ سبتمبر من عام ١٩٣٤ .. عبثا حاولت حمله على التحدث عن الحب.

ذلك اليوم الذى كان فريدا فى طقسه وهدوئه مما حرك لهيب الهوى.. وكان أبي قد غادرنا الى المنصورة لأمر يتعلق ببيع أقطانه فصممت على مكاشفته فصحت به وقد عاد من رياضته الصباحية التي يقوم بها على صهوة جواده خلال المزارع .

— أليس هناك ما يجذبك الى المنزل وأهله ؟

— كيف ذلك وانا أسير فضل ربه

— ولكنك تقضي صباحك كله فى ركوب الجياد وعصرك في التجوال بالسيارة ومساءك فى المطالعة .

— كيف لى ان أقضى وقتى اذن ؟.. انى اكره الهدوء الذى يشمل الفيلا لأنه يضفي عليها لونا من ألوان الوحشة لم أعتدها في القاهرة .

— وماذا أفعل انا المدفونة هنا طوال السنة .

— والاسكندرية ؟

— شهور قلائل لا تسمن ولا تغني نفسي العطشى.. ومع ذلك لا اذكر ان لباس البحر لامس جسدى يوما .

— حقا .. ان عمي فايق بك قاس

— ان أبي لا ينفرد بالقسوة وحده بل الناس جميعا .

— الناس جميعا ؟!

— تماما .. فأنت مثلا يا يحي لم أرك يوما تحدثني بحنان .

وضعفت يا سيدي ضعفا شديدا فجرى الدمع على خدي مما حدا به الى أن يسألني .

— تبكين ؟

— مطلقا

— تكذبين .. انك تخفين عنى أمرا يؤلمك .أمريضة أنت ؟

— ليس لمرضي دواء

— كل شيء له دوا الا الموت والهوي

وفجأة سمعت صوت البستاني ينساب الى أذني وهو يردد موالا اثناء قيامه بأصلاح الحديقة

اللى فؤاده انكوى فى الحب والتعذيب
مايفدش فيه الدوا لوجاله الف طبيب
هو عليل الهوي من غير حبيبه يطيب ؟!

فأثارت معانى هذا (الموال) شجونى فأطرقت واجمة حزينة مما دعا يحي الى أن يرفع وجهي بيده ليسألنى فى دعة

— عاشقة أنت يازيزى؟ — فلم أجد حرجا في أن أجيبه بعد أن أرسلت آهة طويلة .

— وأين ذلك المخلوق الذى خلا قلبه من العشق ؟

— ترى من يكون ذلك السعيد الذى وهبته قلبك ؟

— ذلك الذي سهدنى بطول صمته وجفاه

— وتريني أعرفه يا ابنة العم؟

— انه صورة منك حفرت فى السويداء بحروف من نار — فأطال النظر الى عينى وقد شحب لونه

— اذن هو لا يفضلني فى شيء ؟

— البتة

— حتى فى غناه ؟

— مطلقا

— ما أسعده ؟

— أتحسد نفسك على سعادة طالما رجوتها لك ؟

— أنا !!

— ومن سواك يا أميرى؟

— اذن تتوجين جبيني بغار طالما أعجز غيرى شرف نيله ؟

— لقد أحبك القلب...وأرادة القلوب لاراد لها

وباح قلبي بمكنون سره فاحتواني بين ذراعيه وماكدنا نسجل قبلتنا الاولى في سجل المحبين حتي صاح بي وقد فاق من نشوته أثر خاطر داعب خياله الشاب

— ولكنك تجهلين الثغرة السحيقة التي تفصل بيننا

— رباه! أتأتى منجي الشهد خالصا .. أية ثغرة تعني .. ان الحب يتخطى الثغرات

ولكنها الثغرة التي عجز الحب عن تخطيها في أيامنا هذه

— هلا رفقت بقلبي فأفصحت ... انك تخيفني .

— حسنا ! . تعلمين أنك الوريثة لربعمائة فدان يملكها عمى وأنا أعرف جشعه الذى يأبى عليه أن يهبه لى لأنى لا أملك سوي عشرين فدانا سأنفقها على دراستي فن الطيران بلندن .. انني فقير بالنسبة لك .. وليس هنالك أقبح من رائحة الفقر

— أية قيمة للمال في حياة خالية من الحب .. أنه يكفيني من الحياة حجرة مبنية باللبن تضم قلبينا .. وثوب أستر به جسدى ولقمة تسد رمقينا على أن تكون بجانبي

— هراء شعراء . فالحب نبات لا يورف إلا في ظلال النعيم

— آلية . لو تضافر العالم أجمع ليفصل بين قلبين متحابين لعجز مادام الاخلاص يغذيهما . أقسم ياغرامي أن تظل أمينا على حبي

ففعل وهو يحتويني بين ذراعيه . رباه! .. لقد نسيت ياسيدى شقوة الاعوام التي كتمت فيها هواى في قبلة واحدة من شفتيه وخيل الى انني ملكت زمام السعادة وأن عوادي الزمن لا تستطيع النيل من حبي له لانه أقوى من كل شيء .. حتي من الموت !

وانقضى أسبوع قبل أن يحل ذلك اليوم المشئوم .. أسبوع كان كافيا لتعرف ميوله والعمل على تحقيقها . فكنت ارتدي الثياب التي يجلب عليها اللون الازرق الذى كان يعشقه وأتعطر بالكوتي الذى يفضله والعب له على البيانو قطع التانجو .. أكثر من هذا كنت أقف ساعات طويلة بالمطبخ لكي أطهى له بنفسى الالوان التى يعشقها .. حتى ثيابه كنت أجد لذة كبيرة فى القيام بغسل القطع الصغيرة منها كالمناديل مثلا بيدى التى كانت أمى تنتقي لتدليكها أرقى أنواع (الكريم) !

وطلع علينا يوم ١٧ سبتمبر بوجهه الاغبر ... يوم الوداع فحاولت حمله على العدول عن السفر فصاح بي

— سيهون عليك الخطب عندما أعود رجلا يخط طريقه فى الحياة بأقدام ثابتة . أريد أن أوفرلك سبل الحياة حتى لا يخالجك يوما الندم علي أنك أحببتني

— أعصابي لا تحتمل لوعة الفراق

— فلنتجرع صاب الفراق لنعرف حلاوة التلاق

— لم لا أهرب معك ؟

— أتريدين القضاء على عمى .. لا تنسي ما للوالدين من حقوق .. وهب أننا فعلنا ذلك فماذا يبقي لابناء الشوارع .. أهيب بخلقك عن هذا التفكير

وشاطرنا أبي طعام العشاء وظللنا نتسامر إلى منتصف الليل ثم افترقنا كل إلى حجرته لنبكر فى الاستيقاظ لتوديعه بالاسكندرية

وفى دجي الليل أشتد وجيب قلبي فتلمست الطريق الى حجرته ملبية نداء الفؤاد الذى أبى الا أن أبقى بجانبه الى الصباح فوجدت المسكين ساهدا يتأمل صورة كبيرة لى معلقة على الجدار فلما رآني صاح بى في عتاب رقيق .

— لم لم تنامي ياصغيرتي الحسناء ؟

— ابدا ما عرف النوم الى عيني سبيلا

— لكن جمالك يزوى من طول السهر

— جحيم غرامك جنة لقلبي

— ترى ماذا يقول عمي لو رآنا على هذه الحالة ؟

— ليقل ما يشاء ما دمت أنعم برضاك

— استذكريني فى غيبتي؟

— وهل لى سوى الذكرى ... انها غذائي يا وحيدى

وبينما نحن فى دنيا من الاحلام اذ بأبي يفاجئنا فلم يتركني يحيى من بين ذراعيه خشية أن يصيبني منه أذى .. وصمت أبي قليلا كمن يكذب عينيه ولكني أخرجته من صمته بكذبة استر بها موقفي

— أبي .. لقد حلمت حلما مزعجا ..

فقاطعني متمتما في سخرية اليمة

— وجئت تلتمسين تفسيره بين أحضان يحيى .. ما هو كذلك يا ابن الاخ ؟ فتقدم يحيى بضع خطوات قائلا

— عماه .. أصارحك القول بأن كلانا يحب الآخر .. وأننا أردنا أن نتسامر فى آخر ليلة فلا تكن عاتيا فى حكمك ورفقا بقلبين ارتضيا الفراق حتى ..

— يالبشاعة الجرأة !.. ما هو الحب الذى تحدثني عنه .. أهو السطو على أعراض الاهل في غفلة منهم .. هلا خجلت من فقرك الذى سترته منذ مات ابوك حتى تحدثني عن حبك لابنتي ؟

— حنانيك عمي .. لا .. فصاح مقاطعا

— صه .. حقنا لدماء قذرة لا أريد تلويث يدى بها بعد أن بلغت من السن عتيا سأعفو عنك .. ولكن حرام على أن تبيت تحت سقف أردت خيانة ربه .. فأغرب عن وجهي من الآن

فهالني ما فاه به أبي من قارص القول في ثورته المحمومة والساعة لم تزل تدق الثانية بعد منتصف الليل فتشجعت قائلة في صوت مختنق بالدموع

— أهذه صلة الرحم ياأبي التى تدفعك الى طرد ابن أخيك في دجى الليل دون مأوى ولا رفيق .. ألا تخشي ألسنة الناس

— كفي يا حشرة .. انى أشم رائحة كريهة تهب من كلماتك فتسمم الجو ..

فتعلقت به متوسلة فركلني بقدمه وأوسعني ضربا وهو الذى لا أذكر انه لمح لى يوما طيلة عمرى بكلمة تأنيب ! وبفراق يحيي ماتت يا سيدى ابتسامة الامل على فمى وملأ

البقية على صفحة ٣٥



زولا يتهم وزوجة دريفوس تكتب رسائل غرام

اذا تركنا جانبا الاحاديث السياسية والمناقشات العاصفة وانتقلنا بعيدين عن هذه الميادين الى ميادين أخرى لوجدنا انه لا حديث للدوائر الادبية والفنية فى مصر الا تلك القصة السينمية التي ظهرت في الاسبوع الماضي ولعب فيها سيد العالم السينمي بول موني دور الكاتب الفرنسي الخالد الذكر اميل زولا .. وانه ليس بالامر العجيب ان تحدث قصة تظهر فيها حياة كاتب فرنسا الفذ هذه الضجة في مصر أدباء كثيرون يعشقون الرجل ويقدرون أدبه وفنه

وبهذه المناسبة — مناسبة عرض فيلم حياة اميل زولا — لا أجد من نفسى ميلا للحديث عن الكاتب الجرىء الحر بل عن شخصية أخري اقترن اسمها باسمه وهذه الشخصية تتفرع عنها شخصية ثالثة قامت فى القصة التى وصلت ما بين الجميع بدور الملاك الرحيم الذى يهز صوته او تار القلوب ويعبث بالعواطف

والقراء ولاشك يعرفون الاشياء العديدة عن أعمال زولا الادبية كما يعرفون أيضا سلسلة المقالات الجريئة التي هاجم فيها رجال الحكومة تحت عنوان « انى أتهم » والتى أثارها بسبب قضية دريفوس الضابط الفرنسي الذى حكم عليه بالنفى ظلما الى جزيرة الشيطان ولم ترد هيئة كبار ضباط الجيش أن تنظر من جديد فى قضيته خشية اثارة فضيحة تذهب بجلال الشرف العسكرى الفرنسي

لاشك ان القراء يعرفون هذا الجانب من جوانب القصة وهو ما سأتركه لأتكلم عن جانبها العاطفي الذى لعبت دور البطولة الأولى فيه السيدة لوسى دريفوس زوجة الضابط المنفى وأشد الناس ايمانا ببراءته

ولوسى دريفوس كانت شابة غضة الشباب رائعته فى جمال عبقرى بزغيره من جمال ذلك العصر التاريخي الفرنسى وكانت تحب زوجها ويحبها ذلك الزوج ولذا كانت هى شاغله الوحيد وموضع تفكيره وطفليها عندما قبضوا عليه .. والذى أريد ان أجعل القارىء يطلع عليه — بمناسبة الحديث عن هذه السيدة وزوجها — هو سلسلة الرسائل المتبادلة المليئة بالعواطف المتأججة التى تبادلها الزوجان في أيام السجن ثم ابان سني المنفى . . ولقد كانت أول رسائله التى بعثها اليها هذه الرسالة

« أى صبر مسئم هذا الذى أخدع نفسي واتذرع به في انتظار رسالة منك أنت يامن اعتبرها أملى وايمانى . . انت التي لولا وجودك لكانت هذه الحياة شيئا لا يطاق ولا يستطيع انسان احتماله .. ان هذه التهمة البشعة التى رمونى بها لتجعل جسدى يهتز فرقا في نوبة من نوبات الرعب والرهبة . . إنها جريمة مروعة تضطرب من أجلها روحى وحواسى في أنفة وكبرياء

لقد أوقفت حياتى بأسرها علي عمل واحد هو الانتقام من العدو المغتصب الذى سرق منا الالزاس ذلك الاقليم الفرنسي المحبوب .. أما الآن فان سخرية القدر تجعلني أقف متهما بالخيانة لصالح العدو وضد فرنسا بلادى العزيزة .. كلا أيتها الحبيبة الغاليه - ان هذا شيء تأباه نفسى ولا يرضى خيالى ان يهبط الى مستوى حقير فيفكر فيه

أما وقد اتهمونى فليس بيدى بعد الآن سوى ان ابحث منقبا عن ذلك المجرم الخائن الذي وشى باسرار امته وباع بالمال بلاده . هذا المجرم لن أخاله يتأذى من حول العقاب مها كانت بشاعته »

أما هي فلم تكن تشك لحظة فى صدق زوجها فلاعجب أن استعدت على محاكمته الناس ثم كتبت اليه تقول

« ياللحزن الممض ويالللاسى والالم والعار الذى يعدو خلفنا ويلاحقنا

انني أعلم مبلغ شجاعتك وقوة احتمالك للمكاره .. انك في طريقك الذي أرادوه بارسالك اليه .. الى الجحيم .. ولكن تحمل بنفس الشجاعة التي عرفتها وعبدتها فيك وأنا الاخرى سأوقف حياتي وما ادخرته من مال في سبيل الوقوف على حقيقة ذلك الجاني الاثيم الذي جعل بريئا مثلك يقف موقف الاتهام

لقد عشنا سويا في كنف حبنا القوي طوال خمسة أعوام مضت فلم لا تجعلنا نعيش البقية الباقية من حياتنا على ذكرى ذلك الماضي ؟. سأعلم اولادك كيف يقدسوك وسأجعل من ابنك نفس الرجل الذي كنت تتمناه وأضعه نصب عيني أن يترسم خطاك ويكون شبيها بك مشابهة اصبحت كل ما آمل من حياة لا غرض لي فيها الا أن أجعل من أبنك مثلا حيالك

عش ... تمسك بحياتك من أجلي فان الحزن يكاد أن يودي بي لولا بقية من امل قائمة في نفسي ... هذا الامل هو اني سأكون في يوم من الايام الى جانبك حيث سنقضي ثانية بضعة اعوام سعيدة »

وراحت تلح عليهم يجعلونها تراه في سجنه وأخيرا صرحوا لها فكتبت اليه تقول « وأخيرا .. واخيرا أصبح في استطاعة كل منا أن يري صاحبه .. ها قد عادت الى ثانية تلك السعادة التي افتقدتها من زمن .. سعادة النظر الى عينيك العميقتين وسماع نبرات صوتك الهامسة .. ما كنت أحب هذه الحياة وما كنت لا تمسك بها الا من أجل شيء واحد انت تعرفه وهو انت »

ونفي دريفوس الى جزيرة الشيطان ولم يصرح للوسي رغم الحاحها بأن تصحبه وقد ظلت تكتب اليه فبعض رسائلها كانت تصله والآخر كانت السلطات تهمله .

ومن رسائلها التي ارسلتها له في جزيرة الشيطان هذه الرسالة

« يازوجي المعبود لكم أنا فخورة بك انا التي طالما احببتك وقدستك ولكني الآن انظر اليك نظرة الاكبار الخاشعة . انها رغبة ... رغبة هي كل ما اتمنى .. وان الرغبة الوحيدة التي اتمناها هي أن أكون الى جانبك مرة أخرى حيث لن نفترق بعد هذا اللقاء . وداعا أيها العزيز المحبوب وقبلات لا حصر لها »

لودندرف الذي كان يكره رجال الدين

فقدت فرنسا في الاسابيع الماضية الاخيرة آخر بطل من ابطالها العظام الذين عرفت دول أوروبا الوسطى سطوتهم ابان الحرب العالمية وشدة مراسهم التي سجلت لهم اسما خالدا في سفر التاريخ الحربي

والجنرال الذي مات كان من أكبر أشياع الامبراطور عاهل المانيا السابق غليوم الثاني وقد اعتزل السياسة عقب اعلان الجمهورية ورحل الى بلدته موجها جهوده الى ناحية أخرى من مناحي النشاط في سبيل الوطن فانشأ جريدة خاصة كان يحررها بالاشتراك مع زوجته وجعل يبث فيها الدعوة الى دين جديد بعيد عن المسيحية .

وأفلحت دعوة رجل الحرب الكبير الى حد عظيم وانضوي الكثيرون تحت لوائه وقد كان بين لودندرف والهر هتلر نوع من عدم التفاهم رغم ان الجنرال كان من اكثر الناس تحمساً لمبادىء (الفرد)

ولما استتب الامر لزعيم المانيا بعد موت الجنرال هندنبورج أراد هتلر أن يرضي جميع الناس من براجه فقام بزيارة مفاجئة في أبريل الماضي للجنرال لودندرف في بلدة « تزنج هوم » على مقربة من (ميونخ) وهناك تم تحالف رجلي المانيا .

وكان هتلر سخيا في صلحه كريما الى أبعد حدود الكرم فطلب من حليفه أن يطلعه على اشتراطات الصلح التي يريدها فافصح له عنها ولم تخرج عن مطالب ثلاثة أولها تقوية الـ (كليشر كامبف) ضد الكاثوليكية وثانيها سحب المانيا من اسبانيا وترك ايطاليا وحدها وثالثها ترك السياسة السلمية والعودة الى سياسة التسليح استعدادا للحرب .

ولما قبل الهرادولف هتلر هذه الاشتراطات التفت اليه القائد الكبير وقال « لسنا مسيحيين ولكننا ألمان وأظن أنه قد حل وقت يجب أن نضع فيه حدا لدسائس الجزويت الذين ان استمروا في ايجاد مثل هذه المشاكل الملية بين الالمان وجب علينا أن نبادر بسجنهم ... وعند ما صارح هتلر حليفه برأيه في محالفة المانيا لايطاليا قال له « انك تعرف رأي جورنج فيهم ... خونة وجبناء واذا ما نادى منادى الحرب فلن يفعلوا أكثر من هز ذيولهم بين أرجلهم ثم يهربون »

وعندما مات القائد العظيم اشتركت حكومة النازى اشتراكا فعليا في جنازته اذ كان معينا في الجيش بوظيفة فيلد مارشال مسئول أمام هتلر فقط . وسار هتلر خلف النعش حتى المقبرة ولم يشترك رجال الدين في الجنازة بناء على وصية الميت العظيم الذي أوصى بالا يشترك رجال الدين في دفنه لانه مات وهو غير مسيحي ...

سليلة مارى انطوانت الفنانة التى اوحت لواجنر اروع الحانه..

صورة تحليلية للفنانة الموسيقارة بمناسبة الاحتفال بمولدها

تحتفل بايرويث احدى مدن المانيا فى هذه الايام بمولدامبراطورتها الجميلة كوزيما واجنر الفنانة الموهوبة احتفالا تشترك فيه جميع الهيئات الادبية والفنية ويتحدث المتحدثون فيه عن سيرة الشابة الرائعة الحسن التى لعبت في تاريخ تقدم الفنون دورا خطيرا خالدا .

وكوزيما يرجع بها الاصل الى ان أجدادها كانوا من سلالة ملكة فرنسا الجميلة مارى انطوانت زوجة لويس السادس عشر الذى اطاحت مقصلة الثورة برقبته ولم ترحم جمال عنقها فقطعته لزوال العهد البغيض الذى كانت تسيطر على حوادثه وتكيفها كيفما شاء لها الهوى .. أما ابواها فكانا شخصين عرفا بحب الخيال والهيام به فوالدها كان الهر فرانز لزت الموسيقار الالمانى المعروف أما امها فكانت مدام دى اجولت التي ظهرت لها فى سوق الادب مؤلفات رائعة تحت اسم مستعار اختارته لها وهو « دانيل سترن » .

ولقد قالت مرضعة الطفلة كوزيما عنها انها كانت مدللة الى حد لم يكن انسان يستطيع ان يؤجل لها طلبا والا حدث ما لا تحمد عقباه من ثورة الطفلة العنيدة التي اعتادت ان تأمر فتطاع .

ورآها الموسيقار الفنان الشاب هانز فون بولو خلال هالة من نور والدها الساطع البهي فاحبها وأغرم بها الى حد التوله .. اما هى فكانت لا تفكر فى شيء غير التحصيل الدراسى فاقبلت على سماع الخطب التبشيرية ورؤية القطع الفنية والمجموعات الشهيرة من خطوط اليد وحضرت اكثر من مرة حفلات توزيع الجوائز في كلية بونابرت ولذا فقد كانت أشبه الناس باستاذ كبير أحيل الى المعاش .

وجن الموسيقار الشاب حبا بتلك الأميرة واقام لها عرشا أجلسها عليه بعد ان كتب اروع كلمات غرامية بوحي من القلب الذى افعمه الهوى الثائر « الى الشابة الملائكية الفارعة العود » ... ووقف الأب على دخيلة نفس تلميذه المحبوب عاشق ابنته فلام الابنة لتجافيها وحولها من حياة الى حياة وجعل منها نابغة عبقرية في الموسيقى ثم زوجها من تلميذه المحبوب الذكي هانز .

وعمل الزوج الشاب هانز فون بولو على تدريب زوجته على الموسيقى الحديثة لتكون داعية من الدعاة لفن واجنر الموسيقي الذى كان رجال الموسيقي على ثقة بأن المستقبل انما هو له .

وعند ما ذهب العروسان لقضاء شهر العسل زارا الاستاذ الموسيقار واجنر فى بيته الخشبي على التل الاخضر بمقربة من زيوريخ واستولى الصمت والسكينة على الزوجة الشابة ثم لم تلبث ان انفجرت فى البكاء عند ما قدمها زوجها الى واجنر .

وبقى الزوجان بعد ذلك فى رعاية ريتشارد واجنر مدى ثمانية أعوام كانت كفيلة بأن تغير منهما فنيا وتجعلهما رسولان فنيان له ... كما ان الرجل جعل من كوزيما سكرتيرته الخاصة .

اما واجنر ... الفنان الذي كان وقتها قد بلغ الخمسين من سنى حياته والذى أحبته الغوانى وتدلهت فى غرامه النساء فقد كان في حاجة الى فتاة .. سكرتيرة خاصة تستطيع ان تطلعه على عوالم أخرى لم يرها .. فاتحة جريئة تقتحم به سبل دنيا ثانية . فتاة ليست من النوع العاطفى الذى تستهويه الحانه بل مثل حى آخر يشابه جان دارك تستطيع ان تغنيه عن الحديث مع رجال الصحافة ومجالسة الملوك ورجال المال اذ ستكون لديها القدرة الكافية على التفاهم مع كل هؤلاء .

ولم يجد الاستاذ الكبير من تصلح لكل ما أراد وتخيل سوى كوزيما ومنذ الوقت الذى اختارها فيه لتكون سكرتيرته لم يشاهده أحد وحده بل فى صحبتها دائما فلم تكن تصله رسالة إلا وتفتحها هي قبلا ولم يكن يرسل خطابا الا وتطلع على أصله وتراجعه ..

وهكذا قدر للموسيقي التجديدية ان

تجد لنفسها المستقبل المنشود أخيرا فى شخص كوزيما الفاتنة التى ألهبت وجدان فنان عصره .

وكما اراحت سيدها من عناء اعمال عداد اراحته من وظيفته الروحية التى عينه فيها صديقه صاحب الجلالة لدويج الثاني البافارى الذي أطلق علي واجنر اسم «الرجل الوحيد» وراحت هي تقوم لجلالته بهذه الوظيفة التى جعلته يحبها حبا ملك عليه نفسه حتى انه ثار واراد ابعادها عن واجنر ولكنه اقنع جلالته ان كوزيما ليست اكثر من سكرتيرته الخاصة .

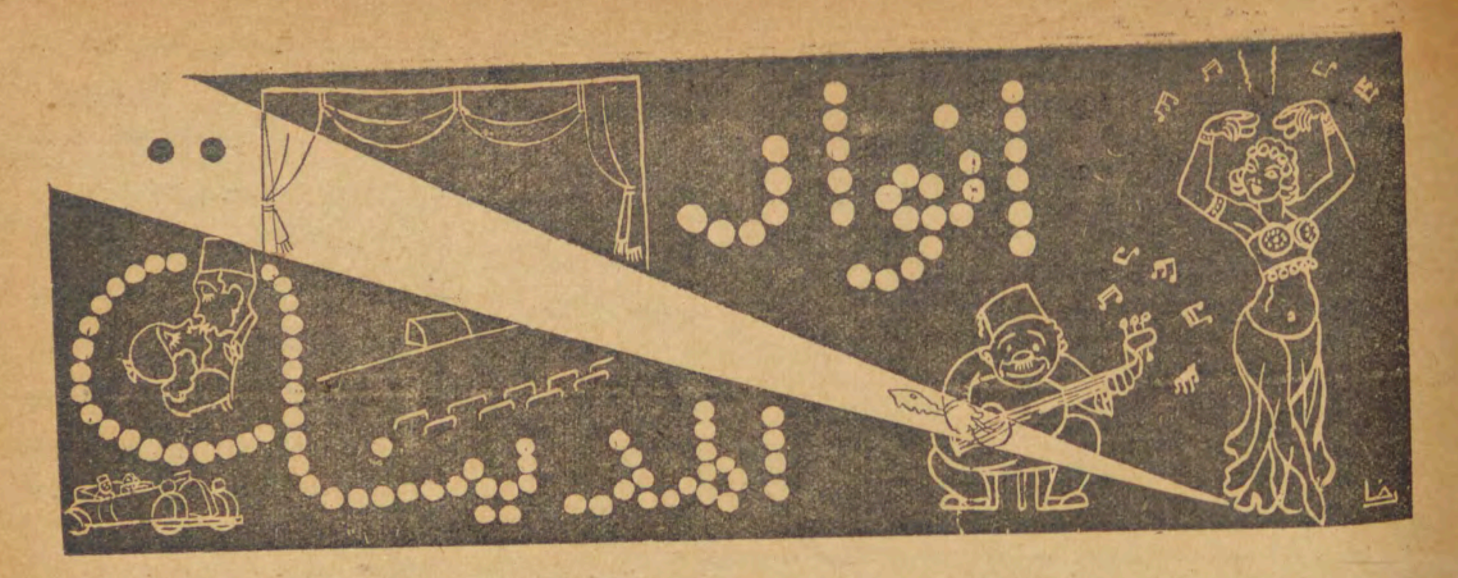
ودارت على الالسن أسئلة عديدة كانت تتركز في سؤال واحد هو « هل كانت كوزيما عشيقة واجنر ؟! » أجل .. لقد كانت عشيقته ولكنه تزوج منها وانجبته أبناء ثلاثة ولقد أثار هذا الزواج غيرة الملك البافارى الى حد نسى معه نفسه من جراء الغيرة التى جعلته يصدر أمرا بعدم استقبال صديقه السابق واجنر فى القصر لمدة ثمان سنوات !!

ولعل القارىء عند ما يقرأ خبر زواج كوزيما من واجنر يسأل عن زوجها الشاب بولا .. وبدورى اسارع فأقول له انها صارحته بكل شىء وطلبت منه فى شىء من الرجاء الملح ان يسرحها اذ لم تعد تصلح زوجة له .. ونفذ الشاب ما ارادته فتاته المعبودة التى لم يطق الحياة بعدها ولم يجد أمامه من وسيلة تجعله ينساها وينسى أيامها ولياليها سوى الانتحار فصوب غدارة الى جسده أصابت منه مقتلا فمات لساعته وغضب والدها لموت تلميذه المحبوب ولعن ابنته اذ كانت سبب موته ولم يرض أن يغفر لها هذه الذلة .

وكانت كوزيما برجلها الفنان وفية الى حد انها نصبت من نفسها امبراطورة على بايرويث ضد بسمارك رجل الدم والحديد وضد البابا وضد فرنسا بل ضد كل انسان كان لا يعترف بأن شارل واجنر كان الامبراطور الحقيقي لالمانيا .

ومات واجنر تاركا امبراطورته على عرش امارتها حيث ظلت تحكمه بعد وفاته مدى خمسين عاما كانت فيها سيدة بايرويث وحاكمتها فنشرت فن واجنر واذاعته فى العالمين وظلت لرسالته أمينة حتي ماتت فى مقر امبراطوريتها الفنية وهي فى الثانية والتسعين من سني حياتها ..





وصول فرقة الكوميدى

وصـل الى مصر فى الاسبوع الماضى الممثل الفرنسي العظيم مسيو دني دنيس ليعمل على رأس فرقة الكوميـدي فرانسيز التى أوفدتها الحكومة الفرنسية لتعمل على مسرح الاوبرا الملكية وليست هـذه المرة هي الاولى التى يزور مسيـو دنيس مصر فيها بل سبق له أن زارها منذ سنوات عديدة مضت علي رأس شعبة أخرى من فرقة الكوميدى نفسها ومثل علي مسرح الاوبرا مسرحيات عديدة لاقت التقدير والنجاح

وقد كان في استقبـال ممثـل فرنسا العالمي فى الاسكندرية مسيو ريمون مراقب عام الفنون الجميلة بوزارة المعارف العمومية ثم حضر بعدها الى القاهرة مع الفرقة حيث كان في انتظـاره الاستاذ كمال الماوردى مدير مكتب الفنون الجميلة ومنصور غانم افندى مدير الاوبرا الملكية والاستاذ فؤاد عبد الملك سكرتير لجنة الفنون الجميلة

اما الاستاذ زكى طليمات مفتش التمثيل بالمدارس الثانوية وكليات الجامعة فقد نظم استقبالا وفق فى اخراجـه اذ ذهب لمقابلة أستاذه العتيد على رأس تلامـذته مـدربي التمثيل بالمدارس وبعض الطلبة من ممثلي المسرح المدرسي وكانت الغالبية فيهم لطلبة دار العلوم وحملوا جميعا باقات الورود وقدموها للممثل العبقرى وفرقته

دعوة وسهرة فنية

وعندما حضر مسيو دني دنيس الى مصر في المرة الماضية طاف به تلميذه الاستاذ زكى طليمات الاحياء الشعبية وما بها من مطاعم ومقاهي وقد تحدث الى المجلات المصرية عن فضائل «الشورية بالتربية والـكباب» وغيرها من أصناف الماكولات التي لا توجد فى باريس

ونظم زكي طليمات في هذه المرة ايضا برنامجا رشيقا دل على ذوقه السليم وحبـه لاستاذه فدعاه اولا لتناول قدح من القهوة فى منزله مع نخبة من رجال الفـن وبعض نقاد الصحف وجمهرة من تلامذة زكى طليمات ليقف الممثل الفرنسى الـكبير على مدى التقدم الذى وصل اليه تلميذه

وجلس دني دنيس على اريكة عربيـة صنعها زكى خصيصا له وكان يلبس الطربوش وقد امسك فى يده مسبحة من الكـهرمان طالما رأيناها فى يد المخرج المصري أيام رمضان ! واخذت لهم عدة صور

وبعد أن انتهى مسيو دنيس من احتساء القهوة مع المدعوين دعاه تلميذه الى اكمال بقية السهرة أو الدعوة على الوجه الاصح وكان ان ذهبا صحبة بعض الاصدقاء الى محل «الـكاشف» لتناول العشاء هناك ..

وقد أظهر الممثل الفرنسى الـكبير نشاطا عظيما فى تشجيع المأكولات الشعبية ولعله مما يسر القاريء ان نوردها له وهي :

١) شوربة كوارع
٢) نصف رأس فى الفرن
٣) طبق ملوخيه
٤) بقلاوة
٥) يوسف افندى

وبعد العشاء كان مسيو دنيس متعبا فاعتذر تلميذه لمن كانوا معه وتركوهم حيث ذهبا الى «الاميريكين» لتناول الشاي ورغم هـذا لم يسلم الممثل الـكبير من هجمات الصحافيين اذ قابله هناك اثنان منهما

ومسيو دنيس يحب مصر وبنيها ويرى فيهم قوما خلقوا للفن وحبه وتعشقه واسعد أيامه تلك التى يقضيها بينهم لينعم بذلك الجو الهاديء الذى يحبه .. والمنتظر أن يزور مسيو دنيس مسارح مصر ليقف علي مبلغ تقدم التمثيل منذ كان هنا فى اول مرة

اجتماع

ورغم الظروف السياسية الدقيقة فى الوقت الحاضر وموقف سعادة الدكتور احمد ماهر المعروف فقد اجتمعت لجنة ترقية التمثيل برئاسة سعادته فى يوم ١٠ الجارى

ولقد كان اجتماع اللجنة في هذه الايام ضرورى نظرا لاقتراب الجزء الثانى من الموسم وضرورة فحص بعض التقارير التي قدمتها جهات عديدة للعمل بها وقد فحصت هذه التقارير الفحص التام واخـذ ببعض ماجاء بها واهمل البعض الآخر

وكان مما نظرته اللجنة اقتراحات عديدة بشان ترقية التمثيل والعمل علي رفع مستواه وايجاد جمهور جديد يقبل على مشاهدة

المسرحية المثالية التي تعمل الفرقة القومية على نصرتها

حفلات أنصار التمثيل

والأمر الذي لا جدال فيه وهو الذى ابدته الوقائع اكثر من مرة ان حضرة صاحب الجلالة الفاروق الاول ملك مصر الشاب يحبو جماعة انصار التمثيل بعطفه ويرعاهم رعاية خاصة ظهرت فى أكثر من مناسبة اذ كانوا الهيئة الفنية الوحيدة التي نالت شرف التمثيل أمام جلالته أكثر من مرة

ولقد شملهم العطف السامي ايضا فى سراي عابدين العامره ليلة ١٢ من هذا الشهر لاحياء الحفلة الساهرة التى سيقيمها جلالته لاعضاء مؤتمر قانون العقوبات كما انهم سينالون شرف التمثيل مرة اخرى في السراى ليلة ٢٣ ثم مرة ثالثة ليلة ٣٠ لمناسبة حفلات الزواج الملكى

ولا شك ان هذا العطف الملكى له اثره الفعال فى نفوس اعضاء الجماعة من الهواة الممثلين الذين خدموا المسرح وغذوه بمجهوداتهم الموفقة .. وبدورنا لا يسعنا الا ان نزجيها تهنئة حارة لرئيس الجماعة ولاعضائها على ما لا قوه من عطف اثبت انهم خير هيئة فنية فى القطر واجدرها بالوقوف أمام جلالة الملك في حفلة تمثيلية ..

الصدر الاعظم :.

وهذه مسرحية تاريخية عن الدور الذى لعبته الملكة كاترين الروسية فى تاريخ بلادها ابان حرب شارل الثانى عشر مع زوجها بطرس الاكبر ثم فرار الاول الى تركيا والاستعانة بها على حرب الروس ... وقد كتب هذه المسرحية الزميل الاستاذ محمد شوكت التونى المحامى وقدمها للفرقة القومية

وقد سارت هذه المسرحية التاريخية فى عدة مراحل اذ قررتها اللجنة الادبية واثنت علي مجهود مؤلفها الشاب وتوفيقه فى سرد حوادثها التاريخية ومن ثم قبلتها الفرقة واعطتها للمخرج جميعى فدرسها ثم وزع ادوارها على الممثلات والممثلين وخص حسين رياض بدور « بلطجى باشا الصدر الاعظم » وزينب صدقي بدور « كاترين امبراطورة روسيا »

واعلنت الفرقة بعد ذلك عن موعد ظهور المسرحية في القسم الاول من الموسم ولكنها اجلت وقيل أنها ستمثل فى القسم الثاني من الموسم ولكن رأى بعض المسئولين فى الفرقة القومية ان تؤجل « الصدر الاعظم » ولا تمثل فى القسم الثاني على ان تبقى للقسم الثالث من الموسم

ومحرر هذا الباب يؤكد أن مسرحية الصدر الاعظم التاريخية لن تمثل هذا الموسم اما السبب الذى يتعلل به المسئولون فى الفرقة القومية هو أن تكاليفها عظيمة قد لا يحتملها ميزانية الفرقة فى هذا الموسم

ويبقى بعد هذا سؤال وهو: هل سيضطر مؤلفها المحامى الشاب الى رفع دعوى على الفرقة القومية لانها اخرت اخراج مسرحيته التي قبلت ودفع ثمنها وتحدد موعد لاخراجها ؟ !!

اجتماع اللجنة الادبية

اجتمعت في الاسبوع الماضى اللجنة الادبية المنوط اليها اختيار مسرحيات الفرقة القومية لعمل الترتيبات الخاصة باختيار مسرحيات جديدة للفرقة يدور حولها تكتم شديد خشية تسرب أسمائها الى الصحف

والذى نستطيع ان نبت بصحته منذ الآن ان اللجنة قد اختارت نهائيا مسرحية « الموت فى اجازة » التى عربها الدكتور ابراهيم ناجي والاديب حسن حلمى

مخرج الفرقة

بعد ان فصلت ادارة الفرقة القومية المخرج المعروف عزيز عيد لم يبق لها سوى مساعد المخرج عمر جميعي الذى تولى الاشراف على اخراج أغلب مسرحيات القسم الاول من الموسم والذى ابدينا رأينا اكثر من مرة فى طريقة الاخراج التى اتبعها

وحدث بعد هذا ان طلبت ادارة الفرقة مخرجا فرنسيا هو مسيو فلاندر وقد عهدت اليه باخراج مسرحيات القسم الثانى كلها بعد ان ترجمها الى الفرنسية المنظم ادمون تويما وبذلك أصبح هو المخرج المسئول أمام المسئولين لأن جميعي فى اجازة تستغرق كل القسم الثانى لموسم الفرقة

تخفيض

رأت بعض الجهات الفنية ان طلبة معهد فن التمثيل — وهم جميعاً أبعد الناس عن تفهم فن التمثيل — اصبحوا لا يرون فى ذهابهم الى المحاضرات التى تلقى عليهم الا الرغبة فى الحصول على المكافأة الشهرية التي قدرتها اللجنة بمبلغ خمسة جنيهات الامر الذى جعل الكثيرين من الطلبة الحاليين يلجأون الى وساطات كبيرة لينالوا هذا المبلغ . اذا هم قبلوا كطلبه فى المعهد



فرقة بالية روكنج التى ستعمل في كازينو رتيبه وانصاف رشدى ابتداء من ١٨ يناير سنة ١٩٣٧

وفكرت هذه الجهات فى أمر هؤلاء الطلبة الذين لن تنتفع بهم الفرقة بحال من الاحوال وأرادت ان توفر من مقدار المكافأة التى يتقاضونها وبخاصة بعد ان ظهر فشلهم.

وطلبة المعهد بدورهم يخافون فى هذه الايام ان ينقص المبلغ من خمسة جنيهات الى ثلاثة وهو أمر لا بد حادث..

هلال ونجم

بدأ العمل فى فيلم « هلال ونجم » الذى كلف استديو مصر المخرج الشاب احمد بدرخان باخراجه والذى كان اسمه قبلا « شيء من لا شيء » عند ما رشحت الاشاعات لتمثيله فريد الاطرش والمطربة اسمهان.

أما الذي تقرر نهائيا ان يسند اليه الدور الاول في هذا الفيلم الكوميدي الاستعراضى فهو عبد الغني السيد وستقوم أمامه بالدور النسائى الاول المطربة نجاة علي بطلة فيلم « دموع الحب »

تخفيض آخر

حدث ان طلب الفريد حداد الممثل بفرقة نجيب الريحاني مبلغا على «الحساب» مما اثار فلاديمير مدير مسرح الريحاني وجعله يتداخل في شؤون الفرقة المالية وقام بينه وبين الممثل سوء تفاهم ادى الى امر فكر فيه مدير الفرقة

ويقال ان الفريد يفكر هو الآخر بدوره فى ترك فرقة الريحاني ليعمل ثانية فى فرقة بديعة مصابني الاستعراضية التى كونتها بعد عودتها من رحلة السودان وستعمل بها فى منتصف هذا الشهر علي مسرح الهمبرا

أما الامر الذى فكر فيه جديا مدير الفرقة فهو تخفيض مرتبات جميع ممثلي وممثلات فرقته. وقد نفذ فعلا هذا القرار

تقرير

يعرف القراء الدور الذى حدث عند بدء تكوين الفرقة القومية بين الممثل الكبير يوسف وهبى ومدير الفرقة القومية وهو الدور الذى انتهى بفشل مفاوضات محاولة اقناع يوسف ليعمل في الفرقة بمرتب شهرى قدره خمسة وستون جنيها

ومرت الايام ويوسف في عمله والفرقة القومية فى عملها حتى كانت هذه الايام وفكر يوسف ثانية . لافى العودة الى العمل معهم وقبول الاشتراطات بل فى رفع تقرير خاص الى ولاة الامر فى وزارة المعارف يتحدث فيه فى صراحة عن النظام الداخلى للفرقة واوجه النقص فيه وطرق العلاج الصحيحة الحاسمة.

ويوسف ادارى حازم أثبت خلال هذه الاعوام الطويلة التى رفع فيها المسرح على كتفيه انه خير من يفهم الطرق العملية الحاسمة في ادارة الفرق ولاشك ان تقرير كهذا من رجل له خطره في المسرح المصرى سيلاقي ماهو جدير به من احترام وتقدير الهيئات المسئولة فى وزارة المعارف

وقد قدم يوسف تقريرا آخر للمعارف ايضا يذكرها فيه بضرورة تشجيع الفرق الاهلية ليستمر التنافس بين فرقة الحكومة وغيرها وهو تنافس شريف من اللازم وجوده لضمان سير العمل سيرا سريعا الى النجاح

الاوبريت فى الفرقة القومية

يكاد التفكير أن يخرج الى حيز العمل فى الفرقة القومية بخصوص ادخال فن « الاوبريت » ضمن برنامج العمل

والالتجاء الى هذا الفن من أنواع ضمان اقبال الجمهور على مشاهدة أعمال الفرقة اذ ثبت أخيرا أن المتفرجين أصبحوا يفضلون المسرحيات الغنائية أكثر من تفضيلهم للدرامة أو التراجيدية

وستستشير الفرقة فى ذلك المطرب محمد عبد الوهاب ومما يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة أن عبد الوهاب قد اقترح فعلا عند بدء تكوين الفرق ضرورة ادخال فن الاوبريت ضمن برنامجها

محاضرات جماعة انصار التمثيل

نظمت جماعة انصار التمثيل والسينما برنامجها الخاص بالمحاضرات السنوية التى ستبدأ في دارها من ليلة ١٣ الجارى بمحاضرة سيلقيها الاديب عبد الوارث عسر عن (فن الالقاء العربي)

يوم الجامعة المصرية

سيقيم جماعة الحفلة الخيرية الجامعية في مساء الجمعة المقبل بمناسبة الزفاف الملكي السعيد حفلة فخمة بقاعة الاحتفالات بالجامعة المصرية

وستكون هذه الحفلة جامعة لاستعراضات موسيقية ورياضية ومنولوجات واناشيد وموسيقى كما ستشترك في احيائها المطربة الفنانة الآنسة أم كلثوم

قلبـــــان !.

بقلم بدر الدين

انشاص في ٩ يونيو سنة ١٩٣٣

اختى العزيزة احسان

اليوم وصلت انشاص فتلقاني والدى وأخواتي بعاصفة من الترحاب الهتنى عن الكتابة اليك حتى هذه الساعة المتأخرة من الليل ، وجعلتنى أشعر بجو من السرور والسعادة اذ رأيت نفسي موضع حفاوة الأهل الاعزاء . ولكننى اذ أخلو الى نفسي الآن، وقد هدأت انشاص وبدت مظلمة فى الليل البهيم ، لاتقوي النجوم الواهنة ، التى تناثر عقدها في صفحة السماء ،على تبديد ظلمتها . الآن أشعر بوحشة تحيطنى — بل تحوط روحى — لبعدك عني، بعد اذ كنا لانكاد نفترق في القسم الداخلى بالمدرسة ، حتى يدق الجرس المؤذن بصعود الطالبات الى (عنبر النوم) ! انني كلما فكرت فى هذا الفراق، أشعر بالالم والسخط على الاقدار فلست أدري الى متى يطول، وهل سنلتقي بعد أن تحصل كل منا على (البكالوريا) هذا العام ؟ انى أتألم لفراقك ياسونة وان هذا الالم لينغص على الهناء الذى أستشعره بين أهلى بعد غيبتى عنهم .

النعاس يداعب عينى بعد التعب . فعذرا ولك قبلاتى

فوزية

انشاص فى ١٩ يوليو سنة ١٩٣٧

أختي سونة !

أود أن أهنئك اولا بنجاحك في البكالوريا أوه! ياسونة ، كم كانت فرحتى عظيمة حين اختطفت «الاهرام» من والدى هذا الصباح وأسرعت أرسل عيني في أثر الارقام المتتابعة حتى عثرت على رقمى جلوسنا

والآن ،دعينا من هذا ، فأنا أود أن أتطرق بك الى حديث آخر . أتذكرين ياسونة اذ كنا نقرأ خلسة ذات مرة — في حجرة المذاكرة بالقسم الداخلي — قصة غرام ، لست أذكر اسمها . القصة التي كانت بطلتها تترامي عند قدمى فتاها تتوسل اليه أن يكون رحيما بها، بعد اذفشلت في اغرائه على حبها . انك تذكرين ولاريب هذه القصة وتذكرين انا اختلفنا فى الحكم على فتاتها يومئذ ، فقد رثيت لها انت وسخطت على الشاب الذى كنت تريدين أن يحب تلك الفتاة ولو . (بالعافية) والاكراه بينما احتقرت تلك الفتاة التي تترامي عند أقدام شاب لايحبها ، تستجديه عاطفته . ورحت أنعى عليها ذلك الضعف النفسانى أو الحب الذى يدفعها لى ان تذل كبرياءها لكي تتوسل لشاب لا يميل قلبه نحوها انى مازلت أذكر كلماتك يومئذ .

— اسكتي يافوزية ، دى الواحدة لما تشوف واحد مش سائل عنها ولا مهتم بها تبقي حتطق من الغيظ واحنا اللي مش بنحب ولا حاجة ، لما بنشوف شاب من العيلة بيهملنا ولا يحاولش انه يتقرب منا نبقي متضايقين ويتهيأ للواحده منا انها تقتل نفسها علشان تسترعى انتباهه

أعرف انك ستعجبين لما اكتبه ، بل واكاد اسمعك الآن تقولين

— الله .. وايه اللى يخليكى تفتكرى الكلام ده النهارده ؟ .. انتي بتخرفى يازيزي ؟

ولكننى لا أغالى اذا قلت لك انه يرن في أذنى منذ شهر غير انني لم أشأ ان احدثك عنه ، اذ ظننته مجرد احساس طارىء لن يلبث ان يزول . ولكن خاب ظني بإحسان إذ رأيته يتضاعف حتى خلف لى ضيق وثورة تضطرم في أعماقى ولا أجد من ابوح له بسرها .

لا تندهشى فسأفسر لك كل شىء .. لقد كتبت اليك فى اواخر الشهر الماضي عن (على يسري) ابن عمى الشاب الذى تلقي دروسه في انجلترا ثم عين فى مركز لا بأس به فى مصلحة الجمارك بالاسكندرية . .

ولقد ذكرت لك ان والدى قد دعاه ليمضى بعض اجازته السنوية عندنا فى انشاص .

ولقد ظننت يا اختاه قبل مجيئه انني سأكون موضع اهتمامه اذ خيل الى ، وأنا الفتاة الوحيدة بين أخواتى التى حصلت على (البكالوريا) ، ان الثقافة ستكون واسطة فى تقارب افكارنا ونفسينا ، ولا سيما وأنا أجيد الانجليزية وأقرأ كثيرا من المجلات والقصص الانجليزية كما تعرفين .. أنه نوع من الغرور تملكنى قبيل مجيئه !

ولكنه ما كاد يقضي بيننا يومين حتى تحطم هذا الغرور ، وتلاشي ما بعثه في نفسى من خيالات ، اذ بدا فى معاملته لى ، مثالا للبرود الانجليزى ! فقد انشغل منذ مجيئه (بالفوتوغرافيا) التى كان يتأبطها كل صباح ويروح يتجول فى مزارع الخاصة الملكية فى انشاص، يتصيد المناظر التي يلتقطها . أما فى البيت فكان ينصرف الى الحديث مع والدتى أو أبي ، أو يتفرغ الى احدى الروايات الانجليزية التى اصطحبها معه ، والتى خجلت ان اسعي لاستعارة احداها منه ..

وحاولت مرارا ان أجعله يحس

بوجودي .. وتعمدت مرات ان افاجئه وهو يقرأ فاصيح فى نبرة لها معناها

— يا ترى قصة ايه اللى شاغلاك عنا النهارده ياعلى بيه ؟!

ولـكنه .. كان يكتفي بأن يقلب لى جلدة الـكتاب قائلا .

— اهى حاجة تسلى الواحد فى وقت فراغه .

وعمدت احيانا الى احدي المجلات التى ترسلينها لى كل اسبوع ، فـكنت انتقي احدى الـكلمات الانجليزية "عقدة"، واهرع نحوه قائلة :

— يعني ايه الـكلمة دى ياسي على .. أنا مش قادره افهم معناها من « الديكشنرى »

فكان ينظر الى برهة ، نظرة اخالها تحوى نوعا من الاحتقار أو الترفع ، ثم يشرح لى فى اقتضاب معناها ، ليتحول عني بعدذلك متناسيا وجودى .. بل انه يوم نجاحى ، لم يزد على كلمة التهنئة شيئا ، وهو يرى الجميع يتحدثون الى فى سرور وغبطة

لست ادرى لذلك من سبب ، بل يكاد يخيل الى انه يود لو يفر مني ! . ترى هل أكون عديمة الجمال و الجاذبية الى الحد الذى يجعله لا يهتم بى ؟ .. والواقع ياسونة ، انني لا أكاد ادرك سببا لغضبى وثورتى كلما لاحظت منه هذا الاهمال ، ولـكننى الآن اذكر كلماتك .

— دا احنا ياللي مش بنحب ولا حاجه لما الواحدة منا تشوف شاب من العيلة يهملها ولا يحاولش انه يتقرب لها تبقى مضايقه ومتنيا لها تقتل نفسها علشان تسترعي انتباهه

فوزيه

* * *

اختى احسان

لعلك جننت ! - . ماذا تعنين بقولك انني الاحظ من لهجة خطابك يازيزى ، انك تحبينه ، أو على وشك أن تقعى فى غرامه ما هذا ، أنا احب ؟! - . هل نسيت ما كنت أردده لك من انني لن اعترف يوما بهـذه العاطفة الوهمية التى نطلق عليها « الحب » وهو منها براء ؟ - . ان الحب لا وجود له فى الحياة العامة ياسونه ، بل هو لا يتعـدى خيال الشعراء والفنانين ، فان فعل وخرج من خيالهم الى الحياة العامة ، اسيء معناه ، وأصبح يطلق علي تلك العاطفة الزائفة التى تقوم بين الشبان والفتيات عندما يغيب الشرف وتتوارى الفضيلة وراء ستار الوهم فى وجود شيء حقيقي - . عاطفـة ملموسة اسمها - . الحب !

لا يا احسان ، لست احب على يسرى ابن عمى ، وانما هناك جو من الاهتمام بأمره يثيره اهماله لى - . هناك عاطفة خفية لا أدرى كنهها تجعلنى أشعر بالغيظ والحنق ، كلما رأيته لا يحفل بى ، وتدفعني الى أن أسعى لاستثارة انتباهـه ، فاذا أفلحت فى ذلك ، فسأشعر بالسعـادة عندما أهمله - . أجل سأكون سعيدة وسأحس بلذة عجيبـة فى الانتقام لـكبريائي - . هذا هو كل ما هناك وان كنت أشعر بالخجل اذ أجعل لمثل هذا الشاب نصيبا من تفكيرى ، وان أشغل به معظم خطابى اليك . . اما أنى أحبه ، فلا . ثم لا . ثم لا . انها فـكرة خاطئة

زيزي

انشاص فى ٣١ يوليو

* * *

احسان

اتعلمين انى فزت فى خلال هذا الاسبوع بانتصار خفف بعض الضيق الذى كان يعتريني للثورة المـكبوتة في اعماقي

استلمت من ستة أيام ملف المجلات الانجليزية التى اعتدت ارسالها لى . فما كدت أتناول مجلة « جراند » حتى وجدت فيها قصة عثرت خلالها على ما انشد .. اظنك قرأتيها ، وهي تدور حول شاب أحب فتاة لم تكن تحفل به ، فراح يفكر ويفكر وأخيرا قرر أن يقابلها بالمثل . . ان يهملها وأن يظهر عدم اكتراثه بها ، فإذا بهذا الاهمال يدفعها الى أن تشعر به ، وأن تهتم به ، وإن تحبه ! . . وكان هذا ما أرجوه ، ولست انكر انني أحس بأنى بدأت أحب « على » ابن عمي ، اذ صار شبحه يطاردنى اينما ذهبت وأصبح قوامه الرياضى القـوى ، وعيـناه الساحرتان العميقتان ، تتمثلان لى في وحدتى فى يقظتي ونومى ! . اجل ياسونه ، كنت مخطئة في اعتقادى بأن لا وجود للحب ، فأصبحت أؤمن به وأقدسه

وسنحت لى فرصة فى اليوم التالى ، حين خرجنا في العصر نتنزه فى حدائق التفتيش ، فصادفنا في الطريق كامل ابن خالى — وأخي في الرضـاع — الذي يعمـل كمهندس ميكانيـكي فى وابورات تفتيش الخاصـة الملـكية هنا . . وأفلحت فى أن أظهر أن كلينا قد استأثر بالآخر دون الجماعة ورحت أتظاهر بالاهتمام بالحـديث اليـه ، وأخلق الموضوعات خلقا حتى لا يفرغ حديثنا . ونحن نرسل بين حين وآخر ضحكات تملأ الجو حبورا ثم انظر بمؤخرة عيني الى على فاجـده يراقبنا وفى نظـراته نوع من الاهتمام والالم ، لا يلبث ان يتغلب عليه ، ويعود الى حالته من عدم الاكتراث ، منشغلا بالحديث الى والدتى وشقيقتى اللتين اعتزمتا الرحيل بعد الغد ، فقد طالتا المكث عندنا حتي ضج زوجاهما ..

وقابلنا والدي في الطريق فانضم الينـا وكررنا عائدين الى البيت .. واذ بلغناه ، استاذن كامل فى الانصراف ، ولم يجد الحاحنا فى حمـله على البقاء ، إذ اعتذر بأن ناظر الخاصة الملكية سـيزور التفتيش بعد أسبوع ، وقد أمر المفتش بأقامة « وابور النور » الجديد قبل موعد الزيارة .

وإذ هم بالانصراف ، صحت فى صوت تعمدت أن يكون مرتفعا .

— طيب ما تبقاش تغيب كده يا كامل .. أمال ان ما كناش فى تفتيش واحد كنا نشوفك كل كام شهر ؟ .. أظن ولا كل سنة .

فأجاب ضاحكا :

— لا والله يا زيزى . . انما بارجـع البيت كل يوم تعبان ، وما اصدق انى استريح ..

فقلت في تدلل .

—مش شغلي، انا ما أقبلش العذر ده .. احنا منتظرينك بكره مع « أبله زهيرة » تتغدى سوى ، ونخرج نتفسح في العصر ..

بالطبع مفيش عذر جديد ، بكره الجمعة !

والتفت إذ ذاك فرأيت على يراقبنا ، ثم عاد فحول وجهه بسرعة حتى لا أري ما ارتسم على ثناياه من مشاعر .

وكان اليوم التالى . عند ما حضر كامل مع شقيقته . يوم . . أوه ياسونه ، لست أدري لماذا أسر كلما ذكرت انى «غظت» على فى ذلك اليوم ، واثرت اهتمامه . فقد رحت أتبادل الحديث مع كامل وانا أوليه كل عنايتى واهتمامي .. وانا أشعر بنظرات الآخر تتجه نحونا بين الحين والحين في غيظ وحنق .

وفى العصر خرجنا للنزهة ، وجلسنا تحت احدى الخمائل المقامة وراء القصر الملكي الصغير فى التفتيش ، وهنا تقدم منى على ابن عمي قائلا :

-- تسمحي يازيزى آخد لك صورة بين مجوعة النباتات الشوكية .. وهى المجموعة التى اذكر انى حدثتك عنها مرة ، والتى اهتم جلالة الملك فؤاد بتكوينها من جميع نباتات «العائلة الشوكية» لتزرع أمام قصر انشاص

وأردت ان أمعن فى اغاظة على فقلت

— أظن الصورة تكون أوجه لو تاخدها لى مع كامل ..

وبدا عليه الاحراج ، ولكنه وافق مرغما حتى لا يمس برفضه احساس كامل

ولما عدنا الى البيت ، كنت قد وفقت الى اثارة اهتمامه بى ، فبدا لى الانتقام عذبا لذيذا .. ففى اليوم التالى ، كان يحدثنى عن ملخص مسرحية «الزوج المثالى» التي كان يقرأها فى مجوعة لاوسكار وايلد ، فخطرت لى فكرة شريرة .. ورغم انى كنت أعجب بأسلوبه وهو يمضى فى شرحه ، الا انى أظهرت ضجرى ومللي ، وغادرت مقعدى قائلة ..

— لا مؤاخذه ، انما انا ما أميلش للمسرحيات .

وكانت والدتى منهمكة فى التطريز ، فاقتربت منها قائلة فى تدلل :

— ماما .. انتى بقالك زمان ماشوفتيش لى بختى فى الكوتشينة .

وانت تعرفين ياسونه انها كانت تفعل ذلك على سبيل التسلية وانها كثيرا ما صدقت فى نبوءاتها رغم ان كلانا لا يعتقد فى ذلك

فقالت ضاحكة

— كوتشينة ايه وبخت ايه ؟ . البخت عند الله يابنتى ، بقي انتى بتصدقى فى الهجص الفارغ ده !

وأصررت على طلبي ، فاستجابت وأخذت تحدثنى عما تكشفه لها الاوراق من ابن الحلال المنتظر وشرب القهوة وانت تعرفين مايقولونه عادة وحانت منى التفاتة الى على فاذا به يرقب ما يرتسم على وجهى أثر حديث أمى وكانما غاظني هذا فصحت

— ايه ده ياماما . بس مش عايزه أشوف حاجه انتي يظهر نسيتى الطريقه

فضحك على وقال .

— لما انتم عندكم كوتشينة ، امال ماحدش شافها من قبله ليه ، ده الواحد ماكانش عارف يقضى الوقت ازاى؟

فاجابت أمى .

— والله ياعلي دي عندنا من زمان بس تايهه عن فكرنا قوم العب لك دور مع فوزيه !

وحاولت أن أمتنع ولكني لم أدر ما راح يغرينى علي اللعب وخيل الى أنها حرب بينى وبينه وان الفرصة سانحة للانتقام لكبريائى الذى أذله باهماله ، فاخذت أحاول أن أنال من كبريائه بالغلبة عليه ، والهزء من طريقة لعبه وتغلبت ! وأراد أن يحملنى علي أن العب معه دورا آخرا ولكننى تململت ولا أكتم عليك انى خشيت أن نضيع نشوة الانتصار من نفسي فقلت

— لا .. كفايه احسن زهقت

ونهضت أطل من النافذة على الطريق اتسلى بمنظر الفلاحات وهن ترحن وتغدين في الطريق ، حاملات (المشنات) و (المقاطف) أو سائقات البقر او الجاموس الى الحقل ، أو .. مفترشات الارض في الظل (يغربلن) القمح .. أتدرى أى جمال اسبغته الطبيعة على فلاحات انشاص ؟ .. انه جمال يفوق الجمال الفرنسى الذى يتحدثون عنه — شعر أصفر ، بشرة بضة ناصعة البياض مشربة بحمرة فاتنة ، عيون زرقاء ساحرة .. أقسم لك ان لو ارتدت احداهن ملابس فتيات المدينة لكانت أجمل من الفتيات الفرنسيات

أوه ! هناك الكثير مما لو أردت ذكره لك لما انتهيت منه فى ليلتى هذه ، ولكننى على كل حال .. قد أثرت اهتمام على نحوى ! .. انى أشعر بالخجل اذ اكتب لك هذا ، ولكن شعورا خفيا يجعلنى لا أحاول الكتمان عنك

أرجو بمجرد وصول هذا أن ترسلي لى الكتاب الذى وعدتني به : كتاب برنارد شو ، هل تذكرينه ؟ .. «مخاطرات البربرية» .. وانى فى الانتظار .

انشاص فى ٨ أغسطس سنة ١٩٣٣

فوزية

أختي احسان :

أما انك تهزأين من جنوني الجديد ، فهذا مالا يعنيني .. ولماذا أهتم إذا قال العالم عنى انى مجنونة ، مادمت لا أعتقد فى نفسى هذا الجنون ؟ .. انما الذى يعنينى هو ماسأقصه عليك اليوم ، ولعلك تكونين الوحيدة التي تحتمل هذيان مجنونة مثلى ..

ولسوف تدهشين بدورك — كما دهشت أنا قبلك ، لأن الامور راحت تتطور بسرعة وعجلة ، الى مالم يكن يخطر لى على بال .. فقد أحببت «على يسري» ابن عمي ، وتدلهت في حبه الى حد الجنون الحقيقي ، ولولم يكن كبريائى من النوع الذى تعرفين ، لالقيت بنفسي عند قدميه كما فعلت فتاة احدي القصص التي كنا نقرأها خلسة فى القسم «الداخلي» بالمدرسة ولرحت أتوسل اليه أن يعطف على ..

بالله لا تهزئي منى ياسونة .. لقد حاولت ان أصليه نيران الاهمال الذي أحيانى فى جحيمه أياما ، ولكنني .. لم اعد أقوى !.

وفى يوم الخميس الماضى أحسست بملل حوالى العصر ، وحاولت ان أحمل والدتى على الخروج معي للنزهة ولكنها اعتذرت بانها ذاهبة لزيارة أسرة المفتش : فتأبطت الكتاب الذى أرسله الى أخيرا وخرجت وحدى الى مزارع البرتقال التى تشغل جزءا كبيرا من أراضى الخاصة الملكية هنا .

وهناك بين أشجار البرتقال تقوم شجرة كبيرة لا أدرى من اى نوع من النباتات ، تمتد أغصانها كسقف كوخ هادىء صغير وقد استاقي تحتها جذع شجرة ضخمة يظهر انها قطعت لسبب من الاسباب ثم أهملت

في مكانها... وعلى هذا الجذع وتحت تلك الشجرة جلست وقد راقتنى الوحدة والهدوء بين المزارع الخضراء وقد تخللتها القناة التى كان الماء يجرى فيها رقراقا صافيا.

لا تظنى ان الحب قد حولنى الى فتاة شاعرة ولكن جمال المنظر هو الذى يدفعنى الى ان لا أحرمك من وصفه .. وعن بعد كان يترامى الى صوت فلاحة تردد أغنية ساذجة وهي تجرى وسط حقل قريب فى مرح .. ولست أدرى ماذا جعلنى افكر اذ ذاك فى انها كانت تجرى الى لقاء حبيب ! وخفق قلبي وشرد ذهنى يحوم حول . علي، ابن عمي . ورحت انخيله يسبغ على حبه وحنانه . لنعيش بعد ذلك فى جو هانىء حبيب ! .. وخيل الى ان الاشجار — وهى تميل تحت هبوب النسيم — تتعانق ، وأثرت فى الوحدة والسكون ، فشعرت بذلك الشعور الذى يتناوبها الغريب الذى يعيش وحيدا لا أنيس له .. وتبينت إذ ذاك انني ابحث عن شيء مجهول ضائع . عن زميل كانت روحي تحن اليه .. وتوترت اعصابي وانحدرت دمعتان من عيني دون ان أفقه سببا لانحدارهما .. وفجأة ، قطع شمل الهدوء المحيط بي ، صوت يقترب .. وكان حنونا هادئا امتلأ دعة ورقة ، وان بدت فيه نبذة الرجولة الخشنة . وارتعد جسمى ، وازدادت دقات قلبي ، فقد كان .. صوت علي يسرى ابن عمى ، يردد أغنية عبد الوهاب :

أنا اللى مهما تعذبني
ساكت على الغلب وصابر
وان شفت غيرى متهني
أصبر القلب الحاير .

وبدا بين أشجار البرتقال يسير ذاهلا مفكرا .. وثارت نفسى اذ ذاك وعواطفي فاسترسلت في بكائى ، وأخذت أنشج كالاطفال .. وكأنما انتبه على لشهقاتى ، فما ان رآنى حتى صاح .

— الله ، فوزيه ! انتى هنا ؟

وراعه بكائى فاتجه الى وراح يتساءل فى حنان عذب

— بتبكى !؟ .. ليه يا زيزى ؟

وأخرج منديله الحريرى وراح يجفف دموعي ويهدىء ثورة عواطفي .. وقال في صوت رقيق .

— انتى تانى مرة اوعي تقعدى وحدك .. يظهر ان الوحدة بتأثر عليكى ومين عارف لو ما كنتش صادفتك كنتى فضلتي تبكى لغاية امتى ؟

— مرسي .. انا مكسوفة جدا منك ياسى على ..

— سى على ده ايه ؟ .. أرجو كي تقولى ياعلى بس . ده احنا أولاد عم !

وصمتنا معا ، وما لبث ان قال في رقة وألم :

— كنت بتبكي ليه يازيزي ؟

وغمرنى حنانه ورقته ، وتناسيت موقفه منى من قبل فكدت أصرح له بالآمى لولا انني أدركت ضعفي فتصاعد الدم حارا الى وجهي ، وعضضت على شفتي . ونظر الى فتلاقت العيون ، ولم أستطع كبت عواطفي فألقيت بنفسى بين ذراعيه ..

والتفت الى فى حنان وقال :

— صحيح يازيزى بتحبينى ؟

— وصحيح بتحبنى ياعلي ؟

ولم يكن كل منا محتاج الى جواب الآخر . وقال فى ألم :

— وكامل ابن خالتك .. !؟

— انت صدقت يالولو .. ده أخويا فى الرضاع ..

فقال وهو لا يزال شاكا ، كانما يظن نفسه حالما :

— أمال اهملتينى ليه واهتميتى به ؟

وطأطأت برأسى الى الارض خجلا وقلت في ألم :

— لانى اتألمت من اهمالك لى . كنت ليه بتعاملنى كده ياعلى ؟

— كنت خايف يازيزى أحسن بكون حبي عاطفة وقتية ، ولكن .. تأكدت انه ثابت ..

وتعانقنا ثانية ، وتقابلت شفتانا لأول مرة .. فى قبلة طويلة !

لست أخجل ياسونة ، فان ما بقى يفسر لك أن لا سبيل للخجل ..

وعند ماعدنا الى البيت ، كنا ننظر الى الحياة نظرة جديدة . . نظرة المحروم الذى فاز بما كان يصبو اليه ..

لقد سافر على بالامس الى القاهرة لامر خاص . وسنعود بعد يومين .. ولذلك تجدينني احس بالوحدة والضيق ، ولا أجد ما يسرى عنى سوى الاطالة اليك ، فارجو أن لا أكون قد ضايقتك .

والى اللقاء فى خطاب قادم

انشاص ١٧ اغسطس سنة ١٩٣٣

فوزية

سونه :

لو تعلمين اى سرور يخفق به قلبى اليوم لما دهشتى لارسالى خطابين لك فى خلال الاربعة الايام الاخيرة .. انها مفاجأة لا أشك فى انك ستفرحين لها .

كنا نتسامر بعد العشاء بالأمس ، فقال والدى

— اظن الافضل يافوزية اني آخد أجازة يوم الاثنين علشان اسافر مصر اسحب لك استماره من كلية الاداب زي ما أنتى عاوزه !

ولكن على قاطعه قائلا .

— آداب ايه وحقوق ايه ياعمي .. كفاية مدارس بقى .

ونظرنا اليه فى دهشة ، وقال ابي ضاحكا انه ما كان يظن ان علي بعد السنوات التى قضاها فى انجلترا ، يعارض فى تعليم البنات وبدا عليه الخجل وهو يجيب متلعثما

— لا ياعمي — انما السبب اني عاوز اقدم لفوزية هدية ، اظنها تكفى لمنعها من اتمام تعليمها ..

وبين الانظار المملوءة دهشة والتى وجهناها اليه جميعا ، أخرج علي خاتما ماسيا جميلا ، ثم البسه فى اصبعي وانا ارتجف اضطرابا من المفاجأة ، وقد استولى علي خجل جعلني اكاد لا أعى ما حولى

ولم انتبه الا علي صوت والدى يقول :

— مبروك يا علي .. مبروك يافوزية

أوا .. ياسونه ، الا تشاطريني فرحى . هنئيني ، و .. « عقبالك »

انشاص فى ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٣

فوزيه

البوليس السري

للقصصي ستيفن لياوك

كان البوليس السرى العظيم يجلس في مكتبه وقد ارتدي ثوبا منزليا أخضر لصقت عليه بطريقة سرية ست شارات وبمقربة منه وعلى مكان معد لتعليق العوارض وضع عدد منها كما كان هناك ايضا الكثير من النظارات الزرقاء ونظارات القيادة

ودق الباب ..

ولف البوليس السرى العظيم نفسه جيدا في ردائه ثم وضع على عارضتيه قطعتين من الشعر الاسود المستعار وصاح

— ادخل .. — وتقدم سكرتيره فهز رأسه وقال — ها ! هو انت؟

وتجرد البوليس السري من أدوات التنكر بينما قال السكرتير الشاب في صوت تسوده الرعدة

— سيدى . . . لقد حدث أمر خطير غامض

واغمض رجل البوليس العظيم عينيه قليلا وهو يقول

— آه ! لعله شيء أثار حيرة رجال الامن فى القارة ؟

— ان الربكة لتسود أعمالهم جميعا وقد ظهر اضطرابهم فى جلاء الى حد أن معظمهم قد انتحر ..

— اذا .. هل هذه الجريمة الغامضة من التعقيد الى الحد الذى لم تستطع دوائر الامن فى لندن أن تعرف لها أصلا ؟

— أجل ياسيدى

— وهل لهذه الجريمة علاقة وثقى بمجرد الحياة السياسية العامة والتى أن لم تنجح فى كشف سرها أعلنت الحرب العالمية فى ظرف ساعة ؟

وكانت الرعدة لم تزل سارية في كيان الشاب القائم بوظيفة السكرتير والذى أجاب فى صوت خافت مرتعش

— نعم ياسيدى

— وأخيرا . اني على ثقة من أنها حدثت فى ضوء النهار وفى مكان عام كمدخل بنك انجلترا مثلا أو فى القاعة الكبرى فى مجلس العموم وبمرأى ومسمع من رجال الامن وحفاظه

— ان هذه هى أركان الجريمة ياسيدي

— حسنا .. اني أعرف ذلك . والآن؟! غير ملامحك بادوات التنكر هذه ثم قل لى بعدها ماهي هذه الحادثة ؟

وأسر السكرتير فى أذن البوليس السرى العظيم

— لقد اختطف الامير أوف وتمبرج ..

وزاد التصاق رجل البوليس الخاص فى مقعده كما لو أن ضربة أصابته من الخلف .. أمير مسروق ! ! ومن أسرة البوربون ! ! فرد من أفراد أقدم وأعرق الاسر المالكة الاوروبية يخطفونه ؟ ! ! .. وبدأ تفكيره يتحرك في سرعة دونها سرعة البرق وأخيرا قال

— قف . كيف عرفت هذا ؟

وتقدم سكرتيره منه ثم سلمه برقية وردت من رئاسة البوليس الفرنسي فى باريس وقد ورد بها « سرق أمير وتمبرج ولعل من اختطفه ذهب به صوب لندن . . يجب أن نجده قبل افتتاح المعرض .. جائزة ألف جنيه لمن يرشد عنه أو يستطيع القبض على خاطفيه وارجاعه »

ولما كانت طريقة البوليس السرى العظيم تتلخص فى : العمل يتطلب التفكير والتفكير يتطلب العمل : قرر بينه وبين نفسه أن يلجأ الى كل من الشيئين .. والتفت الى سكرتيره وهو يقول

— ابرق لباريس واطلب منهم أوصاف الامير

ودق الباب دقة خفيفة وبعد لحظة دخل الزائر .. كان يحبو على قدميه ويديه وقد اخفي وجهه وكتفيه .. واستقام . . أيتها السماء الرحيمة؟ لقد كان رئيس وزارة انجلترا.

وقال رجل البوليس

— انت ! !

وأجاب رئيس الوزارة

— نعم .. أنا

— هل أتيت فى أمر خاص باختطاف أمير وتمبرج ؟

واعتورت رئيس الوزارة الدهشة وقال

— وكيف عرفت هذا ؟

وافترت شفتا البوليس العظيم عن ابتسامة واثقة بينما استمر رئيس الوزارة فى حديثه قائلا

— أجل .. انى اجد ألا داعي للانكار .. ابحث عن أمير وتمبرج ورده سالما الى باريس ثانية وسأدفع فوق المكافأة مبلغ خمسمائة جنيه من جيبي الخاص وسأقدمها حالا ولكن .. اصغ الى .. وترك رئيس الوزارة الغرفة وهو يقول . . — واجتهد أن تراقب أن أحدا لم يشوه الامير أو يمسك بذيله

هكذا !! يمسك ذيل الامير ؟! وبدأ عقل البوليس السري الكبير يعمل ..

ودق الباب دقة أخرى

ودخل الزائر الذى ربط شيئاما فوق سترته وترنح فى سيره حتي كاد أن يسقط وقد لف نفسه فى عباءة قرمزية بعد اعلاها عن وجهه .. ياللسماء ! !

لقد كان أسقف كانتربري ..

وسادت الدهشة رجل البوليس فسأله

— اهو انت ياصاحب الفخامة ؟ ! أتوسل اليك ألا تقف .. اجلس .. نعم .. افعل أى شىء آخر الا أن تقف ..

وخلع الحبر الاعظم عباءته ثم علقها على مكان تعليق العارضات الشعرية التي تستعمل فى التنكر بينما قال رجل البوليس الخاص

— هل أتيت من أجل أمير وتمبرج ؟

وتعجب الاسقف .. أكان الرجل ساحرا ؟ ! .. وأجاب

— أجل .. ان الكثيرين يعتمدون الى حد بعيد على اعادته ثانية ولكنى أتيت لاقول هذا فقط . ان أختى ترغب فى مشاهدتك وأنها عما قليل آتية الى هنا .. ان حظها متوقف على الامير فان لم تعد الى باريس حطمت حياتها

وظهرت على ملامح رجل البوليس العظيم أيات الحنان ثم قال

— اذا .. فأخت الاسقف هي كونتس اوف داشلي !!

ودق الباب دقة قوية

ودخلت الزائرة .. كانت كونتس أوف داشلي فى فرائها .. كانت أجمل سيدات لندن وانجلترا .. وسارت الى داخل الحجرة فى تؤدة ثم سحبت مقعدا جلست عليه ..

وقال رجل البوليس العظيم

— هل أتيت من اجل امير وتمبرج ؟

— الجرو الصغير التعس

هكذا ! ! هناك معضلة أخرى .. بالرغم من الحب الذي يربط بين الاثنين فان الكونتس قالت عن امير بربوني انه جرو .

— انك ولا شك مغرمة به ؟

— مغرمة !! ان هذا هو آخر ما استطيع قوله .. لماذا .. انى راهنت عليه

واستولت الدهشة على الرجل وفغرفاه وهو يقول لها

— انك ماذا !!

— راهنت عليه .. لقد دفعت عشرة آلاف جنيه مغامرة بها على خطة .. ولذا فليس بعجيب انى اريده كي يعود ثانية الى باريس . ولكن اسمع . اذا كانوا قد قبضوا على الامير وقطعوا ذيله أو اتلفوا العلامات التى فى بطنه فانه من الخير ان تدعه ولا ترسله وليبق هنا فهذا احسن

وزادت دهشة البوليس السرى العظيم وانحني على جانب من جوانب الحجرة .. هكذا !! لقد جعل يلهث من الحديث العجيب الذي أدلت به اليه المرأة الجميلة .. هذه السيدة .. ام احد سلالة البربون تراهن بمالها في سبيل مؤامرة لاختطاف احد أفراد الاسرة ؟ !

وتركته الكونتس .

ودخل السكرتير الغرفة ثانية وهو يقول

— لقد تسلمت ثلاث برقيات ولكنها عجيبة فى مجموعها فالاولى تقول

« ان امير وتمبرج له أنف طويل مبتل وأذناه عريضتان وجسم طويل جدا ورجلان خلفيتان قصيرتان »

ونظر البوليس السرى العظيم الى سكرتيره وهو فى حيرة بينما بدأ يقرأ البرقية الثانية

« ان أهم مايتميز به امير وتمبرج هو نباحه العميق »

أما الثالثة فقد جاء فيها

« تميز أمير وتمبرح خصلة من الشعر الابيض في منتصف ظهره »

وتبادل الرجلان النظرات .. يالها من معضلة عويصة .. وتكلم البوليس العظيم

— اعطني مفكرتى .. يجب أن أصل الى حل لهذه الاسرار .. وسكت بينما كان عقله يعمل ليحل المشكلة .. وتمتم « رجل شاب يصفونه بكلمة جرو له أنف طويل مبتل .. ها !! من جراء الافراط في الشراب !! نعم .. هذا بديع . بهذا الحل سأعمل على البحث عنه وايجاده »

قريبا

أنتِ وأنا

للمحرر

وظل البوليس السرى العظيم يجول فى لندن مدى اربعة أيام لم يترك فيها مكانا لم يطرقه .. دخل كل «صالون» فى المدينة .. وشرب في كل واحد منها زجاجة من الروم .. فمرة كان يدخلها متنكرا فى زى بحار ومرة أخري كان يدخلها فى زى رجل من رجال الدين .. لقد اتقن تنكره ولكنه لم يستطع الوصول الى شيء

وعند ما انتصف الليل زار بيت رئيس الوزراء زيارة سرية ولكنه لم يجد شيئا .. واستطاع أيضا أن يطرق قصر الاسقف كا تنكر فى زى احد تلامذة الكنيسة ولكنه لم يعثر على أى شيء .. وذهب الى منزل كونتس داشلي متنكرا فى زى احدى الخادمات ..

وأخيرا طرق مخيلته حل

لقد علقت الكونتس فى حجرتها اطارا كبيرا كتب تحته «اميرو تمبرج»

وكانت الصورة لنوع من انواع الكلاب وسرعان ما كان تفكير الرجل كالبرق فى سرعته .. لقد كان الامير كلبا !!! وغادر رجل البوليس البيت مسرعا الى الطريق وبعد لحظة كان في منزله .. وقال وهو يحملق فى وجه سكرتيره

— لقد وجدتها .. حلت المعضلة .. لقد وصلت اليها بالتحليل البسيط .. انصت .. اقدام خلفية .. شعر على الظهر انف مبتل .. جرو .. هه ! ! ماذا ؟ الا تجعل هذه الاشياء شيئا ما يقفز الى مخيلتك ؟ !

— لاشيء .. بل انى لاأرى هناك أي أمل ..

— ياعزيزي ان هذه الاشياء انما تعنى .. ان امير وتمبرج ليس أكثر من كلب .. لقد راهنت عليه كونتس داشلي أما هو فيساوى خمسة وعشرين ألفا يضاف اليها قيمة الجائزة التى قدمت فى معرض باريس ..

وفى تلك اللحظة سمع رجال البوليس صراخ امرأة وسرعان ما دخلت الكونتس الغرفة وهي تقول

لقد قطعوا ذيله وازالوا كل الشعر من فوق ظهره .. ماذا سأفعل .. لقد انتهيت

— سيدتى .. هدئي روعك فبوسعي أن انقذ كل شيء

أنت ! !

— سيدتى .. اننا حتي هذه اللحظة لم نفقد كل شيء

واستقام الرجل في وقفته وجعل يفكر .. شرف انجلترا .. مستقبل اجمل سيدة .. ثم قال

— قومي ياسيدتي .. لاتخش شيئا فسأعمل المستحيل

وفى تلك الليلة كان رجل البوليس العظيم على احدى بواخر كاليه مع سكرتيره .. كان فى عباءة سوداء طويلة يحبو على ركبتيه ويديه وقد امسك به سكرتيره فى سلسلة وكان ينبح عندما يرى الموج ثم يلعق يد مساعده

وقال المتفرجون

— ياله من كلب جميل !!

لقد كان التنكر كاملا

وفي اليوم التالى كان البوليس السرى العظيم بين الكلاب في المعرض فاثار الاعجاب ونال الجائزة وانقذ مال الكونتس من الضياع ولكن ..

ولكن لقد نسي رجل البوليس السرى العظيم أن يدفع ضريبة الكلاب فقبضوا عليه وأشبعوه ضربا ولكن هذا ليس بالشيء الكثير كنهاية حتمية لحادثة غريبة ..

سكك حديد الحكومة المصرية

وتعديل أجور أثمان تذاكر الاشتراك على خط حلوان

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه ابتداء من أول يناير سنه ١٩٣٨ قد تقرر تعديل أجور أثمان تذاكر الاشتراك على خط حلوان كالآتى :—

١ — تصرف تذاكر الاشتراك بالدرجتين الاولى والثانية فقط لمدة ٣ شهور أو ١٢ شهرا

٢ — تذاكر الاشتراك لمدة ٣ شهور تبدأ وتنتهى كالآتى :—

من أول يناير لغاية ٣١ مارس
« « أبريل « ٣٠ يونيه
« « يوليه « ٣٠ سبتمبر
« « اكتوبر « ٣١ ديسمبر

٣ — تذاكر الاشتراك التي تطلب فى بحر أى مدة يتحصل ثمنها عن المدة بأكملها

٤ — لا يرد باقي ثمن تذكرة الاشتراك لمدة ٣ شهور نظير عدم استعمال باقي مدتها

٥ — يلصق على هذه التذاكر كوبون موضح به مدة التذكرة والثمن المتحصل ويدمغ الكوبون بدمغة E. S. R.

٦ — كل تذكرة توجد بدون كوبون أو بدون دمغة على الكوبون أو الصورة الفوتوغرافية تصادر ويعامل صاحبها معاملة راكب بدون تذكرة

٧ — لا يتحصل تأمين عن تذكرة الاشتراك لمدة ٣ شهور

٨ — عند تجديد تذكرة الاشتراك لمدة أخرى تقدم لمحطة باب اللوق قبل انتهاء مدتها ويلصق عليها كوبون موضح به الثمن المتحصل ومدة مفعول التذكرة

٩ — تذاكر الاشتراك لمدة ١٢ شهرا تصرف من اليوم الاول من أى شهر ويحصل عنها ٢٥٠ مليما قيمة التأمين

١٠ — يجوز رد تذكرة الاشتراك لمدة ١٢ شهرا قبل انتهاء مدتها لتصفيتها

١١ — أثمان تذاكر الاشتراك كالآتى :—

عدد المناطق		الثمن لمدة ٣ شهور		الثمن لمدة ١٢ شهرا	
		مليم	جنيه	مليم	جنيه
١	درجة ثانية	٥٠٠	٠	٨٠٠	١
	درجة أولى	٠٠٠	١	٦٠٠	٣
٢	درجة ثانية	٧٥٠	٠	٧٠٠	٢
	درجة أولى	٥٠٠	١	٤٠٠	٥
٣	درجة ثانية	٠٠٠	١	٦٠٠	٣
	درجه أولى	٠٠٠	٢	٢٠٠	٧
٤	درجة ثانية	٢٥٠	١	٥٠٠	٤
	درجة أولى	٥٠٠	٢	٠٠٠	٩

١٢ — المشتركون الذين يحملون تذاكر اشتراك درجة ثانية بالاجور الحالية (المنصرفة قبل أول يناير سنة ١٩٣٨) يركبون بالدرجة الاولى لحين انتهاء مدة تذاكرهم والمشتركون الذين يحملون تذاكر اشتراك يعمل بها ابتداء من أول يناير سنة ١٩٣٨ يركبون بالدرجة المنصرفة عليها التذكرة

١٣ — يستمر العمل بالتخفيض الممنوح لطلبة المدارس وضباط الجيش المصري والبريطانى واقسام الحدود بالشروط الخاصة بهم

١٤ — يلغى العمل بنظام تذاكر اشتراك العائلات المنوه عنه بالبند ٩٢ من الدليل المفيد

١٥ — جميع الشروط بالدليل المفيد وبطلب التذكرة الخاصة بصرف واستعمال تذاكر الاشتراك خلاف ما توضح بعاليه تستمر نافذة المفعول

تابع المنشور على صفحة — ١٨ —

اليأس مني القلب والسمع وشملت الوحشة كل الفيلا بعد تجريدها من قلبه النابض بالحب والحياة .. وتكالبت على رأسي الخواطر السوداء فكان يتراءى لى منظر جسده ملقي وسط المزارع وقد نهش لحمه ذئب ضال .. واشتدت بي المخاوف لدرجة انى أقدمت على أذابة عدد كبير من أقراص الاسبيرين وما كدت أهم باحتسائها حتى أعادني الى صوابي طيف يحيي وما قطعته على نفسي من عهد بأن أعيش من أجله

وتناسى أبى ما كان من أمري وانهمك فى مضارباته بالبورصة و .. وبعد أيام هلت رسالته الاولى الزرقاء فغرقت فى شذى حلم عبق عندما وجدته يناديني (بزوجتي) فاجتلى صدأ قلبي وضاع عني وجميع الألم !

وظلت أخباره تترى الى وكانت كل رسالة تفوق سابقتها حرارة وعاطفة وهى تحمل فى بطنها معني الشوق والحب والحنان المستمر . وكنت بدوري أمينة على حبه .. فلم أرفع عيني في وجه رجل غيره .. حتى إذا ما أقبل الصيف وانتقلنا الى الاسكندرية رفضت الخروج الى البلاج حتي يأذن لى .. وكان اسعد أوقاتي هو الوقت الذى اجلس فيه الى ابرى وصوفي لكي اصنع له (بلوفر) أو (ايشارب) لكي أبعثه له به مع ما اكون قد انتقيته له من (كرافت) ومناديل بعد وضع (انسيال) لها

ولا أذكر ياسيدى أني ارتضيت الجلوس إلى مائدة الطعام الا بعد اضافة مقعد له كأنه موجود .. أو ارتدي لونا لا يعشقه .. أو آكل طعاما لا يرتاح اليه .. أو اعزف قطعة تثير اعصابه .. كنت فى غيابه اعمل ما أفعله فى حضوره :

ورفضت الايدى الممتدة الى وكان من بينها يد الشيخ شفيق الجندى الهرم الذي يملك الف فدان بطلخا . . . وأصر أبى أن أبيت الاقتران به ان يحرمني من ثروته فلم يزدنى اصراره الا عنادا

ومضي عامان واقترب الثالث فمات ابى بسكتة قلبية فى ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٦ واتضح لى انه خسر كل شيء فى مضارباته بالبورصة ولم يبق لى سوى خمسة أفدنة والفيلا وحلي فلم يخالجني الحزن لانى كنت أعتبر قلب يحيى ثروة لا ينضب لها معين ولم أر ضرورة لازعاجه بالنبأ وقد قارب موعد عودته

والحق ياسيدى أن هذه الافدنة الخمسة لم تكن كافية مطلقا على الاحتفاظ بالجو الذى اعتدت أن أعيش فيه فامتدت يدي الى الحلي . وعادنى الشيخ شفيق أكثر من مرة يعرض على مساعدته فكنت أصرفه شاكرة . . كان وله الرجل الهرم يندلع فى عينيه . فكان يكفيه رؤية وجهي ومصافحتى

وفى احدي ليالى مارس سنة ١٩٣٧ كنت جالسة أمام المدفأة وقد امتلأت الحجرة بأنغام الموال الحبيب « اللي فؤاده انكوى . . » منصرفة الى وضع (انسيال) لمجموعة من أربطة العنق كنت قد اشتريتها من (كرنفال دي فنيس) أثناء زيارتى للقاهرة عندما أقبل رسول من لدن الشيخ شفيق يعلن في كلمات مضطربة خبر انقلاب سيارة الشيخ العجوز فى طريقه من طلخا الى شربين لزيارتي فأصيب بكسر فى ذراعه نقل على أثره الى منزله وعاده جمع من الاطباء قرروا خطورة حاله وكل ما يبغيه من الدنيا أن يمهله الموت بضع ساعات يعقد قرانه علي . واستطاع الرسول وكان محدثا لبقا أن يهون على الأمر مختتما حديثه بهذه الجملة

— انها وصية رجل هرم على شفا الموت : فلا ضرر البتة من كتابة تلك الورقة . . انه حلم قديم لا يود أن يواري التراب دون تحقيقه . . فلا تدع فرصة امتلاك الف فدان تفلت من يدك من أجل شيء تافه . . من أجل توقيعك على وثيقة زواج . . الف فدان ! !

أوه ! . . أحس بخجل كبير وحمى تسرى في جسدي وصداع يحطم رأسي فلا ينقذني من ذلك الا استنشاقي كمية كبيرة من زجاجة الاثير . . فقد بدا لى وهج الذهب جميلا وسحره بديعا . . واحتشدت رأسي بالافكار المتباينة الحلوة فتصورت قدرتي على توفير أسباب السعادة ليحيي اذ سيكون لى القدرة بهذه الالف فدان علي شراء طيارة اقدمها لرجلي هدية لعودته فأطوف معه العالم وغير ذلك من الاحلام التى تدفع كثرة المال الى تصورها

وأوجز فأقول بأني رضيت !!

وأجريت له عملية جراحية ما كاد يفتح عينيه عقب زوال المخدر ويرى وجهي حتي دبت فيه الحياة واستدعى المأذون وهكذا بين غمضة عين وانتباهتها صرت زوجة ..!



ومضت الايام بعكس ما كان منتظر أن تحدث له مضاعفات تودى بحياته فقد بعثه الحب من جديد! .فارتجفت

وأزجى الى الطبيب المعالج بشرى امكانه السير بعد شهرين اذا استمر على اتباع العلاج وشاء الحظ العاثر أن تصلني رسالة من يحى يعلن فيها قرب عودته . فشل تفكيرى وجن جنوني وتراكمت على هموم الدنيا . . وضايقنى ما لحظته على العجوز من عوامل الغيرة التى كانت تدفعه الى تعنيفي اذا ما رآنى أطيل الوقوف فى النافذة مما جعلني أيأس من اجابته لطلبي اذا ما سألته الطلاق بعد أن ملكت الانانية عليه نفسه . . وضغطت علي الحيرة بكلكلها ودفعني هيامي بحيى الى الاقدام على تلويث يدى بالدم لكي أفوز بقلب الحبيب

وكان ياسيدى - واغفر لى جرأتي - ان ضاعفت له جرع الدواء الذي كان يحوي مادة الزرنيخ حتى ضعف ضعفا شديدا .. وفى لحظة جنون ضغطت بوسادة علي فمه وهو نائم حتي أزهقت روحه ! !

ان قلمي يخوننى فى التعبير عن وصف تلك اللحظة الهائلة وعما قاسيته فى الايام التى تلت وفاته فلم يبارح مخيلتى منظر جسده المسجى وأراد القدر أن يمعن فى ايلامى فاتضح انه وهب لى ثروته منذ ست شهور سابقة لتاريخ اقترانه بي أى فى الوقت الذى عرف فيه أن ابى فقد كل ثروته !

وحل ٢٣ أغسطس وأشرق وجه يحى بقسماته الوديعة بعد فوزه باجازة عليا في فن الطيران واستقبلته بالاسكندرية فعلا البشر وجهه لدى رؤيتى وأعلنته بوفاة أبى فحزن كثيرا . وأسرعنا فى طريق العودة الى شربين حيث احتواني بين ذراعيه في الحجرة التي سمعت مكنون قلبى! . واخرج من احدى حقائبه اسطوانة تحوى موال (اللي فؤاده انكوي) ووضعها على قرص الجرامفون وهو يقول

- هذه هى أغنيتى المفضلة التى كنت أدعو زملائى الى سماعها لأسمعهم أغنية من أغانينا الشعبية فى التاسع من سبتمبر كل عام

وسألته فيما اذا كان قد استهوته فتاة أخرى غيري فصاح بعد أن أسكتنى بقبلة طويلة

- ان شعرة واحدة من شعرك الثائر يا ملاكى تساوي عندي أجمل نساء لندن! -

ثم أردت أن أزجي اليه خبر شراء قصر منيف بحدائق القبة فقلت وأنا أحملق فى عينيه العسليتين العميقتين

- سأصحبك غدا لترى القصر الذى ابتعته وأثثته بأرقي أنواع الاثاث ليكون وكرنا الجميل

- لا أرضى بهذه الفيلا التى شهدت غرامنا بديلا . ان زواجنا سيكون يوم ٩ سبتمبر المقبل . اليوم الذي بعثنا فيه من حياة العدم

وارتجفت ياسيدى لبعد هذا التاريخ فأن ١٧ يوما كافية لحدوث شيء قد يعوق الزواج ولكنه اذهب مخاوفى بقبلة حارة ولما علم بضياع ثروة أبي فرح فرحا شديدا قائلا .

- سأعوضك عنها خيرا . سأعتلي ذروة المجد قريبا مادمت تحيين بجانبي وتمدينني بحبك .. ان جل ما كان يخيفني أن يظن الناس بأني طامع في غناك

وارتعدت عندما أدني يدى من فمه ليقبلها لانها كانت نفس اليد التى ضغطت بالوسادة فأزهقت روح العجوز فبكيت عندما أحسست بأنني لا أختلف عن سفاكى الدماء ونزيلي السجون الا بكونى طليقة أنعم بعطف رجلى واحترامه وتراءى لى شبح الشيخ الفانى بوجهه المتغضن وقد مزق عنه اكفانه وأتى ليصارح يحيي بنذالتى فصرخت فى وعي صرخة داوية مزقت السكون المخيم علي الحجرة الامن وجيب قلبينا .. فاحتواني بين احضانه حتى استعدت رباطة جأشى فقلت له بصوت متحشرج

- انى خائفة

- مم؟

- من ان تحتقرني يوما ! - فارتسمت على شفته ابتسامة حيرة وهو يعزو تلك النوبة الى ان غبطتى بعودته قد أثرت على أعصابي

وحلت اللحظة الخطيرة التى لم أعرها اهتماما - اللحظة الهائلة التى عرف يحيي فيها بانى فضلت عليه رجلا هرما لانه يملك الف فدان فشاهدته يجمع ملابسه فى حقيبته بهدوء الرجل الذى عاد بعد دفن عزيز لديه .. فلما اعترضته قال لى فى ابتسامة كنت أفضل عليها رصاصة تخترق قلبي

- ان سكنى القصور لا توافق صحتي

- ماذا دهاك ياحبيبي ؟

- انني أربأ بأن أمنح اسمي وقلبي لامرأة باعتنى بالف فدان

- تناديني بامرأة ؟!

- ألم تكوني زوجة ؟

- لقد أقدمت على ذلك لاوفر لك المال .

- من قال لك يا سيدتى بأنني أتلمس الغنى عن هذا الطريق ؟

فسقطت مغشيا على بينما كان يهبط درج الفيلا بسرعة ليختفي عن و كرنا الذى شهد اعنف أنواع الحب .. وعبثا حاولت العثور عليه .. وتتالت على أيام سوداء ذقت فيها من الآلام والمحن مما جعلني أقع فريسة لمرض عضال وددت لو انه قضي علي حتي أضع حدا لعذابي لولا بقية من الامل كانت تداعب رأسي بأنني سأغمض عيني بين أحضان رجلي .

ونفثت دما يا سيدي عقب نوبة من السعال العنيف واستعذبت الالم والعذاب لأكفر عن خطيئتي وتراءي لى شبح الموت المخيف نخفت ان تمتد الى نواجذه قبل رؤية وجه يحى فسارعت الى القاهرة كي أزور طبيبا اخصائيا نصحني بالسكنى فى مصحة حلوان .. أوه ! كم كان مضحكا أن يعزو هذه الدماء الى ضعف رئتي بينما كنت على يقين بأنها من جرح قلبي .. الجرح العميق الذى خلفه لى يحيي بهجرانه فضربت بنصيحه عرض الحائط !

وفي طريق العودة الى شربين عرجت على (جراج) بشارع قصر العيني لاحتياج السيارة الى بنزين .. وتقدم العامل يضع البنزين فى (التانك) بينما شاهدت شابا ممسكا بأنبوبة الاكسجين يصلح سيارة فى داخل الجراج وهو يغني بصوت مفعم بالألم (اللى فؤاده انكوي فى الحب والتعذيب) . . واستطعت وقد سحرنى الصوت ان أتبين قسمات وجهه على ضوء الاكسجين المشتعل .. أوه!.. لقد كان بعينه يحيي منصور فلم أدر الا وحنجرتى تهتف فى فرح هائل .

— يحيي .. يحيي .. — وما كاد يرفع رأسه نحوي حتى امتقع وجهه ولم يزد علي نظرة الاحتقار الهائلة التى شملني بها يوم وداعه الاخير ثم عاد دون اكتراث الى عمله وهو يغنى بقية الموال

مايفدشى فيه الدوا لو جاله ألف طبيب

لقد خيل الى بأنه يسخر ويتشفي من مرضي البادي من شحوبى وهزالى فأشرت الى عامل البنزين بالدنومني وسألته عمن يكون هذا الرجل الذى يغنى؟!.. فأجابني

— هذا رئيس (الورشة) سيد عبد الغنى الذي لا نظير له في اصلاح السيارات

— تراه يغنى دائما ؟

— موال واحد لا يكف عن التغني به إلا ساعة ان تصيبه تلك النوبات.

— أية نوبات ؟

— نوبات وجوم واكتئاب يكره فيها أن يقطع عليه أحد لذة التفكير

— وأين يعيش ؟

— لا نعلم له مكان فهو يكره الاختلاط بأحد .. انه لغز غامض يا سيدتى

— أما من طريقة تحمله علي محادثتى ؟

— عبثا تحاولين لانه شديد الكراهية للنساء !!

رباه ! .. لقد بلغ به احتقاره لماضيه الذى نزغت فيه ان استبدل اسمه حتى يقطع صلته بالماضي الذى أحب فيه فتاة فضلت عليه المال . المال الذى لن يعيد الى صحتى كما عجز من قبل عن رد حبيب القلب ! .. فعدت يا سيدى وقد زادت كمية الدماء التي انفثها الى الحجرة التى بحت فيها بحبى لأول مرة لاستمع الى نغات الموال الحبيب، واستعيد قراءة رسائله الزرقاء ، واستنشق الاثير فى شراهة في انتظار الساعة الرهيبة التى سأقابل فيها ربي لأسأله الغفران لى علي قتلي بريئا وتحطيم قلب رجلي الشاب !!

شربين في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٣٧

« زيزي »

★ انه فى يوم ١٥ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع استاملى ن ١٣ بالمزاريطه قسم العطارين

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ١٣ - ١٢ - ٩٣٧ ملك موسى شاهين البقال من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٢٣ سنة ٩٣٧ اللبان وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب على افندى حسين محمد التاجر باسكندرية . فعلي راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية بلقطر الشرقية تبع مركز أبو حمص

وفى يوم أول فبراير سنة ١٩٣٨ بسوق ابو حمص العمومي

سيباع علنا جاموسه وبقرة و٦ كراسى خيزران وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز بتاريخ ١٨ يناير سنة ٩٣٧ ملك عبد الجواد الشرنوبى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٩ سنة ١٩٣٥ استئناف مدنى اسكندريه وفاء لمبلغ ١٥٠٠ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب محمد رمضان القراشيلي بدمنهور .

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم ١٦ يناير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بمناشى الخطيب وان لم يتم ففى يوم ٢٥ منه بسوق الفيوم

سيباع علنا خمس أرادب أذره شامى ملك على ابراهيم ابو الحسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٤١٨ سنة ٩٣٧ الفيوم

وفاء لمبلغ ٢ ج و٢٦٠ مليم بخلاف اجرة النشر :

كطلب محمد محمد الروبى من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحية هليه وان لم يتم فيكون بسوق بيا العمومى في يوم ٢٧ منه

سيباع علنا المواشى والقمح المبينة بالمحضر الرقيم ٢١/٦/١٩٣٣ ملك محمد حسن حسانين المتوفى بعد الحجز وورثته هم عبد الحميد حسن حسانين وآخرين وثانيا . الاذرة الشامي والبقره الموضحين بمحضر الحجز الرقيم ١٣ - ١٢ - ٩٣٧ ملك حسانين على منسى من هليه نفاذا للحكم ن ٢٥٥٧ بيا سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤٩ ج و٢٤٠ م بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب الشيخ محمد زيدان بصفته نائبا عن جمعية التعاون الزراعية ومقيم بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

زواج مدبر

مسرحية ذات فصل للكاتب المسرحى الانجليزي

غرفه داخليه تترامي اليها من بعيد نغمات موسيقى «الوالتز» الوقت منتصف الليل .. تدخل اللادى الين دي فومستزه ساعد مستر هريسون كروكستيد .

كروكستيد ناظرا حوله

آه!.. هذا هو المكان .. انه هادىء منعزل .. يوحي بالخيال .. والموسيقي تهفو من بعيد !.(يجلسان).

انك لهادئة تماما فيما يلوح

لادى آلين — سيان لدى الغرف الداخلية والمراقص

ك — انى لاتساءل لم تراوغ النساء دائما؟..

آ — أرجو ألا نتناقش في الجنسين . لان من عادتي عندما أكون في المراقص أن يتجنب زميلى موضوعي النساء والحرب

ك — انك تضيقين مجال الحديث ... ولكننا الآن ، ألم نأت هنا للحديث؟

آ — ببرود — معذرة ...

ك — (يجلس بجوارها) لدينا نصف ساعة لن يقطع حديثنا فيها أحد .: ان عمتك الدوقة أصدرت تعليماتها ليقف هذا العجوز في الممر يمنع عنا الطفيليين ..

آ (مندهشة) — مستر كروكستير ! .

ك — ألم تعرفى ؟ . هذا صحيح .. طبعا أنت تعلمين لم جئت بك هنا ؟ .. لقد ابتسمت عمتك الدوقة، ووالدتك المركيزة — الاترين كيف يفوه لسانى بالقابهما معجبا — وهما تريانا نترك صالة الرقص .. ولسوف يعلن غدا في صحيفة (المورننج بوست) (أن زواجا عقد بين ....)

آ — (تقف فى حنق وضيق) — مستر كروكستيد! .. هذا .. ان هذا ...

ك — (فى نفس الهدوء) — أتقصدين لأني لم أخطبك بعد ؟ .. طبعا سأفعل ... غير أنى أعرف مقدما أنك ستقبلينني ..

آ — (فى برود) دعنا نعود الى صالة الرقص .

ك — ارجوك .. ان هذا غير مجد .. اجلسي او كدلك انها المرة الأولى التى أخطب فيها امرأة .. وطبعي فانا متأثر قليلا .. قبل ان أقدم لك يدى وثروتى التى تبلغ نحو الثلاثة ملايين ...

آ — (تحرك مروحتها) — كيف يبالغ الناس ! .. لقد سمعت انها بين الستة أو السبعة ملايين

ك — ثلاثة فقط الآن .. ولكن صبرا .. قبل أن الق بنفسي تحت قدميك يجب أن تعلمي بعض الشيء عن الرجل الذى على وشك أن تتزوجين ..

آ — هذا فظيع ..

ك — لقد اخبرتنى بعض صديقاتك الكثيرات كل شيء عنك ..

آ — أحقا ؟ ..

ك — أنا اعلم مثلا ان هذا موسمك التاسع (١) ..

آ — (تقفل مروحتها) مدهش !! ..

ك — إنها ثالث مرة اسمع فيها هذا من نساء ساخرات يقسمن انهن يحببنك .. ولم يكن لى اصدقاء اعزاء مثلك فمن المحتمل انك لا تعرفين عنى شيئا .. ولذا اريد ان اثيرك . .

آ — « بسخرية » قصة حياتك ؟.. أي ادهاش !! ..

ك — واثق ان ستجدينها كذلك .. لادى آلين ، اني رجل عصامى، كما يقولون رجل قضي سنينه الاولى فى اماكن موحشة منعزلة . اجل مهما كان فى قلبه من عطف فان الظروف اضطرته ليطرده بعيدا .. عشت فقيرا وحيدا اثنتين وثلاثين من الاعوام .. ثم اثريت منذ عشرة .. اكتسب ملايينى بأمانة ولكن الفقر والبؤس تركا طابعهما فى نفسى . . . فلست « مدهونا » ولا مثقفا ولا اذا ذوق . إن الفن يضنيني والادب يحملني على النوم .

آ — عندما تذكر فصل عيوبك الشخصية ارجوا أن تتذكر انها جد واضحة أمامي لا تحتاج الى ارشاد ..

ك — (دون أي شعور بالضيق) — هذا صحيح . . فلا نركه اذن . . . فى بلدة صغيرة باستراليا — مكان فظيع به ذهب — فقابلت امرأة احببتها . . في نظر القانون هى امرأة فاسدة لانها فرت من رجل آخر . . . اقتفيت أثرهما حتى تكساس . وفي احد خنادق التعدين اطلقت رصاصة على الرجل . أردت ان اعود بالمرأة بيد انها أبت . . هذا حبي الاول .. ولن أحب امرأة اخرى مثلها ... أحسب ان هذا كل ما أريد أن

---

(١) عندما تبلغ الفتاة الانجليزية الارستقراطية السابعة او الثامنة عشر يقيم والديها حفلة راقصة تتكرر عاما بعد عام :: فهو يعنى أنها كبيرة السن ..

اقول .. والآن .. - اتتزوجين مني يالادي آلين؟

آ - حتى ولو كنت آخر رجل فى العالم

ك - (بابتسامة مرحة) على الاقل هذا ما تؤكدين ..

آ - ها أنذا أبادلك ثقة بثقة .. هذا فى الواقع موسمى التاسع كما تقول .. انا اعيش فى وسط يعتبر الزواج من مثرغاية الحياة، ولقد بذلت كل جهدى في الاسابيع الماضية كى أجذبك نحوى .

ك - اني اقدر صراحتك ...

آ - ربما كان للنساء الاخريات اللاتى يتزاحمن عليك ما حبب الى الانتصار عليهن .. الا اني اعترف ان شخصيتك لا تروق لى مطلقا

ك « فى مرح » - شكرا ..

آ - العفو ! ومادامت هذه الغرفة تحت (قصر الصدق) فسأعترف ان ملايينك هى التى جعلتني استطيع ان اخفى شدة برمي الذي شعرت به فى صحبتك .. والآن - اتتزوج مني يا مستر كروكستيد ؟

ك - « بوداعة » اظن اننا هنا لهذا الغرض .. اليس كذلك؟ ..

آ - « تضرب الارض بقدمها » .. سأعترف لك بدورى أنى أحببت جنديا .. ابن عمى .. كدت أفر معه لو لم تصدنى والدتي فى الوقت المناسب .. ذهب الى الهند وبقيت هنا .. ولكنه الرجل الوحيد الذي أحببت .. أو سأحب . أكثر من هذا .. دعني أخبرك إني فى الثامنة والعشرين من عمرى .. عشت فقيرة دائما بيد أني أكره الفقر .. إن الملبس لهو الشيء الوحيد الذى به أعنى .. والخسة هى أشد ما أمقت وأحسب ، بصراحة ، انك أخس شخص قابلت .. ألا تزال تريد الزواج منى يامستر كروكستيد ؟ .

ك - (بنفس المرح والوداعة) لم لا ؟

آ - هذه اهانة .. أتظن اني حصان؟

أتحسب اني أبيع نفسى لاجل ملايينك الثلاثة ؟ ..

ك - من الجلي ياعزيزتي اللادى أن المنطق ليس من صفاتك الكثيرة .. لو لم تكن افتتاحيتى الغريبة لكنت قبلتنى اليس كذلك ؟

آ - (في ضيق وخجل) أنا .. أنا

ك - لو قلت لك في جبن « يالادي آلين إني أحبك .. انا رجل بسيط ساذج .. أتتزوجين مني ؟ » لاجبت (أجل ياهاريسون سأفعل)

آ - (تهوي بمروحتها) من الرحمة الا تتزوج امرأة من رجل له اسم هاريسون

ك - انه في العائلة من اجيال .. ولكن الغريب ان انادى دائما باسم هاريسون .. مامن احد يستعمل اسمي المصغر « هارى »

آ - ان هذا لا يدهشنى

ك - ان امتلاك الملايين يضع الانسان فى وحدة مطلقة .. انه نوع من الحمى الصفراء غير ان الناس جد شغوفين بأخذ عدواها لقد خرجت عن الموضوع ولنعد الى مسألة زواجنا .

آ - ارجوك ؟ !

ك - اظن انه .. دبر ؟

آ - (بكبرياء) دعنى اذكرك ان للصراحة حدود .. كن من الطيبة بحيث تقودنى الى صالة الرقص « تتحرك ذاهبة .. »

ك - احسب ان لك شقيقات خمس ؟

(تقف فجأة) كلهن أصغر منك .. كلهن فى سن الزواج .. وكلهن غير متزوجات ..

(تخفض رأسها فى صمت) وأبوك ..

آ - (بشراسة) - ولا كلمة عن أبي !

ك - أبوك رجل مهذب (جنتلمان) من اصل عريق ولكنه فقير .. ان الناس يتزوجون هذه الايام من اجل المال ولسوف تكون والدتك جد شقية اذا خاب هذا الزواج .

آ - الاجل والدتى تريد الزواج منى ؟

ك - كلا .. وانما يجب ان اتزوج انه .. امرأة .. لاحمي نفسى .. وبصراحة أظن انك تكفين كأية امرأة اخرى ..

(تضحك) هل هذا مضحك ؟

آ - لو كان لديك أقل ذرة من الاخلاق لعرفت ان الرجل الذى يخاطب امرأة بهذه الطريقة التي تتحدث بها «تصمت»

ك - نعم؟ ..

آ - أترك لك الجملة لتكملها

ك - أشكرك .. سأكملها على طريقتى : سأقول أنه عندما تحاول امرأة أن تتزوج من رجل لا تحبه فانها تستحق أن تخاطب مثلما أخاطبك يالادى آلين

آ - (بزراية) الحب ! .. أى دخل للحب فى الزواج ؟ :

ك - هراء .. لقد تحدثت عن ابن عمك الذي احببت :

آ - حسنا ؟ .

ك - وكنت على وشك أن تفري لولم تمنعك والدتك .. أكنت تحبينه كثيرا ؟ .

آ - لقد أخبرتك ..

ك - (بتفكير) لو كنت منه لما صدفنى عنك أم أولا أم ، مال أو لامال .

جميل أن يحب المرء مثلك فيما يخيل الى ..

آ - انك تشرفنى كثيرا .

ك - (بتفكير) .. أين ابن عمك الآن ؟

آ - فى امريكا ... ولكن ألم ننته من الموضوع ؟

ك - أتتذكرين « ألف ليلة وليلة » يالادى آلين ؟ ..

آ - ليس جيدا .

ك - على الاقل لم تنس الخليفة هارون الرشيد ؟ .

آ - مطلقا .. ولكن لماذا؟ .

نحن .. اصحاب الملايين . خلفاء هذه الايام .. تدين لنا قوى ربما لم تخضع لهم .

ما عنوان ابن عمك هذا ؟ .

آ - مرة أخرى اسأل لماذا؟ .

ك ـ سأضعه في مركز ليستطيع أن يتزوج منك .

آ ـ (فى دهشة هائلة) ماذا ! ... (تقف)

ك ـ لا تنزعجي سأدبر الامر دون ان يعلم ـ سأعطيه أسهما .. وأضارب له فى «البورصة» .. وأجعله مديرا لشركة أو أثنتين من شركاتي .. سيقرب دخله من اربعة آلاف من الجنيهات فى العام .. تستطيعين أن تعولى على هذا

آ ـ لست جادا فيما تقول ؟

ك ـ كلا .. يجب أن تثق بكلمتى .

آ ـ ولكن لم تفعل هذا ؟ ..

ك ـ خاطر متقلب .. رغبة شريرة لتدهشك عظمتى .. ثمة رغبة شريرة لاعرف أن مالى أسعدك مع الرجل الذى تحبين .

آ ـ (بتأثر) انك كريم !.

ك ـ أتذكر شعرا قديما تعلمته بالمدرسة يصف كيف طمع فردريك العظيم فى طاحونة تجاور مقاطعته .. ولكن صاحبها أبى بيعها وكان فردريك يستطيع أن يغتصبها دون شك غير أنه احترم حزم الرجل وتركها له وفى نفس الوقت أضاف الى ممتلكاته أو بتعبير أصح سرق مقاطعة شيلشيا

آ ـ آه ..

ك ـ (يغنى بالفرنسية)

تلك ملاهى الأمراء ..
يحترمون طحانا ..
ويسرقون مقاطعته

(تقف الموسيقى)

آ ـ أتتكلم الفرنسية ؟

ك ـ جد معجب بها .. انها أصدق لغة تعبر عن عدم الاخلاص

آ ـ بيد أنك ، فيما يلوح ، مخلص

ك ـ انى اسمح لنفسى بهذه الكماليات الليلة

آ ـ ربما تبخس نفسك حقها

ك ـ لا تدعى عملي هذا يغير من فكرتك عنى .. ان الحكم الذى أصدرتيه من قبل عادل

آ ـ أي حكم ؟

ك ـ اني أخس شخص قابلت .

آ ـ كان هذا .. مبالغة

ك ـ وإنى أقبح ؛

آ ـ (بسرعة) اني لم أقل هذا .

ك ـ وإني أفخر بوقاحتى .. هذا فى الغالب صحيح . إني لم أعرف الغنى إلا من سنوات عشر وقبل هذا عرفت الجوع . وعرفت كل أنواع الحزن واليأس لقد مددت يدى لهذا العالم ولكن ما من قلب تفتح لى . وفجأة عندما ذقت قسوة العالم المريرة رفعني الحظ من فقر مدقع الى ثراء يجعل المرء يهذى . مددت يدى بالمال الى أصدقائي القلائل بيد أنهم قلبوا الى ظهر المجن لأني لم أعطهم أكثر مما أعطيت . لقد منحت في سخاء كل من سألني مالا بيد أنهم لعنونى لأنه كان مالى . فى فقرى كان بينى وزملائى ميثاق ، كل يشاطر أحزان الآخر وأفراحه . فى غناى وقفت وحدى وكل يد تمتد ضدي

آ ـ (برقة) لم تخبرنى بهذا ؟

ك ـ لأنى لم أعد أسألك الزواج منى بعد لانك أول شخص طيلة هذه الاعوام كان صادقا صريحا معى . وربما لانى أريد ، فى سعادتك المقبلة كما أرجو ، أن تفكرى فى عطفك على . (يأخذ يدها بين راحتيه) والآن هل لنا أن نعود الى صالة الرقص ؟ ان الموسيقي توقفت ولا بد أنهم ذاهبون لتناول العشاء

آ ـ ماذا يجب أن أقول للمركزة والدتى ، ولعمتى الدوقة ؟

ك ـ ستدهشين هاتين السيدتين النبيلتين بأنك رفضت يدى

آ ـ لسوف يعجبان طويلا ! ولكن كيف تنفذ فكرتك ؟

ك ـ سأستقل باخرة يوم السبت وستعطيني خطابا لابن عمك . هل لى أن أصارحه بالامر

آ ـ هذا يحتاج الى أناة .

ك ـ ساقول لك ما تصنعين مقابل هذا ابحثى لى عن زوجة !! ..

آ ـ أنا ؟! ..

ك ـ نعم أنت .. اتوسل اليك راكعا على قدمى .. سأترك لك مطلق الحرية .. وعلى أن أرضى وأنا منخفض العينين بالمرأة التى تختارين

آ ـ او تعاملها بنفس ذلك الاسلوب الذى خطبت به ؟

ك ـ كلا .. اني ما قلت هذه الاشياء الا لاني أميل اليك

آ ـ ألن تميل الى الاخرى ؟

ك ـ سأتزوجها .. اني واثق انك ستجدين لى امرأة مخلصة ذكية

آ ـ اريستوقراطية ؟ ..

ك ـ الافضل .. لسوف تتعلم كيف تنفق النقود كمليونيرة

ا – ولكن لم هذا التهالك على الزواج
ك – لادى آلين ، انى مطارد ، منزعج قلق ، مضطهد ، لقد تخلصت منذ قليل من دعوتي فسخ وعود. والله يعلم انها لا يعدو ان ملاحظة عن يوم جميل ، أو سؤال عن صحة سيدة - فان لم تمدى يد المعونة لى فلسوف تاسرنى امرأة حاذقة انى أشعر بهذا .. اني ارفع لك صوتي صائحا بيأس . ابحثى لى عن زوجة . -
ا – اترغب فيها مؤهلات خاصة
ك – كلا – امرأة عادية تكفى - - شيء واحد :. أحب ان تكون . رحيمة .
ا – اني لا افهم .
ك – ارغب ان افيد الناس من مالى وعلى زوجي ان تساعدني .. احب ان تكون شفيقة
آ – شفيقة ؟!
ك – احب ان تشعر وهي ترفل فى بحبوبة ثروتها بالاسف على من يعيشون فى فقر -
آ (تومىء) وماذا بقى ايضا ؟
ك – اني اترك لك الباقي مع مطلق ثقتى بانك ستساعدنيني ؟ -
ا – سأحاول - اختيارى نهائي ؟ -
ك – بالتأكيد - -
آ – لى صديقة صدوق .. اتساءل هل ..
ك – حدثينى عنها -
ا – انها في مثل سني - والى الآن هى مبعث يأس والدتها مثلي
ك – الا انها بعد لم ..
ا – تتزوج .. اجل - لو عرف الرجال اية صعوبة تجدها الفتاة غير ذات بائنة ، والتي يجب ان تجلس وتبتسم وتنتظر بقلب يفيض بالوحدة الشاملة لربما كانوا اقل قسوة (ثم بابتسامة) ولكني اخرج عن الموضوع ايضا

ك – حدثيني أكثر عن صديقتك هذه (يتحرك نحوها)
آ – انها ، كما تظهر ، قاسية . تسخر احيانا ولكني أعتقد ان أشعة الشمس ما تلبث ان تذيب جمودها . انها لم تنعم بالسعادة فى حياتها الا قليلا .
ك – أتتزوج من رجل لا تحب ؟
آ – واذا فعلت — الن تحترمها ؟
ك – اني لا أقول هذا انها اختيارك ، وعلى ذلك فتستحق الثقة .. اهي حسناء ؟
آ – كلا .
ك – (بنظرة سريعة نحوها) هذا مما يؤسف له .. غير انا لا نستطيع أن نحصل على كل شيء
آ – هناك فترة من حياتها أجد من الواجب ان تعرفها
ك – اذا لم تفش سرا ؟
آ – « تخفض بصرها » كلا لقد احبت رجلا منذ سنين مضت وأعزته كثيرا .. كانا من الفقر بحيث لا يستطيعان الزواج ولكنها أقسما على الانتظار .. ولكن فى بحر ستة شهور علمت أنه خطب امرأة أخرى
ك – آه !! .
آ – أرملة بدينة ثرية
ك – نفس الحكاية القديمة .
آ – كانت فى سياحة بالهند .. ؟ ولقد عرضت حبها على كل ضابط عازب فى الاورطة .. واختارته
ك – « بلهجة ذات مغزى » الهند « يتحرك نحوها »
آ – نعم ..
ك — عندى فكرة أن سأميل الى صديقتك « يتناول يدها »
(تعزف الموسيقي « يحفظ الله الملك » حتي نزول الستار)

آ – وساءني أن أخبرها كل ما حدثني فى البداية —
ك – من المحتمل جدا أن ملاحظاتي غير صادقة بالمرة
آ – ولكن فى اعتقادي مما أعلمه عن كليكما انها لو تزوجتك فلن يكون ذلك — مطلقا — من أجل مالك
ك – اسمعي .. انهم يعزفون « يحفظ الله الملك »
أتتزوجين مني يا آلين ؟
آ – أجل ياهارى .
(ياخذها بين ذراعيه ، يقبلها) ستار

محمد ابراهيم زكي
كلية الآداب

من الاعماق ...

تابع المنشور على صفحة — ١٠ —

وكيف انه انقلب فجاة الى شخص شرس الطباع غريب الاخلاق ! .. الى حد اثار شعورها اكثر من مرة . وكيف انه كان يهددها من طرف خفي من قبل ذلك دون ان تدرك للامر سرا . الى درجة انه اوقع عليها في ظهر نفس اليوم . وقبل خروجه . يمين الطلاق اذا هي حاولت أن تغادر المنزل الى اهلها او غيرهم . كما انه اوقع نفس اليمين اذا هي كتبت لاحد من اهلها او اقاربها بشيء !

ورأيت من الحكمة ان اعد بالعمل على الاصلاح دون ان ابدي رأيا معينا

وانصرفت بعد ان طمأنتها متمنيا لها اطيب التمنيات

ولم ار طلعت في ذلك المساء . ولا في المساء الذي تلاه

— ٤ —

وفي صباح اليوم الثالث . وجدت في مكتبي رسالة تنتظرني من صديقي طلعت . جاء بها في لهجة جافة لم اعتدها منه فيما مضى انه يمنعني عن الحضور اليه في منزله مهما كان السبب والدافع وانه لا يجد ما يدعو الى ذلك . هذا الى انه كان قد منع جميع اقاربه حتى شقيقه وابن عمه من الزيارات .. فما بال الامر بي انا ؟! ..

ووجدت نفسي في حيرة من امره .. وما افعل اذ كيف يمكنني ان افسر معنى هذه الرسالة وتضاربت في رأسي الافكار وملكتني الهواجس والخواطر ولكني فضلت الا اخطو خطوة في معرفة السر حتى يتضح لي من تلقاء نفسه لاني كنت اثق من ان طلعت لن يخفي عني امراً مدة ما وانه ولا بد واقع في ازمة نفسية او ورطة عائلية حادة ولا يود ان يطلع احداً على تفاصيلها

ولكن ما كان يحز في نفسي هو أن أتصور زوجته .. وهي فريسة عذابه ونقمته وأفكاره البلهاء .. هذا الى أني كنت قد وعدتها بأن أسعى الى اعادة المياه لمجاريها بينها وبين زوجها .. وها أنذا أبدو بمظهر المقصر لاول مرة .. تجاهها ! ..

— ٥ —

وحدث ما سأقصه منذ عشرة أيام فقط .. وكان قد مضي شهر تقريبا دون أن أرى طلعت ودون أن اسمع عنه خبرا أو نبأ قط ! ..

فبينما كنت في مكاني التقليدي بالنادي مساء :: وحيدا .. اذ خلا الكرسي الذى كان يحتله طلعت دائما الى جوارى .. اذ بي أراه قادما نحوي .. وقد تدثر في معطف أسود رفعت (ياقته) حتي كادت تغطى جانبي رأسه .. وحياني في خجل .. وجلس مطرقا لحظات واضطررت أنا أن اخلد الي الصمت اذ كنت أنظر اليه وأنا لا أكاد أصدق عيني .. فقد بدا عليه الهزال .. كما شحب لون وجهه وغارت عيناه .. وظهر نوع من السواد يحيط بعينيه في هالة غير معهودة .. كما انه فقد الى حد كبير تلك الحرارة والحيوية التي يمتاز بها ابن الثلاثين .. مثله .

ولما رأي طلعت اصرارا مني على عدم البدء بالحديث .. ابتدأ يقول .. بعد أن مهد لقوله بعبارات التحية والمجاملة المعتادة .. التى كنت أرد عليها في شيء من الجفاء ..

— لعن الله سومرست موجام .. وكتبه .. وأيامه ! ..

فسألته وانا ابتسم ..

— ماذا تقصد ؟

فضحك في مرارة .. ثم اجابني

— الا تذكر حديثنا في تلك الليلة عن موجام هذا ومؤلفاته وكتبه .. وآرائه ؟ .. ألا تذكر ؟ ..

— نعم .. ولقد قلت لك ليلتها انه رجل —

فقاطعته .

— اني اتذكر كل شيء .. ولكن الذي يعنيني من هذا الحديث انك ابديت آراءه .. بينما كنت انا اعتقد انها خيالية محضة .. وقلت لي انت ليلتها ان الانسان قد يلعب دور الرجل الذى يرى زوجته بين ذراعى عشيقها .. ويسكت .. وهو راض .. قانع .. بالرغم من معرفته لخيانتها ..

فلم افهم بادىء ذى بدء ماذا يقصد بهذا الكلام .. على انه استأنف حديثه .. في اضطراب ..

— في نفس الليلة التى تحادثنا فيها .. خطر لى خاطر غريب احمق .. من جراء حديثنا وما اوحي به الى نفسي من الشك .. فقد كان يخيل الى ان زوجتي تخونني ! !

— زوجتك ؟ .. تخونك ؟

— نعم .. فقد ولد الحديث في نفسي خاطر الشك في سلوك زوجتي .. فقد كنت قد عثرت في أحد الايام الاخيرة في ذلك الوقت على بقايا سكائر فاخرة بأحدي غرف المنزل الداخلية .. سكائر من نوع يخالف الذى يدخنه شقيقي وهو الشخص الذى اعتاد زيارتنا في غير ميعاد .. وبدهي انه كان من غير نوع سجائرى .. ولم أشأ أن اسأل زوجتي في أول الامر لاني كنت لا أشك في شيء من جهتها على الاطلاق .. بل لم يكن يتبادر الى ذهني أي خاطر غير برىء ..

ولكن الحادث تكرر .. وذات يوم سألتها .. فاجابتني بان ابن عمي كان قد حضر لزيارتي ولما لم يجدني جلس يحادثها قليلا وهو يدخن .. ثم انصرف

وعندما أعدت سؤالها مستفسراً عن السبب الذى من أجله لم تخبرني بحضوره

أجابت بانها نسيت وانها كانت على وشك أن تقول لى

كان ابن عمي هذا طالبا فى كلية الهندسة شابا - - متأنقا - - من الصنف المدعى المغرور ! من ذلك الطراز الذي يحاول أن يبدو أكثر مما هو عليه - - وليس أدل على ذلك من انه كان يدخن نهارا (السيكار) بدلا من السجاير العادية !

فضحكت - - وتضاحك طلعت - - ثم استانف حديثه

- - وفي اليوم التالى لم تخبرني زوجتى بشيء عن ابن عمى - - بل كان الخادم هو الذي اخبرني انه حضر لزيارتي فلم يجدنى ولم تعلق زوجتى على تلك الزيارة بشيء ما . . وابتدأت اتساءل فى دخيلة نفسى عما تكون الدوافع التى دعته الى الاكثار من الحضور وعما عساه يكون السبب فى حضوره فى الوقت الذى لا اكون فيه بالمنزل

وتدافعت الاجابات الى مخيلتى مسرعة في شر عجيب - - وافكار السوء سرعان ما تتوارد ! - -

ثم كان حديثنا فى تلك الليلة المشئومة . وذهبت الى منزلى وكلى شك - - بل كلى رغبة فى معرفة السر . اذ ايقنت ان هناك سرا وزادت شكوكى وكثر اضطرابى عندما فوجئت بزوجتى وهي تقول لى ان ابن عمي كان فى المنزل ينتظر حضوري - - وانه رحل منذ لحظات - - لما وجدنى قد تأخرت عن العاشرة

وكانت الساعة اذذاك تقرب من منتصف الحادية عشر مساء ؟

وعاد الى ذهنى مرة اخرى كل الحديث الذى دار بيننا عن ذلك الكاتب الانجليزى الذى يؤيد تلك الحقيقة المرة - - ويؤكد فى صراحة ان كثيرا من النساء المتزوجات تعاشر اصدقاء او اقارب ازواجهن وان هؤلاء الازواج كثيرا ما يعرفون ذلك - - ويتغاضون او يسكتون وهم فى رضي وقناعة تذكرت كل ذلك . وتذكرت أنك قلت أن العالم الآن يخفي بين طياته كثيراً من أمثال هؤلاء الازواج . وان الحقيقة أشد مرارة وصحة من المؤلفات والروايات . وكثيرون يلعبون هذا الدور بين جاهل بحقيقة الامر . وآخر عارف به !

وأنت تعرف يانجيب انى غيور الى أقصى حدود الغيرة . وأن الثورات هي أقرب الاشياء الى نفسى . لذلك فقد سحقتنى الغيرة فى تلك الليلة وثرت على طباعى وهدوئى

خيل الى أن زوجتي تخوننى بل هى قد خانتني بالفعل مع ابن عمى . فهي تقابله وتقضى معه سهرتها فى انتظارى . حتي يثبتا لى أن أغراضها شريفة وهو يقدم الى منزلى فى غيبتى كثيرا ويدخن سجائر فاخرة أمامها وهي بالرغم من كل ذلك لا تعلق على زياراته المتكررة بشيء بل تخفى بعضها عنى وتجعل الخادم يخبرني بالبعض الآخر بأيعاز منها - - ولا تبدى أى تضرر من زياراته المتكررة بالرغم من أنه كان يبدو على الغيظ والحنق من سماع أخبارها !

كنت أحب زوجتى حب العبادة . بل لقد تزوجتها كما تعلم عن حب . لذلك فضلت أن أسكت يوما . ولكنى خشيت فى اليوم التالى ان أكون من طراز ذلك الرجل الذى يلعب الدور المعهود . الرجل . . . بل النذل الذي يعرف علاقات زوجته الخاطئة . ومع ذلك فانه يسكت ويرضى لأنه يحبها ويخشاها . بل بمعنى أصح يخشى حبها فلقد كنت لا اتصور أن زوجتى ستهجرني يوما . . بل لم أرد أن أتصور كيف يكون حالى اذ ماهجرتنى ! - - لقد كنت اعتقد انى بذلك افقد كل شيء في الدنيا . لا تدهش فهذا ما اعتقد انه هو الحب . الحب العميق الذى يتقوي بل يتصلب اذا اوثق برباط الزوجية !

اقول لك اني خشيت ان اكون ذلك الرجل فثرت على نفسى وثرت علي زوجتي وابتدأت اهينها وامتهنها واضطهدها . الى حد ان ضربتها . . كما ابتدأت ان أتشكك فى أعمالها وحركاتها وسكناتها حتي صارحتها بهذا التشكك

ثم غضبت في ذات مساء وطلبت منها ان تطرد ابن عمي اذا حضر وتضاعف غضبى وامرتها الا تقابل احدا من أقاربها او اقاربى مهما كان فسكتت في اول الامر وهنا خيل الى ان هذا السكوت معناه الاعتراف بالخطيئة فلم اسكت أنا بل تماديت فى طغيانى وثورتى الاثيمة !

ثم سكت صديقى طلعت واخذ يعبث بشعره كعادته ثم قال مستأنفا

- - ثم كانت زيارتك . . فأخذت اصيح في وجهها عندما علمت بخبرها ! لقد كانت مضطرة ان تقابلك فلقد حرمت عليها ان تقابل احدا من اهلها واهلى - - او ان ترحل عن المنزل ؟ - -

انظر ياصديقي الى أي حد دفعنى تهورى دفعنى شكي الاحمق الذي أعزوه الى ذلك الحديث الغريب الذى دار أولا بيننا عن هذا المؤلف الانجليزى مما أوحي الى بأن أشك فى سلوك زوجتي . . انظر يا صديقي كيف انقلبت وحشا بل حيوانا قاسيا لا يعرف الرحمة أو الشفقة بل يعرف اطالة النظر الى زوجته بمنظار معتم قاتم ! - -

ولست أود ان اطيل عليك مرة أخرى - -

ال ٢٠ قصة

أول ومنتصف كل شهر

فلقد كان الشك يمنعني عن النوم .. وعن الاكل .. وعن مقابلة الاصدقاء .. وعن ممارسة عملي في اتقان وانتظام .. واضمحلت صحتي كما ترى .. وتنبهت الى خطئي .. ولكن بعد فوات الاوان .. فلقد وثقت ان زوجتي بريئة وانها أخلص ما تكون لي وانها تحملت كل ما تحملته وهي صامتة صاغرة صابرة حتى تهدأ ثورتي ويزول عنها حمقي ! .. فما أخلصها من زوجة وفية ! وبالرغم من اني بدأت ألاحظ ان طباعها نحوي قد تغيرت وانها قد انطبعت بطابع جديد من الكراهية المكبوتة .. ألا اني بدأت ان أدرك باني كنت السبب في كل ذلك ..

وصمت صديقي طويلا .. ثم قال ..

— والآن .. أعتقد اني أفقت من غفوتي ... افقت من جنوني .. وأحمد الله الذي جعلني اخرج من هذه التجربة القاسية ببراءة زوجتي .. التي أعبدها .. والتي لا أتحمل ان أسمع عنها كلمة خارجة او نابية من أحد مهما كان ! ..

ويهمني يا صديقي ان اعتذر لك عما بدر مني في خطابي الذي ارسلته لك .. فهل تقبل عذري بعد كل ما سمعت ! !

فضحكت .. وقلت وانا اربت على كتفه ..

— العفو يا طلعت .. لقد كنا دائما اخوانا .. وكنت اود ان اتداخل لأحل اشكالا بينك وبين زوجتك أو ليس لي الحق في ذلك وانا اصدق الناس وأخلصهم لك؟ على اني أحمد الله بدوري الذي جعل الحياة تصفو وتعود الى مجاريها .

واخذنا نتجاذب اطراف الحديث وكلنا شوق الى الاستمتاع بالانباء الخاصة بالحياة الخارجية .. والنادي .. وهي الانباء التي كنا قد اعتدنا ان نتجاذب الحديث فيها كل مساء ونحن جالسين في مكاننا التقليدي المعهود !

ولم يشأ ان يتركني في ذلك المساء ! .. إلا بعد ان استصحبه الى منزله ! ..

وكانت الساعة تقرب من التاسعة والنصف مساء عندما وصلنا أمام منزل طلعت .. وما كدنا ندخل باب المنزل .. ونخطو في طريقنا الى المصعد .. حتى رأينا خادم طلعت ينزل من الدرج الخلفي الخاص بالخدم .. وهو يتجه الى الخارج .. وما أن لمحنا حتى أراد أن يولي الادبار عائداً .. وقد بدا عليه ارتباك فظيع .. فأسرع سيده يناديه .. فحاول أن يفلت مرة اخرى .. فأعاد الكرة .. وهنا اضطر أن يتقدم وكله خوف ..

فسأله سيده عن سبب خروجه في هذا الوقت .. وسر اضطرابه .. وعدم اجابة النداء اولا .. فلم يجب .. ولاحظت انا ان بيده شيئا مطويا يحاول اخفاءه .. فأسرعت أجذبه من يده محاولا ان اخفيه انا بدوري .. وكادت تنجح تجربتي لولا ان الخادم اضطرب .. مرة اخري .. وزاغت عيناه في خوف غريب . واخذ يتلفت الى والى سيده .. وقد انعقد لسانه وعجز عن الكلام ! .. ولذلك فقد نظر الى طلعت متسائلا .. وقد رأى ذلك الشيء المطوي الذي كان الخادم يحاول اخفاءه .. والذي لم يكن سوى خطاب عادي !

ولكن عندما فتحه طلعت .. وقرأ اول كلماته .. حتي اغمض عينيه ووضع يده في حركة آلية على راسه كأن صدمة قاسية انتابته .. ثم ارتمي على بكل جسده .. وهكذا تحامل من ان يهوى الى الارض ساقطا

وفي اثناء ذلك كنت انظر الى ماجاء بالخطاب الذي كان لا يزال في احدى يديه .. وفهمت في الحال انه موجه من زوجته .. الى ابن عمه .. تطلب منه الحضور في وقت معين في الغد .. حيث يكون طلعت — زوجها — في عمله !

وهكذا .. ثبتت خيانة الزوجة .. وكان السبب الاول في ذلك شعور ذلك الزوج . الذي كان صادرا .. من الاعماق ! ..

احمد حمدي المحامي

في يوم ٢٢ يناير سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بالكشاكشة تبع ادفو بحرى والايام التالية له ان تعذر البيع

سيباع حماره سن ٦ سنوات وجحشه سن سنه ملك ابراهيم قناوى عابد من الكشاكشه وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر نفاذا للحكم ن ١٧٨٣ سنة ٩٣٧

كطلب وليم افندى بشاى من ادفو بحرى

فعلي راغب الشراء الحضور

محكمة أسيوط الجزئية

في يوم أول فبراير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المطيعه

سيباع علنا معزه سوداء وسخله سوداء وشوال به ثلث قنطار قطن اشموني ظهر ملك فنديه عبد المولى ونبوية بنت زهران

وهذا البيع كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٤٠ م بخلاف ما استجد ويستجد قيمة الرسوم المستحقة في القضية ن ١٥٢٢ سنة ١٩٣٢

فعلى راغب الشراء الحضور

الخميس ١٣ يناير

كازينو بديعة

الخميس ١٣ يناير

فرقة النجمة المشهورة ببا

آخر برنامج هائل بأقوى مجموعة مكونة من أجمل وأشهر الممثلين والممثلات والراقصات

رواية (الغيرة مرة)

تأليف رباعى الجزيري ويقوم بالدور الاول الاستاذ عبدالنبي محمد

اسكتش مفارقات

تأليف محمود فهمى — تلحين محمود الشريف

لاول مرة فى مصر المنولجست الفنانة

أنصاف محمد

مع الاستاذ سيد بهنس

لاول مرة فى مصر

النجمة العراقية المشهورة عفيفة اسكندر

غرام الريف

استعراض تأليف شفيق رزق وتلحين سيد مصطفى

رومبا الليل

تأليف وتلحين سيد مصطفي



تقوم بأهم الادوار الرشيقة السيدة بيا

الراقصة العالمية	الكوميدى المحبوب	المنولجست المشهورة
بيا	عبد النبي محمد	فتحية محمود

نوابغ الممثلين . أجمل الراقصات . مشاهير المنولجست

يقوم بأهم الادوار الفنانة بيا — فتحية محمود — سيد سليمان — موسى حلمي

قريباً ملكة الجمال التركية هجرانه هانم

كل يوم من الساعة الواحدة « كاباريه » بروجرام خاص — المدير الفنى للمسرح والصالة والكباريه أحمد بيه

الجمعة والاحد ماتنيه للعموم والثلاثاء ماتنيه خاص للسيدات وجوه شرقية جديدة

اسـيا

مارى كويـني . احمـد جـلال

فى الفيلم المصرى رقم واحد

بنت الباشا المدير

قصة المرأة التى انقلبت رجلا فاصبحت لا تدرى هل هى فتى او فتاة



اخـراج

احمد جلال

ابتداء من ١٣ يناير سنة ٩٣٨

اربع حفلات يوميا

سينما الـكوزمو بالقاهرة

سينما الـكوزموجراف بالاسكندرية

صورت مناظر هذا الفيلم على سلبيات كوداك سوبرايكس

شارل بوايـيه يبدى رأيه في جريتاجاربو وايفون برنتان !!

يشاع فى هوليوود ان شارل بوايه الممثل الفرنسى المعروف انه مقلدلم يهبه الله ملكة الابتكار والاعتماد على النفس ، هذا مايقوله عنه اعداؤه الذين يحسدونه على الشهرة التى يتمتع بها الآن وقد أراد احد اصدقائه ان يسأله عن رأيه في النجمة الساحرة جريتا جاربو والممثلة ايفون برنتان. ولعل قارىء هذا المقال يعتقد بعد الانتهاء من قراءته ان حساده واعداءه من الكاذبين وانهم ما اشاعوا ذلك فى الوسط السينمى الا غيرة منه وحقدا عليه

وقد سافر شارل بوايه من وطنه الى هوليوود حيث مكث بها عدة سنين امتاز فيها بين اقرانه بميله فى التمثيل الى البساطة وعدم التكلف،ولهذا كانت الادوار التى يناط به تمثيلها لا يستطيع غيره أداءها على النحو الذى يقوم به هو

وحدث مرة ان طغي عليه الحنين للعودة الى الوطن الحبيب فاستقل الباخرة قاصدا فرنسا وأقام فى غرفته بين كتبه ومذكراته ولما بلغ خبر حضوره الى اصدقائه تكاتفوا وأقاموا له حفلة تكريم فاخرة وفي اثناء تناولهم الطعام جر الحديث الى ذكر جريتا جاربو فقال :

« لقد جمعتنى بها الصدف جملة مرات على مائدة جاك فيدر لانها صديقة زوجته فرانسواز روزى فهي ذات رأس جميل صغير وعينين لم أرهما قط لامرأة،غير ان جسمها شبيه بجسم فتى جميل قوى معتدل القامة وتعيش جريتا في هوليوود عيشة السجين لان الصحف اكثرت اخيرا من الخوض فى حياتها الخاصة حتي ان بعضها تمادت فى التطفل فأذاعت عدد ما عندها من الجوارب والقمصان والمناديل وألوانها والانواع التى تفضلها منها وهى فى غالب الاحيان عند ما تريد الخروج من قصرها تضطر الى التنكر تحت ثياب الرجال فتخرج من باب الخدم بعد ان تلصق بذقنها لحية طويلة وفوق فمها شاربين هائلين يفوقان شاربى غليوم !!.

وسوف ترون ان ايفون برنتان سيعلو نجمها فوق نجم جريتا جاربو لأنها أشد منها ذكاء وثقافة وهى في رأيى املح منها وأجمل وليس فيها ما يشبه الرجال. ولعل من المدهش انها قادرة على الاتيان بالصوت الذي يراد منها تقليده . .

وانبرى صديق آخر يسأله :

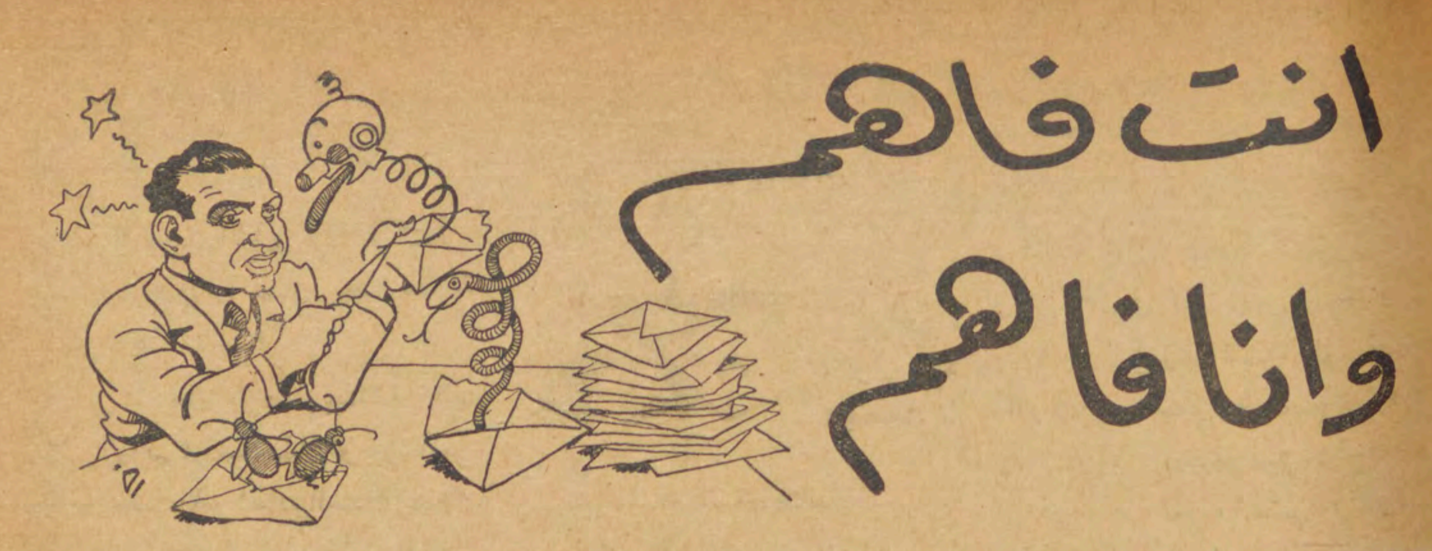
— وهل تحب التمثيل على المسرح فابتسم بوايه قائلا.

— ذلك ما أميل اليه بطبيعتى لأن الموقف فوق المسرح يختلف كل الاختلاف عن الموقف أمام عدسة السينما ففوق المسرح أشاهد بعيني رأسي ثانية موقفي في نفوس الجمهور ولذلك اكون اكثر يقظة وتحمسا ودقة فى القيام بدورى على المسرح بما لا تساعدنى به نفسى مهما اجهدتها فى تأدية نفس الدور أمام الكاميرا لانه لا يوجد جمهور منظور يدفعني الى كسب ميله واعجابه وازيدكم فوق ذلك انني احتقرت نفسى حينما ظهرت على الشاشة في المرة الاولى لأنى هجرت من أجلها هوبتي التى فنيت فيها ولا زلت أذكرها فأشعر بالحسرة والمرارة وهى حبي الشديد للمسرح !!:



جريتا جاربو في الرابعة عشر من عمرها

انت فاهم وانا فاهم



صاحبة الرسالة الوردية — الاسكندرية

لست أدرى لم تنتابني حيرة مربكة أمام هذا النوع من الرسائل. التي يشعر قارئها أن صاحبتها انما تسأل وهي توحي مقدما بالجواب ..

قرأت رسالتك يا آنستي وعرفت منها انك خطبت الى ذلك الشاب الذي اختارته لك أسرتك . فلما أقبل الصيف وذهب اليها ليصطاف اتضح لك انك لاتحبينه رغما من حبه الشديد لك . ووقفت عند قولك

« صارحت والدتى بذلك ورجوتها أن تخبر والدي . وقد طلبني والدي فى حجرته وسألني عن صحة الخبر فأكدت له كراهيتي لخطيبى ورجوته ان يعمل على فسخ تلك الخطبة وقد ثار والدى فخرجت من عنده دامعة العين واخيرا صممت أن أصارح خطيبي بحقيقة شعورى فى أول مقابلة ولكنى عندما فعلت بكى واستعطفنى بأن أحاول أن أحبه .. وقد حاولت فلم أفلح »

ثم تابعت قراءة الرسالة فاتضح لى أن شعورك هذا قد مهد لمأساة عائلية. اذ كتبت اليك شقيقتك وهى زوجة أخيه تسألك عما حدث فصارحتها هي الاخرى. وكان أن حامت الريب والشكوك فيما يمكن أن يفسر به موقفك هذا من احتمال وجود علاقة تربطك برجل آخر . وهو امر أقسمت على أنه ليس صحيحا . واستمرت أسرتك فى عنادها فأتمت عقد القران وتحولت معارضتك هى الاخري فصممت علي أن تنفصلي عنه وثارت رجولة زوجك أخيرا فوافق علي الانفصال .

(والآن يخيل الى جميع أفراد الاسرة انني هدمت مستقبلى بيدى خصوصا بعد ان علم الناس انه كان يتردد علي منزلنا مدة ثلاث سنوات كخطيب.. فما رأيك ياسيدى)؟

انني أرى أن الكثيرات من آنساتنا يخطئن خطأ عجيبا اذ يخيل اليهن أن كل زواج يجب أن يكون مبنيا علي حب متبادل يسبق الزواج . ان هذا الحلم لا يمكن تحقيقه دائما . لا هنا ولا فى أوروبا . واذا كان مخرجو أفلام السينما الغرامية ومؤلفو قصص الحب قد تحدثوا مرة أو عشر مرات أو الف مرة عن فتيات أحببن ثم تزوجن برجالهن المعشوقين وقد انيرت حولهن الشموع . ووقفت بمبه كشر عند أسفل درجات «الكوشه» ترتل أمام مارلين ديتريش (اتمخطرى ياحلوه يازينه) أو أمسكت (أنوسه العالمة) بالرق تدق به أمام هانون ليسكو دور (مبروك عليكي عريسك الخفة ياعروسه يازاينه الزفة)

اذا كان ذلك قد حدث فليس معنى هذا أن تضرب كل فتاة عن الزواج لان قلبها لم يخفق بحب الرجل الذى اختارته لها اسرتها ومع ذلك فأن حالتك هذه بالذات تجعلني اقرك على طلب الانفصال لا لانك محقة فى الاعتذار عن قبول خطيبك ولكن لانى عرفت منك انك ماكدت تصارحينه بعدم حبك له حتى بكي !

هذا النوع من الرجال لا يستحقون عناء الدفاع عنهم !..

ان الرجل الذى يبكي بين يدى خطيبته وهو يقول لها (وحياة ابوكى حاولى تحبيني) يثير السخرية اكثر مما يثير الشفقة والرثاء حتى ولو كانت خطيبته تلك هي ---- هي مثلا مير نالوي الفاتنة التى تزين صورتها الملونة على غلاف هذا العدد!

معذرة اذا كنت قد قسوت - - ورجائي أن يوفقك القدر الى الرجل الذى تقولين له « حاول أن تحبنى » فيهز كتفيه وينشغل باشعال سيجارة تتأرجح بين أصابعه !

رجب موسي — باكوس

كنت فى حاجة الى مثل رسالتك بعد أن عشت مع صاحبة الرسالة السابقة في تلك المأساة التى عصفت بحياتها وهى بعد في سن مبكرة .. واغلب ظنى أن قراء هذا الباب هم الآخرون فى حاجة اليها

ما هذا الذى كتبته الى ياصديقى على انه قصة غرامك الاول ؟

« فى عصر ذات يوم من ايام الصيف كنت جالسا على رمال شاطىء البحر تحت مظلة اقرأ فى احدي المجلات واذا بالتي احبها واقفة بجوارى تحاول النطق بلغتنا المصرية فتقول

— البحر واطى كالس والناس كتير يستخم يالا أختا كان .. فقلت لها

— كان شوية يامدموازيل مارى — فقالت

— لا ياخيبي انا آيز ينزل دلوكت !

ماذا تريدني ان افعل بقصة مصرية موضوعة هذا مطلعها !

انني انصحك ان تتقدم بهذا الحوار الى حسين ابراهيم او سيد سليمان او غيرهما من المونولوجست الذين اعتادوا استدرار ضحك الجمهور على مسارح صالات الرقص او امام ميكروفون الاذاعة عن طريق تقليد اللهجات السورية أو السودانية .. او اليونانية التى تنتمي اليها (ماري) بطلة قصتك أماهنا : . فدعنا نعدد للمآسي والدموع

آنسة — حدائق القبة

للمرة الثانية نلتقى عند هذه المشكلة التى كتبت الى تسردين تفاصيلها فى رسالتيك

انك تتهمينني بالقسوة لانى نصحتك الا تتهوري فى الزواج من ذلك الشاب الفقير ووضعت أصبعك على الحقيقة المرة وهى ان الحب الخافق الولهان لن يدفع أجر البيت وقسط الـترزى . (وراتب) الجزار والخباز ! فكتبت الى تقولين

(يالك من قاس فارغ القلب ! لو كان قلبك مليئا بالاماني نابضا بالحب ما نطقت بذلك . . حكمك ليس عن شعور قلب خافق كيف ينصح جامد القلب قلبا آخر نابضا بالحب . .

دوائك لن يشفيني . أجبني أنني حيرى ألا ارحتني ؟!)

اغتفرى لى موقفى يا آنستي انى لم اعتد ان أتحول عن رأيي بالسهولة التى تتخيلينها . خصوصا اذا عرفت انك ممن يؤمنون بان شراء ورقة يانصيب المواساة قد يحقق أملك في الزواج كما خطر لى ذات يوم وأنا طفل فى مستهل دراستى الثانوية أن أشتري بمجموع النقود التى نلتها من « العيـدية » ورقة يانصيب « الدربى » لكي ابنى عمارة كعمارة (الاهرام) وانا فس صاحبها فى تزعم الصحافة المصرية !

تقول عجائز اسرتى ان الزواج قسمة ونصيب ..



ولكنك تقولين للمرة الاولى — انه « يانصيب » !

محكمة مصر الابتدائية الاهلية

اعلان بيع عقار

فى القضية المدنيه رقم ١٤٤٦ سنة ١٩٣٧ كلي مصر

انه في يوم الثلاثاء اول فبراير سنه ١٩٣٨ الساعه ٨ افرنكى صباحا بسراى المحكمه بباب الخلق بمصر

سيباع بالمزاد العلني العقار الآتى بيانه بعد ملك ميخائيل سعد روفائيل الشهير بحله سعد المقيم بحارة زاويه متولى بزقاق قلدس ن ٥ بمنشيه جزيره بدران قسم شبرا شياخة محمود بدران بمصر

وهذا البيع بناء على طلب الست نفوسه بنت علي على ندا المقيمه بحارة زعتره بالمنزل ن ١٥ قسم بولا ق مصر ومحلها المختار مكتب حضره الاستاذ محمد افندى أبو السعود المحامى بشارع فؤاد الاول ن ٦٤ بمصر نفاذا لحكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمه بتاريخ ٤ نوفمبر سنه ١٩٣٧ ومسجل بقلم كتاب محكمه مصر الاهليه فى ٦ / ١١ سنه ١٩٣٧ ن ١٧٦١ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٥٥ م ر ٦٥ ج وما يستجد من المصاريف بثمن أساسي قدره ١٦٠ ج

بيان العقار

كامل ارض وبناء المنزل ن ٥ بزقاق قلدس قسم شبرا محافظة مصر وسابقا يقع بحوض البرنس داود ن ١٢ بزمام ناحية جزيرة بدران والضواحي مركز ضواحى مصر قليوبيه والبالغ مسطحه جميعه ٦٠ س و ٩٦ م مربع ومحدود كالآتي . البحرى بعضه عطا الله حنا وتمامه ورثه خديجه ابو العلا تبتدىء من غرب لشرق بطول ٧٥ س و ٤ م ثم يقبل ٩ س و ٢ م ثم يشرق ٢٠ س و ٢ م والشرقي حارة قلدس بطوله ٩٠ س و ١١ م والقبلى زقاق قلدس بطول ٧ متر والغربى فرج مصطفى بطول ٧٠ س و ١٤ م ومبني دورين واودتين فوق السطح

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايده وشروط البيع وباقي الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمه لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيع

★ انه فى يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحية بني حرام مركز ديروط والايام التاليه

سيباع علنا ٤ أرادب أذرة شامي حب من محصول سنه ١٩٣٧ ملك الست قمر بنت عبدالله أبو العلا من الناحيه نفاذا للحكم رقم ٣٢٨٧ سنه ١٩٣٧ ديروط وفاء لمبلغ قدره ٢٨٠ م ٢ ج بخلاف أجرة النشر والبيع كطلب الشيخ اسماعيل الشناوى من الناحيه

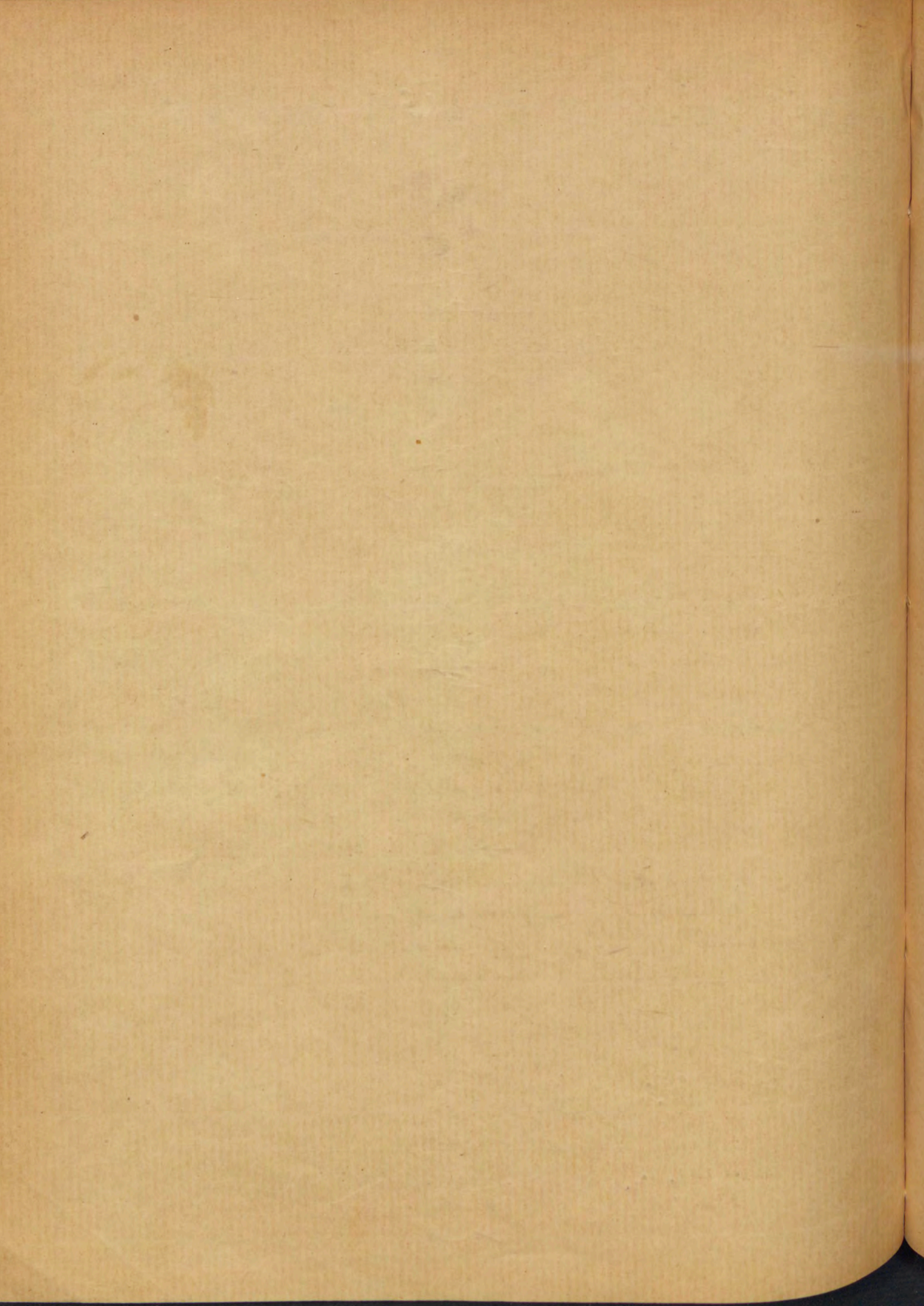
فعلي راغب الشراء الحضور

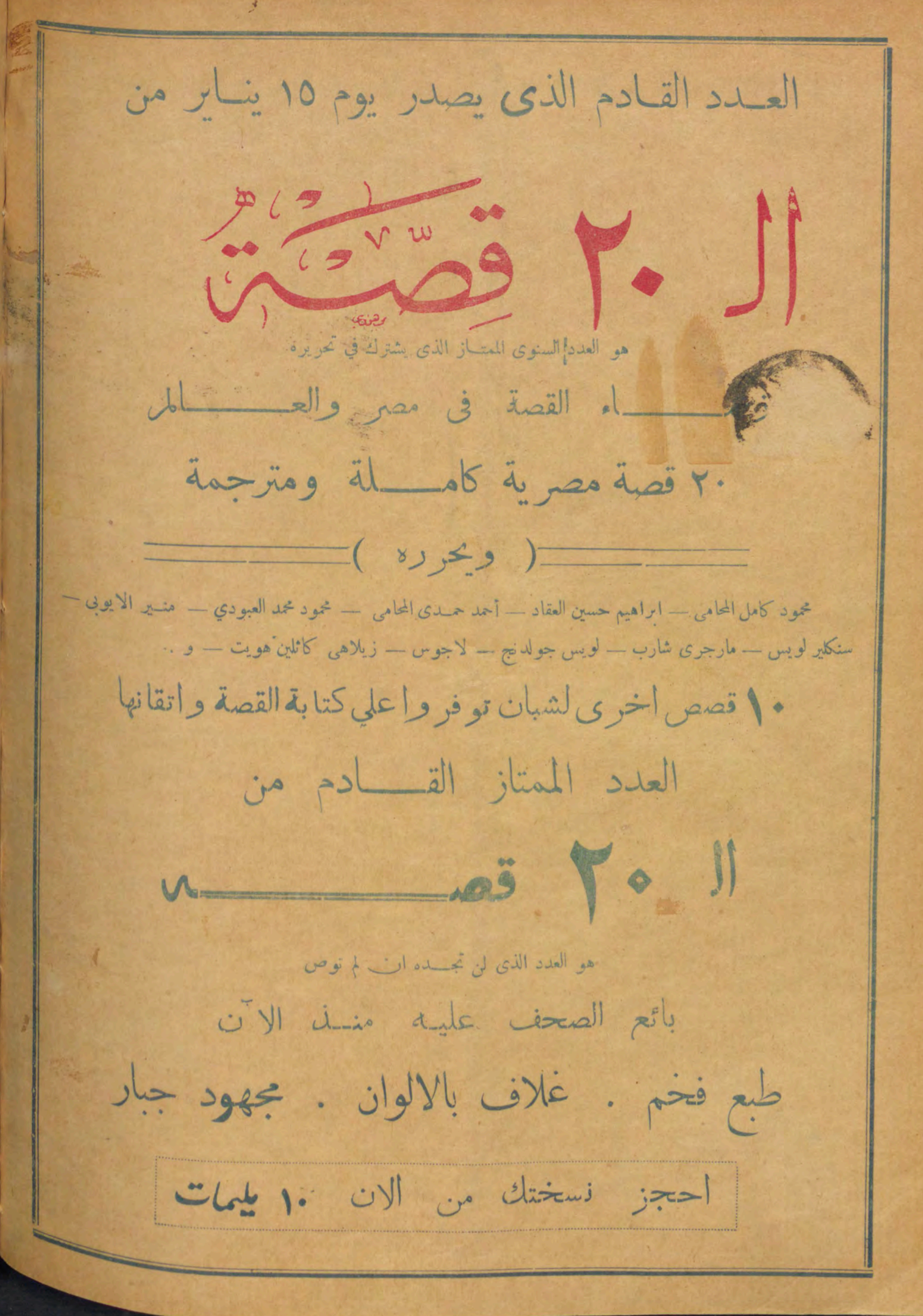
★ في يوم ١٨ يناير سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بشارع البهاء زهير بشبرا مصر

سيباع علنا منقولات منزليه المبينة بمحضر الحجز ١٦ ديسمبر سنه ١٩٣٧ في القضيه المدنيه ن ٣٦١٤ سنه ١٩٣٧ الازبكيه وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش صاغ وهذه الاشياء ملك حافظ افندى فكرى المقيم بالجهة المذكوره

كطلب احمد افندى ابراهيم عمار تاجر احذيه بالحلميه الجديده بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور




العدد القادم الذى يصدر يوم ١٥ يناير من
ال ٢٠ قصة
هو العدد السنوى الممتاز الذى يشترك فى تحريره
ـاء القصة فى مصر والعالم
٢٠ قصة مصرية كاملة ومترجمة
(ويحرره)
محمود كامل المحامى — ابراهيم حسين العقاد — أحمد حمدى المحامى — محمود محمد العبودي — منير الايوبى —
سنكلير لويس — مارجرى شارب — لويس جولدنج — لاجوس — زيلاهى كاثلين هويت — و ..
١٠ قصص اخرى لشبان توفروا على كتابة القصة واتقانها
العدد الممتاز القادم من
ال ٢٠ قصة
هو العدد الذى لن تجده ان لم توص
بائع الصحف عليه منذ الآن
طبع فخم . غلاف بالالوان . مجهود جبار
احجز نسختك من الان ١٠ مليمات